



الفساد في العراق... (حرب) الملفات المفتوحة



(حصلا الأسبوع)

رونكو أخرج عون واعتقل كارلوس وفاوض «أبو نضال» رحيل أشهر جاسوس فرنسي في العالم العربي



باريس، ميشال أبو نجم
إرهابية أبرزها الهجوم على مطعم «غولدنبرغ» اليهودي الذي تبين أن معقديه مرتطون بشبكة أبو نضال، استعانت الحكومة الفرنسية بروندو الذي اعترف لاحقاً أنه التقى مرات عديدة بابو نضال لإقناعه بالامتناع عن ارتكاب أي أعمال إرهابية في فرنسا مقابل عدم التعرض لرجاله. كما تولى مهمة تحرير الرهائن الفرنسيين المحتجزين في بيروت

نجاة رئيس هيئة الأركان اليمني من انفجار اعتراض «باليستي» حوثي فوق نجران

الرياض - تعز، «الشرق الأوسط»
اعترضت قوات الدفاع الجوي السعودي، أمس في منطقة نجران، صاروخاً باليستياً حوثياً أطلق من داخل اليمن، ليرتفع عدد الصواريخ التي أطلقتها الحوثيون على السعودية ودمرت إلى 87 صاروخاً. وأوضح العقيد الركن تركي الملكي، المتحدث الرسمي باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن، أن الصاروخ استهدف المناطق المدنية الأهلة بالسكان، وأدى اعتراضه لتناثر الشظايا التي أحدثت أضراراً بسيطة في الممتلكات الخاصة لأحد المواطنين، دون أي خسائر في الأرواح. وقال الملكي إن «هذا العمل العدائي من قبل الجماعة الحوثية الدعوية من إيران ثبت استمرار تورط النظام الإيراني في دعم الجماعة الحوثية المسلحة بقدرات نوعية، في تحد واضح وصریح للقرارين الأمميين رقمي 2216 و 2213، يهدف إلى تهديد أمن المملكة العربية السعودية، وتهديد الأمن الإقليمي والدولي، وإن إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه المدن والقرى الأهلة بالسكان يعد مخالفاً للقانون الدولي الإنساني».

الرياض - تعز، «الشرق الأوسط»
اعترضت قوات الدفاع الجوي السعودي، أمس في منطقة نجران، صاروخاً باليستياً حوثياً أطلق من داخل اليمن، ليرتفع عدد الصواريخ التي أطلقتها الحوثيون على السعودية ودمرت إلى 87 صاروخاً. وأوضح العقيد الركن تركي الملكي، المتحدث الرسمي باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن، أن الصاروخ استهدف المناطق المدنية الأهلة بالسكان، وأدى اعتراضه لتناثر الشظايا التي أحدثت أضراراً بسيطة في الممتلكات الخاصة لأحد المواطنين، دون أي خسائر في الأرواح. وقال الملكي إن «هذا العمل العدائي من قبل الجماعة الحوثية الدعوية من إيران ثبت استمرار تورط النظام الإيراني في دعم الجماعة الحوثية المسلحة بقدرات نوعية، في تحد واضح وصریح للقرارين الأمميين رقمي 2216 و 2213، يهدف إلى تهديد أمن المملكة العربية السعودية، وتهديد الأمن الإقليمي والدولي، وإن إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه المدن والقرى الأهلة بالسكان يعد مخالفاً للقانون الدولي الإنساني».

ماكرون رد بأن الظروف غير مناسبة للانضمام إردوغان: تعبنا من انتظار الاتحاد الأوروبي

باريس، ميشال أبونجم
اختار الرئيس التركي رجب طيب إردوغان باريس، أمس، لتكون بوابته إلى أوروبا. لذا، لم يخف إردوغان غمته بهذه الزيارة وشكا في الوقت نفسه من أن بلاده «تعبت» من انتظار الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ليرد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن الظروف غير مناسبة لذلك. وشكا إردوغان من أن «فصلاً تفاوضياً «من أصل 35» قد فُتح لكن حتى الآن لم يتم إغلاق أي منها. وإزاء هذا الوضع وبالنظر للتطورات الأخيرة التي حصلت في تركيا خصوصاً منذ حصول تقدم بين الجانبين بسبب أوضاع حقوق الإنسان في تركيا. واقترح ماكرون إعادة النظر في المسار الحالي وفي رغبة تركيا «شراكة» بين الجانبين بسبب غياب الأفاق، وذلك بغرض المحافظة على «انتماء» تركيا إلى أوروبا. وفي أي حال وبغض النظر عن الوضع القائم اليوم، أكد ماكرون

باريس، ميشال أبونجم
اختار الرئيس التركي رجب طيب إردوغان باريس، أمس، لتكون بوابته إلى أوروبا. لذا، لم يخف إردوغان غمته بهذه الزيارة وشكا في الوقت نفسه من أن بلاده «تعبت» من انتظار الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ليرد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن الظروف غير مناسبة لذلك. وشكا إردوغان من أن «فصلاً تفاوضياً «من أصل 35» قد فُتح لكن حتى الآن لم يتم إغلاق أي منها. وإزاء هذا الوضع وبالنظر للتطورات الأخيرة التي حصلت في تركيا خصوصاً منذ حصول تقدم بين الجانبين بسبب أوضاع حقوق الإنسان في تركيا. واقترح ماكرون إعادة النظر في المسار الحالي وفي رغبة تركيا «شراكة» بين الجانبين بسبب غياب الأفاق، وذلك بغرض المحافظة على «انتماء» تركيا إلى أوروبا. وفي أي حال وبغض النظر عن الوضع القائم اليوم، أكد ماكرون



أرامكو» شركة مساهمة برأس مال 16 مليار دولار (اقتصاد)

صراع خفي بين حزبي السلطة في الجزائر



بييل غيتس... رئيساً لتحرير «تاييم» لعدد واحد (بوميات الشرق)

الرياض، «الشرق الأوسط»
صدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمر ملكياً يقضي بصرف العالوة السنوية للمواطنين من موظفي الدولة المدنيين والعسكريين لهذه السنة المالية. كما تقضى الأوامر بصرف بدل غلاء معيشة شهري قدره ألف ريال للمواطنين من الموظفين المدنيين والعسكريين مدة سنة. وإضافة بدل غلاء معيشة للعاملين في القطاع العام الذي يصرف من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية للمستفيدين من المواطنين بمبلغ 500 ريال، وذلك لمدة سنة، وإضافة بدل غلاء معيشة للمخصص الشهري لمستفيدي الضمان الاجتماعي بمبلغ 500 ريال

مكافأة لمرابطي الحد الجنوبي وللطلاب والطالبات أمر ملكي بصرف العالوة السنوية وبدل غلاء للسعوديين

الرياض، «الشرق الأوسط»
صدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمر ملكياً يقضي بصرف العالوة السنوية للمواطنين من موظفي الدولة المدنيين والعسكريين لهذه السنة المالية. كما تقضى الأوامر بصرف بدل غلاء معيشة شهري قدره ألف ريال للمواطنين من الموظفين المدنيين والعسكريين مدة سنة. وإضافة بدل غلاء معيشة للعاملين في القطاع العام الذي يصرف من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية للمستفيدين من المواطنين بمبلغ 500 ريال، وذلك لمدة سنة، وإضافة بدل غلاء معيشة للمخصص الشهري لمستفيدي الضمان الاجتماعي بمبلغ 500 ريال

الرياض، «الشرق الأوسط»
صدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمر ملكياً يقضي بصرف العالوة السنوية للمواطنين من موظفي الدولة المدنيين والعسكريين لهذه السنة المالية. كما تقضى الأوامر بصرف بدل غلاء معيشة شهري قدره ألف ريال للمواطنين من الموظفين المدنيين والعسكريين مدة سنة. وإضافة بدل غلاء معيشة للعاملين في القطاع العام الذي يصرف من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية للمستفيدين من المواطنين بمبلغ 500 ريال، وذلك لمدة سنة، وإضافة بدل غلاء معيشة للمخصص الشهري لمستفيدي الضمان الاجتماعي بمبلغ 500 ريال

الرياض، «الشرق الأوسط»
صدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمر ملكياً يقضي بصرف العالوة السنوية للمواطنين من موظفي الدولة المدنيين والعسكريين لهذه السنة المالية. كما تقضى الأوامر بصرف بدل غلاء معيشة شهري قدره ألف ريال للمواطنين من الموظفين المدنيين والعسكريين مدة سنة. وإضافة بدل غلاء معيشة للعاملين في القطاع العام الذي يصرف من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية للمستفيدين من المواطنين بمبلغ 500 ريال، وذلك لمدة سنة، وإضافة بدل غلاء معيشة للمخصص الشهري لمستفيدي الضمان الاجتماعي بمبلغ 500 ريال

الرياض، «الشرق الأوسط»
صدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمر ملكياً يقضي بصرف العالوة السنوية للمواطنين من موظفي الدولة المدنيين والعسكريين لهذه السنة المالية. كما تقضى الأوامر بصرف بدل غلاء معيشة شهري قدره ألف ريال للمواطنين من الموظفين المدنيين والعسكريين مدة سنة. وإضافة بدل غلاء معيشة للعاملين في القطاع العام الذي يصرف من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية للمستفيدين من المواطنين بمبلغ 500 ريال، وذلك لمدة سنة، وإضافة بدل غلاء معيشة للمخصص الشهري لمستفيدي الضمان الاجتماعي بمبلغ 500 ريال

مباراة كروية في تبريز تتحول مظاهرة ضد النظام تجاذب في مجلس الأمن حول الاحتجاجات الإيرانية



السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا يتحدث إلى السفيرة الأميركية نيكى هيلي قبل اجتماع مجلس الأمن حول إيران أمس (أ.ب)

تحقيق روسي في مصدر قصف «حميميم»

موسكو، طه عبد الواحد
فتحت موسكو تحقيقاً لمعرفة مصدر القصف على قاعدة حميميم غرب سوريا، في وقت أشار نشطاء معارضون إلى حصول القصف من مناطق سيطرة النظام في ريف اللاذقية. ولم تكشف وزارة الدفاع الروسية عن تفاصيل حول القصف الذي قتل فيه عسكريان اثنان، لكنها نفت أنباء عن تدمير

موسكو، طه عبد الواحد
فتحت موسكو تحقيقاً لمعرفة مصدر القصف على قاعدة حميميم غرب سوريا، في وقت أشار نشطاء معارضون إلى حصول القصف من مناطق سيطرة النظام في ريف اللاذقية. ولم تكشف وزارة الدفاع الروسية عن تفاصيل حول القصف الذي قتل فيه عسكريان اثنان، لكنها نفت أنباء عن تدمير

موسكو، طه عبد الواحد
فتحت موسكو تحقيقاً لمعرفة مصدر القصف على قاعدة حميميم غرب سوريا، في وقت أشار نشطاء معارضون إلى حصول القصف من مناطق سيطرة النظام في ريف اللاذقية. ولم تكشف وزارة الدفاع الروسية عن تفاصيل حول القصف الذي قتل فيه عسكريان اثنان، لكنها نفت أنباء عن تدمير

موسكو، طه عبد الواحد
فتحت موسكو تحقيقاً لمعرفة مصدر القصف على قاعدة حميميم غرب سوريا، في وقت أشار نشطاء معارضون إلى حصول القصف من مناطق سيطرة النظام في ريف اللاذقية. ولم تكشف وزارة الدفاع الروسية عن تفاصيل حول القصف الذي قتل فيه عسكريان اثنان، لكنها نفت أنباء عن تدمير

موسكو، طه عبد الواحد
فتحت موسكو تحقيقاً لمعرفة مصدر القصف على قاعدة حميميم غرب سوريا، في وقت أشار نشطاء معارضون إلى حصول القصف من مناطق سيطرة النظام في ريف اللاذقية. ولم تكشف وزارة الدفاع الروسية عن تفاصيل حول القصف الذي قتل فيه عسكريان اثنان، لكنها نفت أنباء عن تدمير

إصابة العديد إثر سقوط الحاجز الزجاجي لملاعب جابر الدولي عمان تتوج بلقب كأس الخليج للمرة الثانية في تاريخها

الكويت، «الشرق الأوسط»
أحرزت عمان لقب كأس الخليج 23، وذلك على حساب المنتخب الإماراتي، بعد مباراة ماراثونية جمعتها على ملعب استاد جابر الدولي، وانتهت بفوقها 5 - 4 من خلال ركلات الترجيح. وشهدت المباراة حادثة مأساوية بعد سقوط الحاجز الزجاجي لدرجات الجماهير العمانية، نتيجة تدافع بعض الجماهير احتفالاً بالفوز. وهرعت سيارات الإسعاف إلى مكان الحادث داخل الاستاد للتعامل مع المصابين. وقال محمد خليل مدير البطولة: «إن الإصابات طفيفة وعدد المصابين لا يتجاوز 20 شخصاً». وأضاف خليل لوكالة الأنباء الرسمية: «الإصابات بسيطة، وسيتم



الكويت، «الشرق الأوسط»
أحرزت عمان لقب كأس الخليج 23، وذلك على حساب المنتخب الإماراتي، بعد مباراة ماراثونية جمعتها على ملعب استاد جابر الدولي، وانتهت بفوقها 5 - 4 من خلال ركلات الترجيح. وشهدت المباراة حادثة مأساوية بعد سقوط الحاجز الزجاجي لدرجات الجماهير العمانية، نتيجة تدافع بعض الجماهير احتفالاً بالفوز. وهرعت سيارات الإسعاف إلى مكان الحادث داخل الاستاد للتعامل مع المصابين. وقال محمد خليل مدير البطولة: «إن الإصابات طفيفة وعدد المصابين لا يتجاوز 20 شخصاً». وأضاف خليل لوكالة الأنباء الرسمية: «الإصابات بسيطة، وسيتم

الكويت، «الشرق الأوسط»
أحرزت عمان لقب كأس الخليج 23، وذلك على حساب المنتخب الإماراتي، بعد مباراة ماراثونية جمعتها على ملعب استاد جابر الدولي، وانتهت بفوقها 5 - 4 من خلال ركلات الترجيح. وشهدت المباراة حادثة مأساوية بعد سقوط الحاجز الزجاجي لدرجات الجماهير العمانية، نتيجة تدافع بعض الجماهير احتفالاً بالفوز. وهرعت سيارات الإسعاف إلى مكان الحادث داخل الاستاد للتعامل مع المصابين. وقال محمد خليل مدير البطولة: «إن الإصابات طفيفة وعدد المصابين لا يتجاوز 20 شخصاً». وأضاف خليل لوكالة الأنباء الرسمية: «الإصابات بسيطة، وسيتم

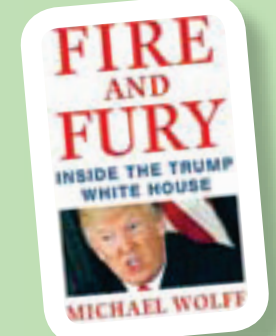
إقبال كبير على كتاب يكشف «أسراراً» عن الرئيس الأميركي ترمب يعتبر «النار والغضب» متخماً بالأكاذيب

واشنطن، «الشرق الأوسط»
يكشف كتاب «النار والغضب» الذي ألفه الصحافي مايكل وولف، أسراراً جديدة عن الرئيس الأميركي دونالد ترمب والعام الأول من رئاسته ودخوله البيت الأبيض. ورغم اعتراف وولف بأن الكتاب يتضمن تفاصيل متناقضة، فإن الإقبال على شرائه من السياسيين والحقوقيين والمسؤولين والإعلاميين غير مسبوق. وندد ترمب بالكتاب واعتبره «متخماً بالأكاذيب».

واشنطن، «الشرق الأوسط»
يكشف كتاب «النار والغضب» الذي ألفه الصحافي مايكل وولف، أسراراً جديدة عن الرئيس الأميركي دونالد ترمب والعام الأول من رئاسته ودخوله البيت الأبيض. ورغم اعتراف وولف بأن الكتاب يتضمن تفاصيل متناقضة، فإن الإقبال على شرائه من السياسيين والحقوقيين والمسؤولين والإعلاميين غير مسبوق. وندد ترمب بالكتاب واعتبره «متخماً بالأكاذيب».

واشنطن، «الشرق الأوسط»
يكشف كتاب «النار والغضب» الذي ألفه الصحافي مايكل وولف، أسراراً جديدة عن الرئيس الأميركي دونالد ترمب والعام الأول من رئاسته ودخوله البيت الأبيض. ورغم اعتراف وولف بأن الكتاب يتضمن تفاصيل متناقضة، فإن الإقبال على شرائه من السياسيين والحقوقيين والمسؤولين والإعلاميين غير مسبوق. وندد ترمب بالكتاب واعتبره «متخماً بالأكاذيب».

واشنطن، «الشرق الأوسط»
يكشف كتاب «النار والغضب» الذي ألفه الصحافي مايكل وولف، أسراراً جديدة عن الرئيس الأميركي دونالد ترمب والعام الأول من رئاسته ودخوله البيت الأبيض. ورغم اعتراف وولف بأن الكتاب يتضمن تفاصيل متناقضة، فإن الإقبال على شرائه من السياسيين والحقوقيين والمسؤولين والإعلاميين غير مسبوق. وندد ترمب بالكتاب واعتبره «متخماً بالأكاذيب».



حوّل تمويلك العقاري إلى سامبا بيت الخير وجدد أثاث منزلك مجاناً
نفس البيت وبداية جديدة وفرصة للفوز نقداً لأثاث جديد
للمزيد من المعلومات اتصل على 800-41410 أو تفصل زيارة أقرب فرع

samba سامبا

www.samba.com

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)

بناء على ما عرضه ولي العهد

الملك سلمان يأمر بصرف بدل غلاء شهري لمواطنيه من المدنيين والعسكريين



ذات الصلة، فيما دعا الملك سلمان بن عبد العزيز، الجهات المختصة لاعتماد الأمر وتنفيذه. وفي سياق متصل، صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين، بتوحيد مواعيد صرف الرواتب لكافة العاملين في الدولة لتكون في اليوم السابع والعشرين من كل شهر وفقاً للتقويم الميلادي، وتوحيد مواعيد فواتير الخدمات لتكون خلال الأسبوع التالي لصرف الرواتب.

ويأتي هذا الأمر الملكي، بناء على ما عرضه ولي العهد، بشأن ما سيرتب على الإجراءات الضرورية التي اتخذتها الدولة لإعادة هيكلة الاقتصاد من زيادة في أعباء المعيشة على بعض شرائح المواطنين، ورغبة منا في التخفيف على أبنائنا وبناتنا. كما تشمل الأمر، صرف مكافأة قدرها 5 آلاف ريال للعسكريين المشاركين في الصفوف الامامية للأعمال العسكرية في الحد الجنوبي للمملكة،

الرياض، «الشرق الأوسط»
أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس أمراً ملكياً يقضي بصرف العلاوة السنوية للمواطنين من موظفي الدولة والمدنيين والعسكريين لهذه السنة المالية. كما تقضي الأوامر، بصرف بدل غلاء معيشة شهري قدره الف ريال للمواطنين من الموظفين المدنيين والعسكريين لمدة سنة.

الجبير: ولي العهد ينوي زيارة فرنسا وبريطانيا في فبراير أو مارس

خطابه أول من أمس أمام السلك الدبلوماسي إلى «تأطير» سياسة إيران، ومنع تمددها وتدخلها بشؤون الآخرين. كذلك دعا إلى تأطير برنامجها الباليستي، مشدداً على ضرورة تحجيمه حتى لا يثير قلق بلدان المنطقة. وشدد الوزير لودريان على ضرورة التنسيق بين مواقف الطرفين بشأن كل المسائل، خصوصاً الإقليمية، والحاجة إلى التواصل المستمر بينهما.



وزير الخارجية السعودي يلتقي وزير الخارجية الفرنسي (واس)

وفي حديثه مساء أمس إلى القناة الفرنسية المباشرة، تناول الوزير الجبير الوضع مع إيران، مشيراً إلى أن بلاده عمدت خلال سنوات كثيرة إلى أن تكون «لبنة» مع طهران، لكنها اليوم قررت أنه «كفى ذلك». وأضاف الجبير أن إيران «لا تريد أن تقيم علاقات جيدة معنا، وهي تريد، بالعكس، مد نفوذها، ونحن لاحظنا أن الولايات المتحدة تراجع (من المنطقة)، وأن هناك فراغاً يتعين ملؤه، وهذا ما قمنا به». وأكد المسؤول السعودي أن ما هدفت إليه الرياض هو «موازنة الدور الإيراني»، ويستثمر في ذلك حتى تبدأ إيران باحترام القانون الدولي ومبدأ عدم التدخل في شؤون الآخرين، ولن نخضع أمامها.

مضيفاً أن المناقشات بينت وجود «تطابق في وجهات النظر التي تتعلق بعملية السلام والوضع في سوريا». وكذلك الأوضاع في إيران. كما ناقشنا الوضع في دول الساحل الخمس»، بحسب ما قاله لتلفزيون العربية. كما تم بحث تطورات الملف اليمني. وتأتي الإشارة إلى دول الساحل الخمس، على خلفية الاتهام السعودي بإنجاح الجهود

للمشؤون السياسية والاقتصادية السفير جمال عقيل، والسفير السعودي في باريس الدكتور خالد الحنقري، بينما حضر من الجانب الفرنسي مستشارو الوزير لودريان. وأعلن الوزير السعودي، الذي وصف علاقات بلاده مع فرنسا بأنها «استراتيجية»، في تصريحات صحافية، أنه بحث مع نظيره الفرنسي «ملفات مهمة»

للمشؤون السياسية والاقتصادية السفير جمال عقيل، والسفير السعودي في باريس الدكتور خالد الحنقري، بينما حضر من الجانب الفرنسي مستشارو الوزير لودريان. وأعلن الوزير السعودي، الذي وصف علاقات بلاده مع فرنسا بأنها «استراتيجية»، في تصريحات صحافية، أنه بحث مع نظيره الفرنسي «ملفات مهمة»

باريس، ميشال أبو نجم

أعلن وزير الخارجية السعودي أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان سيقوم بزيارة لفرنسا وأخرى لبريطانيا نهاية شهر فبراير (شباط) أو بداية شهر مارس (آذار) المقبلين، وأنه سيلتقي في باريس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وقال المسؤول السعودي، في تصريحات صحافية إلى القناة الإخبارية الفرنسية «سي نيوز»: «نفكر بتاريخ نهاية فبراير - بداية مارس... لكن التاريخ (النهائي) لم يتم تحديده بعد، وسيتم ذلك في الأسابيع القادمة». ويجيب أوساط الإليزيه، فإن الرئاسة الفرنسية وجهت منذ فترة طويلة دعوة رسمية للأمير محمد بن سلمان لزيارة فرنسا في التاريخ الذي يلائمه بالنظر لمسؤولياته، وأعاد الرئيس ماكرون توجيهها شفهاً عندما التقى ولي العهد في الرياض أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وجاءت تصريحات الوزير الجبير على هامش زيارة العمل التي قام بها أمس إلى باريس، حيث التقى وزير الخارجية جان لودريان، بحضور وكيل وزارة الخارجية

برئاسة ولي العهد السعودي مجلس الشؤون السياسية والأمنية يستعرض التطورات الإقليمية والدولية



ولي العهد السعودي خلال ترؤسه اجتماع مجلس الشؤون السياسية والأمنية (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»
استمع مجلس الشؤون السياسية والأمنية إلى إيجاز

سياسي وأمني حول عدد من الموضوعات، كما استعرض المجلس، خلال اجتماعه، مساء أول من أمس في الرياض، برئاسة

الرياض، «الشرق الأوسط»
استمع مجلس الشؤون السياسية والأمنية إلى إيجاز

إجراءات مشددة على المساجد الأثرية في مصر عقب أزمة مدون إسرائيلي

وتصويره، وهذا غير حقيقي بالرة. ويشار إلى أن المدون نشر أيضاً بصحيفة «تايمز أوف إسرائيل» مقطع فيديو آخر من داخل معبد بن عزرا اليهودي، الموجود بمنطقة القسطنطينية في حي مصر القديمة، وفيديو ثالث وهو يمتطي حصاناً بعباءة وسط وفي يده عند الأهرامات في الجيزة.



مسجد عمرو بن العاص التاريخي (الشرق الأوسط)

ويقول مراقبون إن «الإهمال يضرب بعض المساجد الأثرية في مصر نتيجة تقاسم وزارتي «الأوقاف والأثار» سلطة إدارتها... وهذا الإهمال تسبب مؤخراً في سرقة مقصورة السلطان الكامل الأيوبي من داخل قبة الإمام الشافعي، فضلاً عن سرقة 6 مشكاوات من مسجد الرفاعي».

النواب بضرورة التحقيق في الواقعة. وقال مراقبون إن «المدون الإسرائيلي معه أكثر من جنسية، وهو ما يمكنه من الذهاب لأي دولة والتحرك فيها بسهولة». وأكد النائب طارق الخولي أمين سر لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب لـ «الشرق الأوسط»، أن «هذه التصرفات أعمال ترميم وتطوير للمساجد الأثرية في كافة محافظات مصر، لحماية ما تحتويه المساجد من مخطوطات أثرية نادرة وعمار أثرية فريدة.

بذلك موضع فيه سبب التصوير سواء شخصياً أو للعمل». مسؤول الأوقاف، تحفظ عن ذكر اسمه لحساسية موقعه؛ لكنه دافع عن إن وزارته لم يكن لديها علم بواقعة تصوير المدون الإسرائيلي داخل المسجد، بقوله إن «المدون دخل المسجد كشخص عادي يشاهد المعالم الأثرية، ولم يشك أحد في أنه سوف يستخدم الصور في أغراض سيئة».

وفق خطاب عممته على مديرياتها الفرعية في القاهرة والمحافظات، خاص بالتقاط الصور بالمساجد سواء كانوا مصريين أو أجانب، تحسبا من استغلال المساجد في إشارة أي فتنة في المجتمع أو نشر صور سببية أو ادعاء اختراق المساجد لصالح فكر أو تيارات معينة... تضمنت هذه الشروط العديدة أن «يصطحب عمال المسجد وحراس الآثار أي سائحين أو مصريين أثناء التجول بالمساجد والنقاط الصور... وأن يكون معهم تصريح

القاهرة، وتيد عبد الرحمن
وضعت السلطات المصرية إجراءات مشددة على المساجد الأثرية والشادية اعتباراً من أمس (الجمعة)، عقب نشر مدون إسرائيلي صوراً، قال إنه «صورها من داخل جامع عمرو بن العاص التاريخي بالقاهرة»، وهي الصور التي أثار جدلاً في البلاد خلال الأيام الماضية. وقال مسؤول في وزارة الأوقاف (وهي المسؤولة عن المساجد لـ «الشرق الأوسط»): إن «الوزارة عممت إجراءات مشددة على جميع المساجد، خاصة بتصوير المصريين والأجانب، سواء التصوير بكاميرا فوتوغرافيا أو تصوير فيديو». وكان المدون الإسرائيلي، بن تزيون، قد أثار الجدل في مصر، عقب نشره صوراً على صفحته بموقع «فيسبوك» للمسجد، وتسجيل فيديو أيضاً من المسجد، حيث وقف بمقعد للكاء، وهو يشير بإصبعه إلى كلمة «بن صهيون»، متقوساً على حقيقته بحروف عبرية... وعلق تزيون على المنشور، بأنه في مسجد عمرو بن العاص، أول مسجد يُبنى في مصر وأفريقيا. ووضعت وزارة الأوقاف عدة شروط للتصوير في المساجد

احتجاجات في الخرطوم ومدني ضد ارتفاع الأسعار

الدولار الأمريكي إلى 18 جنيتها، ما أدى إلى ارتفاع سعر طحين الخبز من 165 جنيتها إلى 450 جنيتها، ونتج عن ذلك ارتفاع سعر الخبز لتتجاوز قطعة الخبز الواحدة بجنيته واحد. ورفض الحزب الشيوعي السوداني في بيان أمس، موازنة العام المالي 2018، وقال أنها قصرت الموارد على المركز الحضري، واعتبر ذلك بمثابة تنمية للإحساس بالتمييز والظلم، فضلاً عن رفضه تخصيص معظم الإيرادات في الميزانية لصالح الأجهزة الأمنية. ودعا الحزب المعارض المواطنين إلى مقاومة تلك الزيادات، وحشد الأسباب المؤدية لانقراض شعبية البلاد، وأثارت ميزانية 2018 جدلاً واسعاً، واعتبرها اقتصاديون وخبراء، أسوأ ميزانية في تاريخ البلاد، ووصفوها بأنها «نموذج» لاعتماد رؤى اقتصادية واضحة لمواجهة مشكلة تعثر اقتصاد البلاد. لكن الحكومة تقول إنها تريد معالجة اختلالات اقتصاد البلاد، التي نتجت عن تواضع الإنتاج، وإن الموازنة تهدف لتشجيع الإنتاج، مع توجيه الدعم لـ «الشرائح الضعيفة» في المجتمع وحجبه عن الأثرياء. من جهته، طالب الأمين العام الحزب المؤتمر السوداني المعارض مستور أحمد، في كلمة مسجلة على صفحة حزبه على موقع التواصل

الخرطوم، أحمد يونس
تشوب العاصمة السودانية حالة من التوتر القلق، تحسباً لاحتجاجات متوقعة على خلفية ارتفاع الجوني في أسعار الخبز والسلع الاستهلاكية الأخرى، الذي نتج عن خفض السعر الرسمي لـ 3 أضعاف في الموازنة الجديدة. ورفضت أحزاب معارضة الزيادات في أسعار الكهرباء، وزيادات متوقعة في أسعار المحروقات، ودعت المواطنين للخرج والنزاهة رفضاً للزيادات، فيما شهدت أنحاء متفرقة من الخرطوم وود مدني احتجاجات محدودة. وأدت زيادات مثلية في أسعار المحروقات والخبز في سبتمبر (أيلول) 2013، إلى احتجاجات شعبية واسعة، راح ضحيتها عشرات المواطنين، قُدمت منظمات حقوقية بأكثر من 200 قتيل، فيما أقرت السلطات السودانية بمصر قرابة 80. واستنكر حزب الأمة القومي، أحد أكبر أحزاب المعارضة، في بيان أمس، الزيادات على أسعار السلع والخدمات، ودعا لمواجهتها ومقاومتها بالطرق السلمية.

وحرك البنك المركزي السوداني سعر صرف الجنيه السوداني في موازنة عام 2018، من 6,9 جنية

بعثة قوات حفظ السلام في المنطقة لم تدرج اسمه على قائمة المسافرين

منع وزير خارجية جوبا من دخول أبيي المتنازع عليها

16 من السفراء، وأوضح أن ترتيبات السفر إلى المنطقة تمت بين الحكومة السودانية والأمم المتحدة في جنوب السودان، في جوبا، وأن إدارة (اليونسفا) كان من المفترض أن تقوم بمهمة ترحيل الوفد من مدينة واو إلى منطقة أبيي. بدوره، قال مسؤول إدارية منطقة أبيي، إن قائد قوات الأمم المتحدة في المنطقة أخطر الوفد إلى السودان وجنوب السودان باعتبار أن سفر كبار المسؤولين في الدولتين يستوجب موافقة واعتماد حكومتها الخرطوم وجوبا، مبرزة أن حكومتها السودان وجنوب السودان «لم تبتدئ أي اهتمام بزيارة ديقن الورد إلى المنطقة». وقال كوال الورد، رئيس إدارة منطقة أبيي من جانب جنوب السودان لـ «الشرق الأوسط»، إن قائد قوات حفظ السلام الأممية في أبيي (اليونسفا) رفض ترحيل وفد حكومي على متن طائرتها المنجفة إلى المنطقة، مشيراً إلى أن الوفد الحكومي الذي كان برئاسة وزير الخارجية ديقن الورد ضم أيضاً

الخصوص «لن أقوم بمهمة سياسية، بل سأحضر الدفن، ومن المؤسف أنني لم أتأكد من الذهاب إلى المنطقة»، مشدداً على أنه ينتظر من البعثة الأممية تفسيراً لقرارها منعه من السفر. لكن مصادر في جوبا قالت إن البعثة أبدت تخوفها من أن يثير سفر وزير الخارجية ديقن الورد إلى المنطقة مشكلة من طرف قيادة السودان وجنوب السودان باعتبار أن سفر كبار المسؤولين في الدولتين يستوجب موافقة واعتماد حكومتها الخرطوم وجوبا، مبرزة أن حكومتها السودان وجنوب السودان «لم تبتدئ أي اهتمام بزيارة ديقن الورد إلى المنطقة». وقال كوال الورد، رئيس إدارة منطقة أبيي من جانب جنوب السودان لـ «الشرق الأوسط»، إن قائد قوات حفظ السلام الأممية في أبيي (اليونسفا) رفض ترحيل وفد حكومي على متن طائرتها المنجفة إلى المنطقة، مشيراً إلى أن الوفد الحكومي الذي كان برئاسة وزير الخارجية ديقن الورد ضم أيضاً

لندن: مصطفى سري
منعت بعثة قوات حفظ السلام في منطقة أبيي الغنية بالنفط، والمتنازع عليها بين الخرطوم وجوبا، وزير خارجية جنوب السودان ديقن الورد، ووفده المرافق من السفر إلى المنطقة لحضور مراسم تشييع جنازة سفير بلاده لدى سويسرا. واحتج وزير خارجية جنوب السودان على منعه من السفر إلى منطقة أبيي لحضور تشييع جنازة السفير الراحل كول الورد الذي سيدفن في المنطقة المتنازع عليها بين الخرطوم وجوبا، وقال إن بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في منطقة أبيي لم تدرج اسمه على قائمة المسافرين في الطائرة التابعة لها، والتي تقل الجنان إلى منطقة أبيي، مبرزة أن قرار البعثة غير مبرر، وهو ما أثار غضب قيادات المجتمع المحلي. وأوضح الورد أن البعثة الأممية لم تعط أي تفسير لقرارها الذي وصفه بالغريب، وقال بهذا في السنوات الأخيرة.

ولا يجدان حرجاً أن يفعلوا الشيء ونقيضه، ويبدو أنهما لا يعلمان إلى أين ستجته الرياح. فهما يمتدحان مع الجميع حتى تتضح الصورة. وعليه فهما لا يدافعان عن حق ولا عن فكرة، ولا عن رؤية اقتصادية معلومة». وظل أويحي يتلقى المكالمات من خصمه من دون أن يصدر عنه أي رد فعل. وكان الدافع لاجتماع 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، رسمياً، هو إطلاق «شراكة بين القطاعين العام والخاص»، والفكرة المعلن عنها خلال ذلك اللقاء هي دخول رجال الأعمال كمساهمين في رؤوس أموال شركات حكومية صغيرة، وليس الشركات الكبيرة ك«سوناطراك» للبتترول والغاز و«شركة الخطوط الجوية الجزائرية»، وهما شركتان محبطان نظار الرأي العام بسبب سوء التسيير وفضائح الفساد التي هزتها في السنوات الأخيرة.

رئيس الوزراء متهم بخصخصة الشركات الحكومية دون علم بوتفليقة

الجزائر: حرب خفية بين حزبي السلطة حول الانتخابات الرئاسية المقبلة

الجزائر، «الشرق الأوسط»
قال رئيس أكبر حزب إسلامي معارض في الجزائر إن «قضية انتخابات الرئاسة المقبلة (عام 2019) تحسم بعد، وهذا هو سبب الاضطرابات السياسية التي تعيبتها البلاد»، في إشارة إلى حرب تقودها «جبهة التحرير الوطني»، صاحبة الأغلبية، ضد رئيس الوزراء أحمد أويحي، بحجة أنه «يبعث عن خلافة الرئيس بوتفليقة»، الذي يشغل منصب رئيس «الجبهة»، وأنه يسعى إلى خصخصة الشركات الحكومية، بدون علم بوتفليقة.

فلا يتشجعون للاستثمار في الجزائر، ويتكون الساحة لفتنة قليلة هي طرف في الصراع، لن تستطيع أبداً تحريك التنمية الاقتصادية، لأن تضيق دائرة دوران المال والأعمال لا تسمح بتأسيس العدد الكافي من المؤسسات الاقتصادية الناجحة لإنهاء التبعية للمحروقات». ويشن جمال ولد عباس، أمين عام «جبهة التحرير»، هجمات على أويحي منذ أسبوعين، على أساس أنه جمع النقابة المركزية وأهم منظمات رجال الأعمال في 23 من الشهر الماضي، ليلبغهم رغبته في خصخصة شركات حكومية. وفي هذا السياق التقى ولد عباس الأربعاء الماضي راس رجال الأعمال علي حداد، وزعيم النقابة عبد المجيد سبدي بهدف بحث موضوع الخصخصة، وكان اللقاء بمثابة «ظل» لأويحي، فيما كان الهدف منه عزله سياسياً. وقال مقري بخصوص

اجتماع الأربعاء إنه «لا يوجد على أهليتها للحكم، وقد كان بمقدور جبهة التحرير أن تعبر عن إرادتها السياسية (بشأن الخصخصة المزمومة) ضمن التحالف الحكومي التي توجد فيه، ففتوحه مباشرة لرئيس الوزراء، ونسأله عن الموضوع، وتفرض تحفظاتها عليه ما دام تملك الأغلبية في البرلمان، وهي حزب الرئيس كما يصرح أمينها العام بذلك بشكل متكرر». وأضاف مقري موضحاً «لا يوجد عمل حكومي على الأصول السياسية الحقيقية، إن من المفروض أن رئيس الوزراء لا يقدم على خطوة يشك فيها، أو لا يفهمها، أو يعترض عليها الحليف الرئيسي له، وهو جبهة التحرير الوطني».

يُشار إلى أن أويحي يرأس «التجمع الوطني الديمقراطي» وهو حزب له ولا شديد للرئيس بوتفليقة، ويعد الرقم الثاني في المشهد السياسي بعد

الحامية نسرين ستودة لـ التنسيق الأوسط: الاستفتاء مطلب شعبي لحق تقرير المصير في إدارة البلد

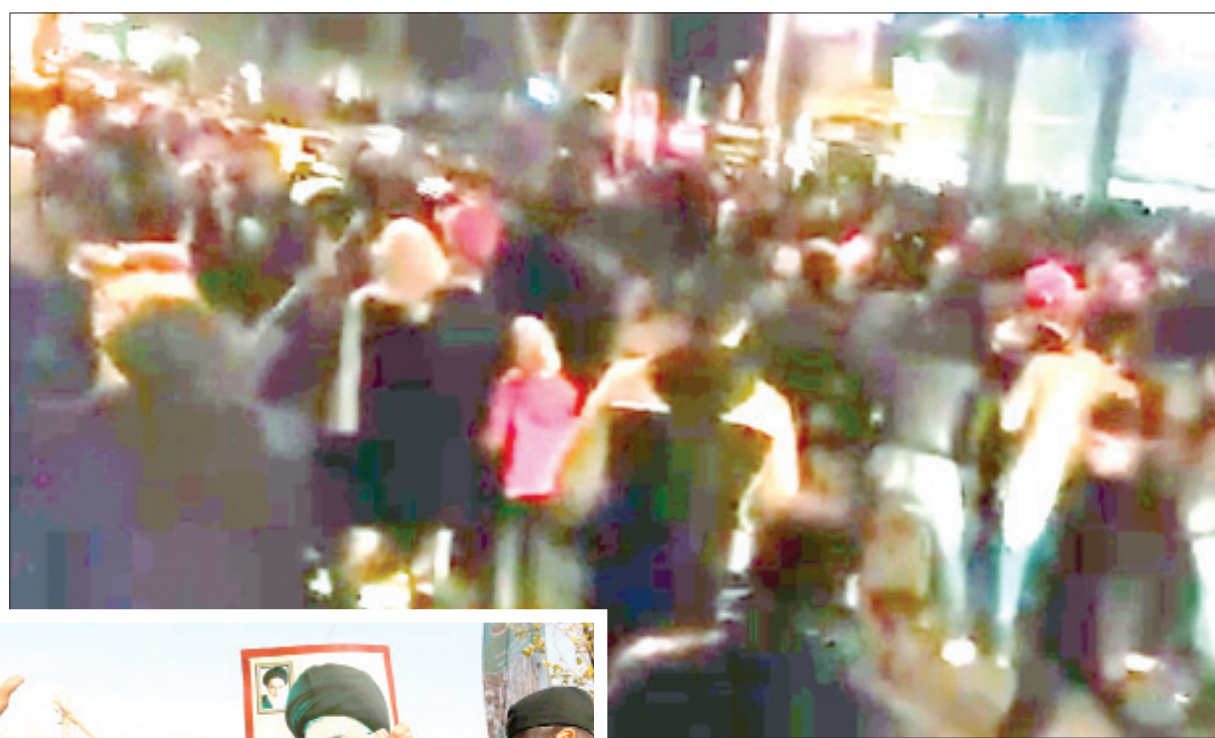
الاحتجاجات الليبية تتحدى القبضة الأمنية... والمسؤولون يتبادلون الانتقادات

الغربية وجيلان وأردبيل وخراسان، وقال مساعد وزير الداخلية الإيراني لشؤون الأمن الداخلي، حسين ذو الفقاري، قبل أيام قليلة إن أغلب المعتقلين لم تتجاوز أعمارهم 25 عاماً. وانتقلت الاعتقالات من الشارع إلى المداخل المنزلية وفق شهود عيان. وتم تداول عدة مقاطع من أسرار المعتقلين أمام سجن أفين في طهران وفي أصفهان.

ورغم مرور أسبوع على الاحتجاجات فإن المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني لم يخرج للرد على أسئلة الصحافيين، وتناقلت وسائل الإعلام الإيرانية تفاصيل الأحداث نقلاً عن المسؤولين في المحافظات. ولم تعلن طهران الإحصائيات الجديدة للمعتقلين، ونقلت قبل

الاحتجاجات فإن المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني لم يخرج للرد على أسئلة الصحافيين، وتناقلت وسائل الإعلام الإيرانية تفاصيل الأحداث نقلاً عن المسؤولين في المحافظات. ولم تعلن طهران الإحصائيات الجديدة للمعتقلين، ونقلت قبل

الاحتجاجات فإن المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني لم يخرج للرد على أسئلة الصحافيين، وتناقلت وسائل الإعلام الإيرانية تفاصيل الأحداث نقلاً عن المسؤولين في المحافظات. ولم تعلن طهران الإحصائيات الجديدة للمعتقلين، ونقلت قبل



مظاهرة ليلية في تاكستان بمحافظة قزوین بحسب مقطع نشره ناشطون ليلة أمس

في إيران تياران أحدهما ليس مناصرًا لحروب الوكالات ومعاداة أميركا وتدمير إسرائيل... هذا الجناح يرأسه روحاني حالياً وهو لا يملك القوة إنما هي بيد القوات العسكرية وعلى رأسها الحرس الثوري ورجال الدين ومؤسسة المرشد



متظاهرون مؤيدون للنظام الإيراني يحملون ملصقا للمرشد علي خامنئي في طهران أمس (أ.ف.ب)

الاحتجاجات فإن المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني لم يخرج للرد على أسئلة الصحافيين، وتناقلت وسائل الإعلام الإيرانية تفاصيل الأحداث نقلاً عن المسؤولين في المحافظات. ولم تعلن طهران الإحصائيات الجديدة للمعتقلين، ونقلت قبل

الاحتجاجات فإن المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني لم يخرج للرد على أسئلة الصحافيين، وتناقلت وسائل الإعلام الإيرانية تفاصيل الأحداث نقلاً عن المسؤولين في المحافظات. ولم تعلن طهران الإحصائيات الجديدة للمعتقلين، ونقلت قبل

الاحتجاجات فإن المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني لم يخرج للرد على أسئلة الصحافيين، وتناقلت وسائل الإعلام الإيرانية تفاصيل الأحداث نقلاً عن المسؤولين في المحافظات. ولم تعلن طهران الإحصائيات الجديدة للمعتقلين، ونقلت قبل

الاحتجاجات فإن المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني لم يخرج للرد على أسئلة الصحافيين، وتناقلت وسائل الإعلام الإيرانية تفاصيل الأحداث نقلاً عن المسؤولين في المحافظات. ولم تعلن طهران الإحصائيات الجديدة للمعتقلين، ونقلت قبل

الاحتجاجات فإن المتحدث باسم الداخلية سلمان ساماني لم يخرج للرد على أسئلة الصحافيين، وتناقلت وسائل الإعلام الإيرانية تفاصيل الأحداث نقلاً عن المسؤولين في المحافظات. ولم تعلن طهران الإحصائيات الجديدة للمعتقلين، ونقلت قبل

خبراء: قمع في الشوارع وهجوم على المتظاهرين

روحاني حالياً، وهذا التيار لا يملك القوة، وإنما هي بيد القوات العسكرية وعلى رأسها الحرس الثوري ورجال الدين ومؤسسة المرشد الإيراني، نظراً إلى ذلك فإن روحاني في أوضاع صعبة، فهو من جانبه يريد أن يبعث التفاؤل بين الإيرانيين ويحاول إدارة الاحتجاجات بأقل مستويات القمع، بينما يحاول الطرف الآخر الاستمرار في سياساته الداخلية والخارجية على النوازل السابق، معرباً عن اعتقاده أن روحاني في ظل هذه الأوضاع لن ينجح في تحسين الأوضاع الاقتصادية للبلد وحل أزمة البطالة والفقر والتصدي للتحديات الإقليمية الإيرانية، لتحدث تأثير ذلك يترجع كل يوم دور الانتخابات في إيران ويرداد دور الاحتجاجات الشعبية للتغيير.

والرافد الأساسي للاحتجاجات هو الفقر والبطالة والديكتاتورية والاستبداد المذهبي والتمييز وسرقات نظام الحكم، وما دام الوضع مستمراً على ما هو عليه فإن الاحتجاجات ستستمر». ولغت كشتكر إلى أن «الاحتجاجات بداية النهاية للنظام الحالي في إيران»، مضيفاً أن «فترة النهاية من الممكن أن تطول 6 أشهر أو 6 سنوات، لكنها بداية النهاية للجمهورية الإسلامية». وعن مواقف الرئيس الإيراني حسن روحاني في الأوضاع الاقتصادية للبلد وحل أزمة البطالة والفقر والتصدي للتحديات الإقليمية الإيرانية، لتحدث تأثير ذلك يترجع كل يوم دور الانتخابات في إيران ويرداد دور الاحتجاجات الشعبية للتغيير.

شخص خلال الأيام الماضية، لكن هذه الاحتجاجات لن تنتهي، لأن جذورها اجتماعية وأول مرة خلال 39 عاماً لم تجد الطبقة الوسطى المثقفة نفسها وحيدة في الاحتجاجات ولا الوحدة التي تطالب بالحيريات، فقد انضمت إليها الشرائح دون الطبقة الوسطى مثل سكان الضيق والفقر والمحرومين والشرائح المسحوقة، وبالمناخية هم يشكلون القاعدة الشعبية للنظام. لقد نزلوا إلى الشارع ولا يملكون ما يخسرونه». وانطلاقاً من ذلك يستنتج كشتكر أن «السلطات لا يمكنها القضاء بسهولة على هذه الاحتجاجات»، ويقول: «حتى لو تمكنت مؤقتاً من وقف الاحتجاجات فإنها بسرعة أدهما ليس مناصرًا لحروب الوكالات ومعاداة أميركا وتدمير إسرائيل، وهذا الجناح يرأسه

كركة القدم بين فريقين تراكتور ساري واستقلال طهران بحضور 50 ألف متفرج إلى كرنفال لتزويد شعارات سبق أن أطلقها المتظاهرون في عدة مدن إيرانية. وفي ملعب رشت أفاد ناشطون بأن أكثر من 20 ألف متفرج رددوا شعار «لموت لخامنئي». وفقاً للإحصائيات الرسمية

فإن عدة مدن شهدت احتجاجات ليلية، خصوصاً مدن: رشت، وستندج، وبوكان، وكامياران، والأحواز، ودرزفول، أول من أمس. كما انتشرت مقاطع تظهر أجواء أمنية مشددة في طهران وأراك وشيراز وأصفهان وزنجان ومدينة مشهد. وفي تبريز تحولت مباراة

وللميوم الثالث على التوالي، خرجت مظاهرات مؤيدة للنظام بعد صلاة الجمعة في محافظة طهران والعديد من المدن بينها تبريز (شمال غرب) وكرمان (جنوب)، بينما أعلنت السلطات انتهاء الاحتجاجات المناهضة للنظام. ووفقاً لتقارير من إيران،

ردت الحامية نسرين ستودة، من طهران، على أسئلة «الشرق الأوسط» عبر الهاتف، حول آخر الأوضاع في العاصمة الإيرانية بعد أسبوع من الاحتجاجات، وقالت: «لا يمكن مشاهدة شيء في شوارع المدينة، لكن في وسط المدينة بداية من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى ساعات آخر الليل تشهد المدينة لحظات ملتهبة». وأشارت ستودة إلى حضور مكثف في شوارع وسط العاصمة بما فيها شارع انقلاب، وسط طهران، منتصف الأسبوع الماضي. وأضافت: «نقلنا عن شهود عيان، نزول الإيرانيين إلى الشوارع الرئيسية في وسط العاصمة، إلا أنها ذكرت أنه من الممكن ألا يجدوا فرصة للتجمع وترديد الشعارات». وبشأن أبرز مطالب

خبراء الأمم المتحدة يصرون بياناً بعد مقتل 20 متظاهراً

هيللي: لا يمكن لإيران أن تستغل مبدأ السيادة كدرع لحماية أفعالها ضد شعبها

الأشخاص المحتجزين في إطار هذه الاحتجاجات علنية، وأن مطالب المتظاهرين في إيران بالحرية بمستويات المعيشة المناسبة واحترام حقوقهم، معربين عن بالغ قلقهم إزاء ما أفيد عن مقتل أكثر من 20 شخصاً، من بينهم أطفال وعن مئات الاعتقالات في جميع أنحاء البلد. وأعرب الخبراء عن شعورهم «بانزعاج شديد إزاء الطريقة التي ردت بها السلطات على الاحتجاجات»، وأضافوا أنهم «يشاطرون المخاوف التي عبرت عنها منظمات المجتمع المدني الإيرانية، حول ما سيحدث للأشخاص الذين تم اعتقالهم». وخبراء الأمم المتحدة الأربعة هم: أسماء جهانغير المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في إيران، وديفيد كاي المقرر الخاص المعني بالحق في حرية الرأي والتعبير، وأغنيس كالامارد المقررة الخاصة المعنية بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي، وميشال فورست المقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان.

خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، على ضرورة تحقيق مطالب المتظاهرين في إيران بالحرية بمستويات المعيشة المناسبة واحترام حقوقهم، معربين عن بالغ قلقهم إزاء ما أفيد عن مقتل أكثر من 20 شخصاً، من بينهم أطفال وعن مئات الاعتقالات في جميع أنحاء البلد. وأعرب الخبراء عن شعورهم «بانزعاج شديد إزاء الطريقة التي ردت بها السلطات على الاحتجاجات»، وأضافوا أنهم «يشاطرون المخاوف التي عبرت عنها منظمات المجتمع المدني الإيرانية، حول ما سيحدث للأشخاص الذين تم اعتقالهم». وخبراء الأمم المتحدة الأربعة هم: أسماء جهانغير المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في إيران، وديفيد كاي المقرر الخاص المعني بالحق في حرية الرأي والتعبير، وأغنيس كالامارد المقررة الخاصة المعنية بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي، وميشال فورست المقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان.

تأكيدات بلادهم على حق الشعب الإيراني في حرية التعبير، إلا أن المجلس لم يتمكن من إصدار أي بيان صحفي أو رئاسي بهذا الشأن، كون بيانات المجلس -بعين قراراته- تتطلب موافقة جميع الأعضاء الـ 53، دون أي بيان صحفي أو رئاسي بهذا الشأن كون بيانات المجلس، بعين قراراته، تتطلب موافقة جميع الأعضاء الـ 53 دون استثناء. وتصدر روسيا على أن المظاهرات لا تشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، ولذا فلا ينبغي على مجلس الأمن النظر فيها.

الأمم المتحدة لدى الأمم المتحدة، لكن النظر فيها، لكن السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هيللي، تصر على أن الوضع في إيران مرتبط «بحقوق الإنسان الأساسية للشعب الإيراني، وهي أيضاً مسألة مرتبطة بالسلام والأمن الدوليين». وبعد جلسة المشاورات المغلقة، بدأت الجلسة الطارئة بالانعقاد، دون أي محاولة من مندوب روسيا لتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، ولذا لا ينبغي على مجلس

الأمم المتحدة، نيكي هيللي، تصر على أن الوضع في إيران مرتبط «بحقوق الإنسان الأساسية للشعب الإيراني، وهي أيضاً مسألة مرتبطة بالسلام والأمن الدوليين». وبعد جلسة المشاورات المغلقة، بدأت الجلسة الطارئة بالانعقاد، دون أي محاولة من مندوب روسيا لتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، ولذا لا ينبغي على مجلس

الأمم المتحدة، نيكي هيللي، تصر على أن الوضع في إيران مرتبط «بحقوق الإنسان الأساسية للشعب الإيراني، وهي أيضاً مسألة مرتبطة بالسلام والأمن الدوليين». وبعد جلسة المشاورات المغلقة، بدأت الجلسة الطارئة بالانعقاد، دون أي محاولة من مندوب روسيا لتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، ولذا لا ينبغي على مجلس



السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هيللي خلال اجتماع طارئ لمجلس الأمن ليلة أمس (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة، نيكي هيللي، تصر على أن الوضع في إيران مرتبط «بحقوق الإنسان الأساسية للشعب الإيراني، وهي أيضاً مسألة مرتبطة بالسلام والأمن الدوليين». وبعد جلسة المشاورات المغلقة، بدأت الجلسة الطارئة بالانعقاد، دون أي محاولة من مندوب روسيا لتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، ولذا لا ينبغي على مجلس

الأمم المتحدة، نيكي هيللي، تصر على أن الوضع في إيران مرتبط «بحقوق الإنسان الأساسية للشعب الإيراني، وهي أيضاً مسألة مرتبطة بالسلام والأمن الدوليين». وبعد جلسة المشاورات المغلقة، بدأت الجلسة الطارئة بالانعقاد، دون أي محاولة من مندوب روسيا لتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، ولذا لا ينبغي على مجلس

الأمم المتحدة، نيكي هيللي، تصر على أن الوضع في إيران مرتبط «بحقوق الإنسان الأساسية للشعب الإيراني، وهي أيضاً مسألة مرتبطة بالسلام والأمن الدوليين». وبعد جلسة المشاورات المغلقة، بدأت الجلسة الطارئة بالانعقاد، دون أي محاولة من مندوب روسيا لتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، ولذا لا ينبغي على مجلس

الأمم المتحدة، نيكي هيللي، تصر على أن الوضع في إيران مرتبط «بحقوق الإنسان الأساسية للشعب الإيراني، وهي أيضاً مسألة مرتبطة بالسلام والأمن الدوليين». وبعد جلسة المشاورات المغلقة، بدأت الجلسة الطارئة بالانعقاد، دون أي محاولة من مندوب روسيا لتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، ولذا لا ينبغي على مجلس

الأمم المتحدة، نيكي هيللي، تصر على أن الوضع في إيران مرتبط «بحقوق الإنسان الأساسية للشعب الإيراني، وهي أيضاً مسألة مرتبطة بالسلام والأمن الدوليين». وبعد جلسة المشاورات المغلقة، بدأت الجلسة الطارئة بالانعقاد، دون أي محاولة من مندوب روسيا لتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، ولذا لا ينبغي على مجلس

الأمم المتحدة، نيكي هيللي، تصر على أن الوضع في إيران مرتبط «بحقوق الإنسان الأساسية للشعب الإيراني، وهي أيضاً مسألة مرتبطة بالسلام والأمن الدوليين». وبعد جلسة المشاورات المغلقة، بدأت الجلسة الطارئة بالانعقاد، دون أي محاولة من مندوب روسيا لتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، ولذا لا ينبغي على مجلس

الأمم المتحدة، نيكي هيللي، تصر على أن الوضع في إيران مرتبط «بحقوق الإنسان الأساسية للشعب الإيراني، وهي أيضاً مسألة مرتبطة بالسلام والأمن الدوليين». وبعد جلسة المشاورات المغلقة، بدأت الجلسة الطارئة بالانعقاد، دون أي محاولة من مندوب روسيا لتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، ولذا لا ينبغي على مجلس

تندن، عادل السالمي

تحوّلت منابر خطباء الجمعة أمس، إلى منصة لمهاجمة المتظاهرين قبل نزول مؤيدي النظام إلى الشارع، في حين استمرت التظاهرات الليبية في عدة مدن إيرانية، ووجدت هتافات المتظاهرين صدى أكبر عندما ردها أكثر من 50 ألف متفرج في ملعب تبريز خلال مباراة كروية، رغم إعلان مسؤولين إيرانيين إخماد الاحتجاجات غير المسبوقة على مدى 39 عاماً ضد سلوك النظام وأثره على تدهور الوضع المعيشي. وقال خطيب جمعة طهران، المتشدد أحمد خاتمي، في هجومه على الاحتجاجات، إنها انطلقت بشعار حق قاتلاً: «نحن أيضاً مثل الشعب نقول»، وأعرب عن ارتياحه لفرض قيود على الإنترنت، ووصف تلك القيود بأنها سبب «تراجع الفتنة»، وقال: «نحن نوافق على إنترنت مفاتيحه بيد السلطة».

وفي مشهد، هاجم ممثل خامنئي وإمام الجمعة، أحمد علم الهدى، المتظاهرين، وقال إن قوات الشرطة «ختمت القضية من دون إطلاق رصاصة واحدة»، ولكنه في نفس الوقت وجه تهمة المحاربة إلى بعض المحتجين بسبب حرق العلم الإيراني، وقال في هذا الخصوص إنه «لم يسبق منذ زمن الأخمينيين أن يحرق إيراني علم البلاد داخل إيران، حتى في زمن نظام الشاه لم يجرح الثوريون علم البلاد». ورد علم الهدى، على اتهامه بالوقوف وراء إطلاق شrapnel الاحتجاجات نهاية الأسبوع الماضي، ودعا أنصار حسن روحاني ضمناً إلى ألا «يقولوا: نحن حرضنا الناس» حسب ما أوردت عنه وكالة «إيلنا» الإيرانية.

ردت الحامية نسرين ستودة، من طهران، على أسئلة «الشرق الأوسط» عبر الهاتف، حول آخر الأوضاع في العاصمة الإيرانية بعد أسبوع من الاحتجاجات، وقالت: «لا يمكن مشاهدة شيء في شوارع المدينة، لكن في وسط المدينة بداية من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى ساعات آخر الليل تشهد المدينة لحظات ملتهبة». وأشارت ستودة إلى حضور مكثف في شوارع وسط العاصمة بما فيها شارع انقلاب، وسط طهران، منتصف الأسبوع الماضي. وأضافت: «نقلنا عن شهود عيان، نزول الإيرانيين إلى الشوارع الرئيسية في وسط العاصمة، إلا أنها ذكرت أنه من الممكن ألا يجدوا فرصة للتجمع وترديد الشعارات». وبشأن أبرز مطالب

جدل في غزة بعد إعدام نجل قيادي في «القسام» عنصراً من «حماس»

غزة، «الشرق الأوسط»

كان يرتدي زياً برتقالي اللون وسقط حشود من المسلحين التابعين للتنظيم في سبناه. ولاقي الفيديو اهتماماً كبيراً في الأوساط الغربية، وسط تنديد واستنكار شديدين من مواطنين لتلك الحادثة، خصوصاً أن القاتل والمقتول فلسطينيان. ولوحظ خلال الفيديو ظهور عدد من العناصر التي تطلق على نفسها في غزة «السلفية الجهادية»، والتي تمكثت من التسلل عبر الأنفاق قبل إغلاقها وتوسيع المنطقة العازلة على جانبي الحدود بين غزة ومصر في الأشهر الأخيرة باتجاه شبه جزيرة سيناء للقتال مع التنظيم الإرهابي الناشط هناك. وتحدث في الفيديو شخص أطلق عليه اسم «أبو كاظم المقدسي» وهو

فلسطيني من قطاع غزة بدعى «حمزة الزاملي» (في العشرينيات من عمره من سكان مدينة رفح جنوب قطاع غزة)، وقد انضم إلى التنظيم في سبناه منذ نحو عامين. حيث اتهم «حماس» بالردة عن الإسلام والكفر خلال الفيديو الذي تطرق إلى خطاب خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي السابق لـ«حماس»، عند إطلاقه الوثيقة السياسية الجديدة للحركة وقبولها بدولة فلسطينية على حدود 1967. ووصف الكاظمي خلال كلمة أمام جموع المسلحين في وجود عنصرين آخرين من قطاع غزة، الشاب الجني بأنه «تائب من كتائب القسام»، مشيراً إلى صدور حكم من «المحكمة الشرعية» بقتل «موسى أبو زماط» وهو من

عناصر التنظيم بتهمة تهريب أسلحة إلى «حماس» في غزة. وكُتب في الفيديو أن هذه الأسلحة تستخدم لمحاربة من يصفون أنفسهم بأنهم «جهاديون» في غزة. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن القاتل أبو زماط بدوي من قبيلة السواركة التي تجمعت أصولها ما بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء ولها امتدادات بين الجانبين، وكان يعمل مهرباً في الأنفاق لسنوات. وحسب ذات المصادر، فإن جهاز الأمن الداخلي الذي أسسته «حماس» في غزة شن حملة اعتقالات جديدة في صفوف متشددين عقب الفيديو. وشن الجهاز قبل نحو عام حملة كبيرة طالت متشددين مطلوبين وأعلنت عائلة الدجني تبرؤاً من نجلها بعد ظهوره في الفيديو، معربة عن استغرابها ومفاجأتها من الفيديو وحادثة القتل التي وصفتها العائلة

بـ«الإليمة»، معلنة براءتها من هذا الفعل «المخالف لشرع الله وغيره من الأفعال التي تنتافي مع الدين الحنيف وقيم الشعب الفلسطيني»، كما جاء في بيان منشور باسم العائلة. ولم يتكف «داعش» بما جاء في الفيديو، بل خصصت مجلة «النبا» الصادرة عن التنظيم إنفوغرافيك، تطرقت فيه إلى ما قالت عنه إنه «أهم نواقض الإسلام التي وقعت فيها حركة مساجد جنوب قطاع غزة صلاة إلى الرد باعتقال عناصر مشتبه في أنهم متشددون، منعاً لإطلاق الصواريخ، خشية أن تجز الحركة إلى مواجهة عسكرية مع إسرائيل لا ترغب فيها حالياً. ويُعبر عن عناصر الجماعات المتشددة أنها تتكون

من شباب غالبيتهم كانوا ناشطين سابقين في «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وتنظيمات إسلامية صغيرة أخرى منتشرة في غزة. وتمكّن العديد من عناصر تلك الجماعات من مغادرة قطاع غزة في السنوات الأخيرة مع ظهور تنظيم داعش، وانتقلوا إلى سوريا والعراق والقتال هناك، حيث قتل عدد كبير منهم. ومع تراجع قوة التنظيم في سوريا والعراق أصبحت سيناء المأوى الأقرب إليهم للقتال مع فرع التنظيم هناك. وهناك معلومات تفيد بأن تنظيم «ولاية سيناء» بات يعتمد على المقاتلين الفلسطينيين من غزة في هجماته، لخبرتهم العسكرية السابقة في تنظيماتهم.

القدس تعرضت لحملة تهويد «غير مسبوق» العام الماضي

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

و104 منشآت، وشملت عمليات الهدم معظم أحياء وبلدات المدينة المقدسة، وأدت إلى تشريد نحو 76 أسرة، من ضمنها 250 طفلاً. بينهم 18 بيتاً و12 منشأة؛ تجنبا لدفع غرامات مالية باهظة، وهدمت روضة للأطفال في تجمع جبل الببا في بلدة العيزرية خلال محاولة سلطات الاحتلال فرض التقسيم الزماني والمكاني في المسجد من خلال وضع بوابات إلكترونية على مداخله والتي أفضلتها القديسيون من خلال الامتناع عن الصلاة داخل المسجد، والاعتصام بالآلاف على أبوابه حتى أزيلت فيما بعد. ووفق المركز في تقريره السنوي «حصص» حول الانتهاكات الإسرائيلية في المدينة المقدسة خلال عام 2017 افتتاح كنيس يهودي أسفل أساسات مصلى قبة الصخرة المشرفة بعد 12 سنة من الحفر والتعقيب، وتكثف اقتحامات المسجد الأقصى، حيث سجل اقتحام نحو 28 ألفاً من المستوطنين والطلبة المتدينين خلال العام الماضي في ظل الاحتفالات بالأعياد اليهودية. وتواصلت عمليات المصادرة والتهويد للعقارات في أحياء سلوان والشيخ جراح خلال العام الماضي؛ ففي بلدة سلوان افتتح كنيس يهودي داخل عقار تمت السيطرة عليه عام 2015، وافتتحت السلطات الإسرائيلية ما يسمى مطاهر الهيكل (المغسل) على أرض القصور الأموية، وقرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو: «إقامة مركز تاريخي يهودي في سلوان تحت اسم مركز (كيدم) الذي سيعرض فيه آثار وتاريخ ما يسمى (مدينة داود)». ولم تسلم من الإساءة في مدينة القدس من الاعتداءات، حيث أجرت سلطات الاحتلال أعمال حفر وتجرير في الحديقة الموسيقية وأنشأت ساحة تحتية لإقامة حديقة على مساحة من المقبرة والتي تم تسييجها، وهدمت جزءاً من سور مقبرة الشهداء، ومن مقبرة باب الرحمة الإسلامية التي تضم أضرحة صحابة رسول الله، صلى الله عليه وسلم.



بُشرى التميمي تقتل ابنتها نور بعد الإفراج عنها من سجون الاحتلال في قرية النبي صالح في الضفة الغربية أمس (أ.ب.)

إفراج مشروط عن نور التميمي

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد اعتقال تعسفي لم يقنع حتى القضاة العسكريين، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، في ساعة مبكرة من فجر أمس الجمعة، سراح الشابة نور التميمي (21 عاماً)، بكفالة مالية وشروط أمنية. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت نور في 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، فقط لكونها ابنة عم الطفلة عهد التميمي (16 عاماً) التي اشتهرت في شريط فيديو يظهرها وهي تصفع جندياً إسرائيلياً. وتظهر نور معها في الشريط وهي تطالب الجنود بمغادرة ساحة البيت في قرية النبي صالح. وقدمت النيابة العسكرية حتى وفق قوانين الاحتلال، لذلك قررت محكمة عوفر العسكرية، يوم الاثنين الماضي، الإفراج عن نور بكفالة مالية قدرها خمسة آلاف شيقل (1500 دولار)، وبكفالة حمايتها. لكن النيابة العسكرية اعترضت وقالت إنها تنوي تقديمها إلى المحكمة قريباً بتهمة عرقلة عمل الجنود

في مركز شرطة قريب. وإهانتهم. وطلبت تجميد الإفراج عنها يوماً لإمهالها تقديم النيات. وأمهلت المحكمة النيابة 20 ساعة للاستئناف. وقدمت النيابة العسكرية الاستئناف فوراً على قرار الإفراج. ويوم الخميس تم بحث الاستئناف أمام محكمة أعلى. ومع أن هذه المحكمة غير معروفة بالتعاطف مع الفلسطينيين، إلا أنها رفضت الاستئناف، وقررت إخلاء سبيل نور بشرط دفع الكفالة المالية على أن تحضر لإثبات الوجود مرة في الأسبوع في مركز شرطة قريب.

تقرير يكشف استخدام مستوطنين الترغيب والترهيب لنهب عقارات فلسطينية

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

كشف تقرير إسرائيلي نُشر أمس الجمعة، عن إحدى أنشطة جمعيات الاستيطان اليهودية العاملة في القدس، وتعرف باسم «عطيرت كوهنيم»، اتبعت أساليب ترغيب وترهيب مختلفة مع الفلسطينيين لحملهم على التنازل عن عقارات وأراضي وممتلكات، وبتبنيها عرض فتيات دعارة وتهديد بنشر فضائح. وأوضح التقرير أن هذه الأساليب نغعت في بعض الأحيان، وفشلت في أحيان أخرى، لكن الجمعية المذكورة لم تخل عنها، وتستمر في استخدامها حتى اليوم. وجمعية «عطيرت كوهنيم» تأسست في نهاية السبعينات بغرض تهويد القدس العربية المحتلة عام 1967. وقد بدأت نشاطها في البلدة القديمة من القدس، وتحديداً في الحي الإسلامي، ونجحت في تجريد 80 عائلة فلسطينية من عقاراتها (بيوت أو حوانيت)، ثم انتقلت إلى الحي المسيحي، وراحت تمارس الضغوط، وتبرم الصفقات مع المطريركية الأرثوذكسية للحصول على عقارات هائلة العدد والقيمة، ثم اتسع نشاطها ليشمل حي سلوان وبقية أحياء القدس الشرقية ومدينة بافا. ويمول نشاطها عدد من الممولين الأميركيين اليهود، وفي مقدمهم أرنون موسكوفتش. لكن رئيس هذه الجمعية، ماتني دان، عرف أيضاً كيف يحصل على أموال حكومية بطرق ملتوية. وبحسب مراسل صحيفة «هارتس»، نثر حسون، فإن أحد التسجيلات التي وثقت طرق عمل الجمعية المذكورة وصلت إلى يديه، وتبين أنها تعرض على الأشخاص المستهدفين فتيات ومغريات أخرى. ويوضح تين أن رجال «عطيرت كوهنيم» يملكون أكثر من 10 شركات وهمية مسجلة ضريبياً في الخارج، ويتعهدون بتبديل حلول لمشاكل أخرى يعانيها البائع الفلسطيني مثل مسائل غير محلولة مع ضريبة الدخل أو ضريبة البلدية. وفي عدة حالات اتبعت أساليب النصب والاحتيال، خصوصاً مع من تم إسقاطهم. فهم في مرحلة معينة يخفصون السعر المنفق عليه بشكل حاد ويهددون: «إذا لم تستقر على هذا السعر الجديد فسنقوم بنشر موضوع الإفراج».

العقار: الآن هناك طريقتان أمامكم، إما أن تخلقوا المكان وتقلوه إلينا، وإما أن تذهبوا إلى المحكمة، وهذا الأمر سيكون فضيحة لكم. فأنتم تعرفون بأن الوالد (أو الزوج أو الأخ أو الأخت) قدم هذه الخدمة لليهود. هناك طريقتان للقيام بذلك، إما يهدو أو إما بضجة. من الأفضل لكم أن يتم يهدو». ويشير حسون إلى طرق عدة لإخفاء آثار الصفقات مثل استخدام وسطاء وهميين وشركات مسجلة في الضرائب خارج البلاد. ويكشف حسون عن استخدام وسائل إغراء أو تهديد أخرى، مثل إدخال شركات وهمية، حيث تبين أن رجال «عطيرت كوهنيم» يملكون أكثر من 10 شركات وهمية مسجلة ضريبياً في الخارج، ويتعهدون بتبديل حلول لمشاكل أخرى يعانيها البائع الفلسطيني مثل مسائل غير محلولة مع ضريبة الدخل أو ضريبة البلدية. وفي عدة حالات اتبعت أساليب النصب والاحتيال، خصوصاً مع من تم إسقاطهم. فهم في مرحلة معينة يخفصون السعر المنفق عليه بشكل حاد ويهددون: «إذا لم تستقر على هذا السعر الجديد فسنقوم بنشر موضوع الإفراج».

تحقيقات إسرائيلية تكشف أن نتنياهو حصل على بدلات فاخرة ولم يكتف بالسيجار

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في تسريبات جديدة نشرتها وسائل إعلام، كشفت مصادر في الشرطة الإسرائيلية أن لديها شبهات قوية تفيد بأن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لم يتكف بالحصول على هدايا من السيجار الفاخر وزجاجات الشمبانيا من رجال أعمال، وإنما حصل على بدلات فاخرة من محل الأزياء الإيطالي «بريوني» الذي تتراوح أسعار منتجاته بين 5 آلاف و50 ألف دولار، فضلاً عن الحلى والجواهر لزوجه سارة. وقالت هذه المصادر إن نتنياهو حصل على هذه البدلات من صديق العائلة المليونير

اليهودي الأميركي سينسر بارتريديج الذي زاره في الربيع الماضي، وجرى التحقيق معه بشبهة تقديم رشوة لنتنياهو. وأضافت أن هذا المحمول اشترى في أبريل (نيسان) الماضي، من الشقيق عبدو نتنياهو، حصته في بيت العائلة القائم في حي «رحافا» في القدس، مقابل 4,2 مليون شيقل، وتحول بذلك إلى شريك لرئيس الحكومة في المبني. وأفيد بأن المحققين سألوا بارتريديج عن الهدايا التي قدمها لنتنياهو، خلال التحقيق الذي جرى معه، وعندها تبين أن المليونير الذي داب على توفير رحلات جوية لأبناء عائلة نتنياهو إلى كل أنحاء العالم، قدّم لنتنياهو 3 و4 بدلات فاخرة من محل الأزياء «بريوني». وستضاف هذه الشبهات إلى بنود «الملف 1000» الذي يدور حول شبهة حصول نتنياهو على هدايا ثمينة تلقاها من مقربين وداعمين له، بينها جواهر وشمبانيا فاخرة لزوجه وسيجار فاخر له شخصياً. ورفضت الشرطة التعقيب على هذا النشر بدعوى أنها «ترفض الإدلاء بمعلومات في قضايا لا تزال قيد التحقيق». ولم ينف مكتب نتنياهو حصوله على البدلات، قائلاً إن «هناك علاقة صداقة تجمع نتنياهو مع بارتريديج منذ أكثر من 20 عاماً».



بدوي يرتاح بجانب ناقته على شاطئ البحر قرب عسقلان أمس (رويترز)

إسرائيل تخشى تبعات قرار ترمب تقليص ميزانية «أونروا»

تل أبيب - غزة، «الشرق الأوسط»

في اللحظات الأخيرة التي تسبق تنفيذ الرئيس الأميركي دونالد ترمب تهديده بإقرار تقليص ميزانية وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، خرج مسؤولون في وزارة الخارجية الإسرائيلية بتحذير يقول إن هذا التقليص قد ينجرف في وجه إسرائيل نفسها وتكون نتائجه وخيمة عليها أيضاً وليس فقط على الفلسطينيين. وقالت مصادر في وزارة إن هذا التقليص سيؤدي إلى تفاقم أزمة إنسانية في قطاع غزة، وإن هذه الأزمة ليست في صالح إسرائيل. وأكدت أن موقفها هذا هو نفسه موقف القيادة الأمنية في إسرائيل. يذكر أن ترمب كان قد هدد بوقف المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية، يوم الأربعاء، وتقليص المساعدات الأميركية لوكالة الغوث بـزعم «أن الفلسطينيين لا يريدون الحد من المساعدات»، وقال في تغريدة على «تويتر»: «نحن ندفع للفلسطينيين مئات ملايين الدولارات سنوياً ولا ننال أي تقدير أو احترام. هم لا يريدون حتى التفاوض على اتفاقية سلام طال تأخرها عن إسرائيل، فلماذا ينبغي علينا أن ندفع لهم أياً من هذه المدفوعات المستقبلية الضخمة؟» وسبق تغريد ترمب بساعات تهديد آخر صادر عن السفارة الأميركية في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، بأن بلاده ستوقف مساهمتها المالية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) لإجبار الفلسطينيين على العودة إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل.

وقد سارع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إلى تأييد خطوة ترمب. وأعقبه وزير التربية والتعليم رئيس حزب المستوطنين «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، مطالباً الإدارة الأميركية بتنفيذ تهديدها بوقف تمويل «الأونروا». وقال: «إن تصريحات الرئيس ترمب والسفيرة هيلي، بإلغاء المساعدات الأميركية لـ«الأونروا» هو الشيء الصحيح الذي يتعين القيام به». وسنويا لا يريدون حتى التفاوض على اتفاقية سلام طال تأخرها عن إسرائيل، فلماذا ينبغي علينا أن ندفع لهم أياً من هذه المدفوعات المستقبلية الضخمة؟» وسبق تغريد ترمب بساعات تهديد آخر صادر عن السفارة الأميركية في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، بأن بلاده ستوقف مساهمتها المالية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) لإجبار الفلسطينيين على العودة إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل.

زعم بينيت، وهو عضو في المجلس الوزاري السياسي الأمني المصغر «الكابينت»، أن «الأونروا منظمة داعمة للإرهابيين، ووجودها ذاته يديم الوضع البائس لسكان قطاع غزة». وقال إنه لا ينبغي أن تكون المساعدة المقدمة إلى سكان غزة مختلفة عن مساعدة السكان السوريين الذين يعانون من نظام الإرهاب أو من أي مجموعة من أحفاد لاجئين آخرين في العالم. وتابع بينيت: «نوقع من جميع الهيئات الحكومية الإسرائيلية بما فيها وزارة الخارجية دعم قرار خفض ميزانية المنظمة التي تخدم إرهابيي حماس وفي مدارسها يجري إخفاء حماس». وبحسب قوله، المعروف أن «الأونروا» تأسست وكالة تابعة للأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة في العام 1949. وتم توقيفها بتقديم المساعدة والحماية لنحو خمسة ملايين لاجئ من فلسطين مسجلين لديها. وتقتضي مهمتها، تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين في الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة القومي مساعدات للأونروا.

موسكو تسأل دمشق عن مصدر قصف القاعدة الروسية في حميميم

موسكو، طه عبد الواحد

الهاون المستخدم في القصف، مع ذلك حمل سياسيون روس «دواعش» تدريهم الولايات المتحدة المسؤولية عن الحادثة، بينما حاول خبراء عسكريون من روسيا إبعاد الشبهات عن النظام السوري، ومن جانبها رجحت المعارضة السورية أن مجموعات من الطائفة العلوية مناهضة للنظام، أو ميليشيات مدعومة من إيران ربما تكون المسؤولة عن قصف قاعدة حميميم. وكانت صحيفة «كوميرسانت» الروسية أول من أعلن عن القصف وقالت إنه أدى إلى تدمير سبع

طائرات حربية وإصابة عشرات العسكريين، واضطرت وزارة الدفاع الروسية للإقرار بواقعة تعرض حميميم للقصف، لكنها نفت تدمير مقاتلات وقالت إن القصف أسفر عن مقتل عسكريين اثنين فقط. ونشرت قناة «روسيا اليوم» على موقعها أمس تقريرا، نقلت عن وكالة أنباء أسبها «فيستنيك مورديفيا»، وهو موقع إخباري محلي لجمهورية مورديفيا العضو في الاتحاد الروسي، ويعرض التقرير استنتاجات خبراء بشأن نوع المدفع المستخدم

في قصف حميميم. ودون ذكر اسم أي من الخبراء، يقول التقرير إن المدفع الذي يرجح أنه استخدم في قصف حميميم هو مدفع الهاون الأوتوماتيكي من عيار 82 مم، المعروف باسم «فاسيلوك»، سوفياني الصنع، وما زال مستخدما حتى الآن في جيوش عدد من دول العالم، وهو مدفع خفيف لا يزيد وزنه عن 630 كغ، ويمكن نقله داخل صندوق سيارة شحن. ويؤكد التقرير أن قوات النظام السوري لا تمتلك مثل هذا النوع من المدافع، وأن المجموعات المسلحة في محافظة

اللاذقية، أي فصائل المعارضة، كانت تحصل على مدافع كهذه من تركيا، ومن ثم وقعت بعض تلك المدافع بأيدي «داعش». لكن موقع «The Military Balance» استخدم هذا النوع من المدافع حتى عام 2017. وقال ضابط خدم في الثمانينات في كلية المدفعية في حلب التابعة للنظام السوري إنه لم ير طيلة فترة خدمته مثل هذا المدفع في قوات النظام، لكنه لم يستبعد احتمال دخوله الخدمة في سنوات لاحقة، وربما في سنوات الأزمات، لافتاً

إلى أن المدفع المذكور فعال قتاليا ضمن الوضع الميداني الراهن في سوريا. في الشأن ذاته، قالت وكالة «سمارت» إن الجيش السوري الحر كشف عن وثيقة صادرة عن استخبارات النظام السوري تقول إن القصف الذي استهدف القوات الروسية في مطار حميميم باللاذقية غربي سوريا، جاء من مناطق خاضعة لسيطرة النظام. ولم يجر التأكد من الوثيقة من مصادر مستقلة، ويظهر في الوثيقة التي وصلت

«سمارت» صورة منها، أمر من رئيس شعبة المخابرات في اللاذقية بالتقصي عن «مجموعة إرهابية» استهدفت المطار من منطقتي بستان الباشا القريبة والتي تتمركز فيها ميليشيا «الدفاع الوطني» وفق الوثيقة. ونقلت الوكالة عن فاتيح حسون، القائد العام لـ «حركة تحرير الوطن» التابعة للجيش الحر، قوله إن صيغة الوثيقة تشير إلى أن النظام يشك بجماعات من الطائفة العلوية سهلت أو خططت للهجوم، وأشار

حسون إلى أنه «من المعروف أن بستان الباشا تضم معارضات تاريخية لآل الأسد، ويبدو أن الكتلة الطائفية الصلبة داخل النظام بدأت بالتفكك، وتظهر الجماعات العلوية المناهضة للنظام بأعمال عسكرية ضده بعدما كانت تتكفي بالعمل السري والبلبالي». من جانبه رجح أيمن العاسمي المتحدث الرسمي باسم الجيش السوري الحر أن تكون مجموعة تابعة لإيران، اسمها «جمعية الإمام المرتضى» هي التي نفذت الهجوم بالهاون على حميميم.

تضاربت المعلومات والكهنتان كذلك بشأن الجهة المسؤولة عن القصف الذي تعرضت له قاعدة حميميم الجوية الروسية في اللاذقية بقذائف هاون يوم 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأفيد بأن موسكو سالت دمشق عن القصف.

ولم تكشف وزارة الدفاع الروسية عن تفاصيل حول القصف، تساعد على تحديد المنطقة التي صدر منها، وعبار

تقدم قوات النظام في إدلب يمهد لإبعاد «النصرة» من «قطاع البادية»

مبارك عنيفة شرق دمشق... واتهام إيران بـ«استباحة» مناطق «خفض التصعيد»

بيروت، نذير رضا

تربحت اتفاقات خفض التصعيد في سوريا، إثر هجمات نفذها النظام في الشمال، أسفرت عن تقدمه في قرى وبلدات ريف إدلب الجنوبي الشرقي، وتكتيف القصف الذي يستهدف الشمال، بالتزامن مع معارك تتواصل في غوطة دمشق الشرقية على وقع قصف جوي عنيف يستهدف المنطقة. وتتقدم قوات النظام بشكل سريع في ريف إدلب، على وقع غارات جوية روسية تمهد لتقدم القوات في الميدان، حيث سيطرت على 14 قرية وبلدة خلال 24 ساعة، فيما تنصدي قوات المعارضة لهجوم مضاد نفذته قوات النظام في الغوطة الشرقية بهدف الطوق عن قواتها المحاصرة في حرستا.

وقال المتحدث باسم «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة بحبي العريضي: «رغم أننا لا نريد أن تنتهي اتفاقات خفض التصعيد إلا أن الواقع الحالي ينذر بما هو أسوأ عليها، وتستباح» متهماً إيران باستباحة تلك الاتفاقات. وقال العريضي لـ «الشرق الأوسط»: «إيران أنهت اتفاق خفض التصعيد الهش في إدلب، بمساعدة النظام على الساعي لاستعادة السيطرة على كل المناطق بسوريا، وبوجود تركيا التي ثبتت بعض نقاط مراقبية في مناطق محددة»، وقال إن قوات النظام والميليشيات المساندة «تستبيح اتفاقات خفض التصعيد عبر الضامن الروسي والإيراني»، مشيراً إلى

أن «الخروقات لم تتوقف منذ إقرار اتفاقات خفض التصعيد التي يرفضها النظام أصلاً»، مضيفاً أن التصعيد الحالي «لا يستهدف جبهة النصر التي يتذرعون بوجودها لاستئناف المحل العسكري، والقفز فوق الاتفاقات الدولية، بل تستهدف الفصائل الموجودة في أستانة، وبمساعدة (النصرة)». وكشف العريضي عن أن قيادياً إيرانياً ابلغ قيادياً في «النصرة» في وقت سابق أن «اتفاق إدلب لن يتم»، وأنه تعهد بعدم إنجاح الاتفاق. وتجددت عمليات القصف من قبل قوات النظام بشكل تصعيدي على مناطق وجود «هيئة تحرير الشام» والفصائل المقاتلة والإسلامية في القطاع الشرقي والجنوبي الشرقي من ريف إدلب، فيما رصد «المركز السوري لحقوق الإنسان» تحقيق قوات النظام مزيداً من التقدم والسيطرة على قرى جديدة في الريف الإقليمي الجنوبي الشرقي، حيث ارتفع إلى 14 على الأقل عدد القرى والمناطق التي سيطرت عليها قوات النظام خلال 24 ساعة.

بالموازاة، نفذت الطائرات الحربية غارات مستهدفة مناطق في ريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي، بالتزامن مع قصف صاروخي ومدفعي استهدف مناطق فيها، ووثقت 17 غارة استهدفت مناطق في مطار أبو الضهور العسكري وجرجنان وسنجار والتج في ريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي. وفي ظل الانسحابات التي تنفذها القوات المعارضة

للنظام السوري، يتوقع ناشطون أن تسيطر قوات النظام على البادية الممتدة من ريف حماة الشمالي الشرقي باتجاه ريف إدلب الشرقي، وهي المنطقة الخاضعة لمعظمها لسيطرة «جبهة النصر» والمعروفة باسم «قطاع البادية». وقصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مناطق في أطراف قرية الغدفة الشرقية والغدفة الغربية، بالريف الشرقي لمرة التعمان،

ضمن القطاع الجنوبي من ريف إدلب، وعلى خط معارك الغوطة، اختتمت المعارك أسبوعها الأول بهجوم معاكس لقوات النظام تقدمت على إثره مع المسلحين المواليين لها في محور المخابرات الجوية ومبنى المحافظة، ويقصف مكثف استمر لما بعد منتصف ليل الخميس- الجمعة. ونفت مصادر متعددة سيطرة النظام السوري على أبنية في حي العجمي بمدينة حرستا، شرق دمشق. وأوضحت المصادر لموقع «عند بلدي» (النصرة) وحركة أحزاب الشام وفيلق الرحمن، وإصابة آخرين بنيران جيش النظام على جبهة إدارة المركبات في غوطة دمشق الشرقية، بحسب مصادر.

بالقرب من مدينة عربين. وتراجعت حدة المعارك أمس بسبب سوء الأحوال الجوية في حرستا، بعد محاولة قوات النظام كسر الحصار على عناصرها داخل إدارة المركبات من محور الأمن الجنائي في حرستا ومحور بناء محافظة ريف دمشق، ومحور كراج الحجز. وإثر تعزيز النظام لقواته، انتقلت قوات النظام من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم في المعارك الدائرة غرب مدينة حرستا، بعدما تمكنت من إيقاف تقدم المعارضة عند مبنى محافظة ريف دمشق. وقال المتحدث باسم «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» وأثل علوان إن «المعارك مستمرة لصد محاولات قوات الأسد كسر الحصار المفروض على إدارة المركبات، فيما تستمر المدفعية وسلاح الطيران الروسي باستهداف مدن وبلدات الغوطة الشرقية». وقال إن «الهدف من المعركة إحباط الهجوم الذي كان يحشد له النظام، فالمعركة دفاعية وإن أخذت شكل المبادرة»، وأشار إلى أن «القصف الروسي طال المدنيين والرجال والنساء والأطفال، وساهم بزيادة معاناة المحاصرين، وتعزيز الجريمة التي يتعرضون لها».



سوريون يهربون من القصف والمعارك جنوب إدلب إلى حدود تركيا أمس. (أ. ف. ب)

التي يعرضون لها».

أسفرت المعارك منذ السبت الماضي عن مقتل 77 عنصراً

بالموازاة، نفذت الطائرات الحربية غارات مستهدفة مناطق في ريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي، بالتزامن مع قصف صاروخي ومدفعي استهدف مناطق فيها، ووثقت 17 غارة استهدفت مناطق في مطار أبو الضهور العسكري وجرجنان وسنجار والتج في ريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي. وفي ظل الانسحابات التي تنفذها القوات المعارضة

للنظام السوري، يتوقع ناشطون أن تسيطر قوات النظام على البادية الممتدة من ريف حماة الشمالي الشرقي باتجاه ريف إدلب الشرقي، وهي المنطقة الخاضعة لمعظمها لسيطرة «جبهة النصر» والمعروفة باسم «قطاع البادية». وقصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مناطق في أطراف قرية الغدفة الشرقية والغدفة الغربية، بالريف الشرقي لمرة التعمان،

ضمن القطاع الجنوبي من ريف إدلب، وعلى خط معارك الغوطة، اختتمت المعارك أسبوعها الأول بهجوم معاكس لقوات النظام تقدمت على إثره مع المسلحين المواليين لها في محور المخابرات الجوية ومبنى المحافظة، ويقصف مكثف استمر لما بعد منتصف ليل الخميس- الجمعة. ونفت مصادر متعددة سيطرة النظام السوري على أبنية في حي العجمي بمدينة حرستا، شرق دمشق. وأوضحت المصادر لموقع «عند بلدي» (النصرة) وحركة أحزاب الشام وفيلق الرحمن، وإصابة آخرين بنيران جيش النظام على جبهة إدارة المركبات في غوطة دمشق الشرقية، بحسب مصادر.

بالموازاة، نفذت الطائرات الحربية غارات مستهدفة مناطق في ريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي، بالتزامن مع قصف صاروخي ومدفعي استهدف مناطق فيها، ووثقت 17 غارة استهدفت مناطق في مطار أبو الضهور العسكري وجرجنان وسنجار والتج في ريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي. وفي ظل الانسحابات التي تنفذها القوات المعارضة

للنظام السوري، يتوقع ناشطون أن تسيطر قوات النظام على البادية الممتدة من ريف حماة الشمالي الشرقي باتجاه ريف إدلب الشرقي، وهي المنطقة الخاضعة لمعظمها لسيطرة «جبهة النصر» والمعروفة باسم «قطاع البادية». وقصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مناطق في أطراف قرية الغدفة الشرقية والغدفة الغربية، بالريف الشرقي لمرة التعمان،

ضمن القطاع الجنوبي من ريف إدلب، وعلى خط معارك الغوطة، اختتمت المعارك أسبوعها الأول بهجوم معاكس لقوات النظام تقدمت على إثره مع المسلحين المواليين لها في محور المخابرات الجوية ومبنى المحافظة، ويقصف مكثف استمر لما بعد منتصف ليل الخميس- الجمعة. ونفت مصادر متعددة سيطرة النظام السوري على أبنية في حي العجمي بمدينة حرستا، شرق دمشق. وأوضحت المصادر لموقع «عند بلدي» (النصرة) وحركة أحزاب الشام وفيلق الرحمن، وإصابة آخرين بنيران جيش النظام على جبهة إدارة المركبات في غوطة دمشق الشرقية، بحسب مصادر.

التنقذ الأوسط تنقل شهادات مصابين نرحوا إلى مخيم عين عيسى في ريف الرقة

ناج من «داعش» لا يفارقه صوت الساطور يقطع يديه... وآخر فقد عائلته وساقيه

مخيم عين عيسى (ريف الرقة)، كمال شيخو

تبقى قصة أحمد حميدي، الشاب اللاذقي، محفورة في ذاكرة والديه، اللذين يكيان كلما عاد بهما المشهد إلى ذلك اليوم الذي أدمى قلب ابنتهما الحكي. أحمد المنحدر من حي الدرعية غرب مدينة الرقة كان متزوجاً ولديه أربعة أطفال، ولدان وابنتان، يعمل سائق سيارة أجرة ينقل البضائع والخضراوات من السوق ويوزعها على المحلات والبقالات التجارية.

لكن حدثاً اليمّا غير مجرى حياته. إذ بعد إعلان معركة تحرير الرقة في يونيو (حزيران) 2017، وكانت تعد سابقاً أبرز معاقل تنظيم داعش في سوريا، من قبل قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، ومحاصرة هذه القوات المدينة، ووصولها على مشارف حي الدرعية، تعرضت المنطقة التي يسكنها أحمد لنيران طيران التحالف، ويروي تلك اللحظات لـ «الشرق الأوسط»، قائلا: «تعرضنا لقصف شديد، وسقطت قذيفة فوق منزلنا، لقي ولداي الإنسان وعمي والد زوجتي حتفهم، نعم ماتوا كلهم أمام ناظري».

تبقى من عائلته إلى أن يولدوا بالفرار بداية يوليو (تموز) العام الماضي، لكن طريق الهروب كان يجبي له مزيداً من الألم. إذ خسرت ما تبقى من عائلته. وقال أحمد: «وصلنا إلى مؤسسة الأبحاث شمال غربي الرقة، لتفتقر بنا عبوة ناسفة زرعتها عناصر (داعش) في الطريق بقصد منع

المدنيين من الهروب»، الحادثة سيذكرها أحمد طوال حياته، لأنها سلبت منه زوجته وابنته وفقد على إثرها ساقيه. وأضاف: «عائلتي كانت 6 أشخاص، بقينا منها أنا من دون ساقين، وأذني اليمنى لم أعد اسمع بها شيئاً، الذي أدمى قلب ابنتهما الحكي. أصبحت بالشلل وبانت مقعدة من شدة الانفجار».

توقفت عن الحديث، عيناها بالجماد. بكت معه والدته وأبوه وشقيقاته، وللغلب على حالته يستعين أحمد بمهدئات الأعصاب والحبوب المنومة من أجل النسيان، كما يلجأ إلى الدخان ويشرب في اليوم أربع عبب من السجائر. وتابع: «الحظات مثقلة بالذكريات الحزينة». أما ابن عمه محمود الذي لم يقف مكتوف الأيدي أمام حالة أحمد، فيأتي يوميا إليه في مسعى لإقناعه على الخروج للضوء بعض الوقت خارج خيمته، الكائنة في مخيم عين عيسى الواقع على بعد 50 كيلومترا غرب الرقة. وقال: «في كل مرة يرفض الخروج، أصبح يجعل كثيرا سيما عندما يركب الكرسي، ويتخس من ضحكات الأطفال ونظرات الناس، يعتقد أن الجميع يشفق عليه».

وذكرت منظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة، في تقريرها السنوي الصادر بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) 2017، أن «هناك ثلاثين ألف مصاب كل شهر بسبب الحرب في سوريا، وأن الحرب خلفت مليوناً ونصف المليون مصاب بإعاقة دائمة»، وبحسب التقرير يعيش 1,5 مليون شخص

تتراقب بالصدمة والمعاناة، لأن صاحبها خسر جزءاً حقيقياً من جسده. وقال إن المصاب يعاني من أمرين: «الأول يدعى ألم الطرف الشبكي، حيث قد يرافق هؤلاء شعور بالألم مكان الجزء المبتور، كأن يشعر الشخص بحاجة إلى حرك يده المقطوعة»، فيما يدور الألم الثاني حول الصورة الاجتماعية المصاحبة للإنسان وخسارة جزء حميم من جسده، مشيراً: «تتخس عليه اجتماعياً ويرافقه شعور أنه غير مقبول ومبتور تراقفها حالة من الخجل».



أحمد حميدي فقد ساقيه وعائلته بقصف في ريف الرقة («الشرق الأوسط»)

المرضى الذين يعانون من الإصابات، كما يوجد مركزان للتأهيل البدني (في دمشق وحمص) يوفران الأطراف الاصطناعية، ولتفت المنظمة الدولية إلى أن «القيود البالغة الشدة على إتاحة الرعاية الطبية» تسببت في تحول الإصابات التي يعاني منها كثير من الناس إلى اعتلالات دائمة. من جهته، قال جلال نوفل، رئيس مركز الصحة النفسية في مدينة غازي عنتاب بتركيا، إن بتر القدم أو اليد أو قطعها بحد ذاتها خسارة كبيرة للإنسان،

في منزلها الطيني المتواضع في منبج، قال إبراهيم لـ «الشرق الأوسط»: «أذكر صوت المصقلة التي بترت يدي وكان ذلك حدث قبل قليل. تمنيت لو حكم القاضي بالموث على أن أعيش بقية حياتي بيد واحدة»، حيث لم يعد بمقدوره مزاوله أي مهنة، ويخجل من الخروج إلى الشارع والإختلاط مع الناس، لأن التنظيم تسبب في عامة دائمة لديه، كما يفضل عدم الاختلاط مع الناس كثيراً، حيث يرافقه الشعور بالخجل والعار ونذبة في القلب لا يشعر بها إلا من ذاقها. أما زوجته فساء فتشريح حالته النفسية والعصبية،

في رسالة وجهها إلى وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى لمراقبة مالية القطاع

العاهل المغربي يدعو إلى مواصلة إصلاح الأوقاف العامة



العاهل المغربي الملك محمد السادس (أ.ف.ب)

الرياض، الشرق الأوسط،

ذكر بيان للديوان الملكي المغربي أن الملك محمد السادس، وجه رسالة إلى كل من وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، ورئيس المجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف، ضمنها توجيهاته الرشيدة بشأن مواصلة إصلاح الأوقاف العامة، من أجل الحفاظ عليها وتنميتها وحسن تدبيرها. وقال البيان إنه في إطار العناية الموصولة، التي ما فتئ العاهل المغربي يوليها للحقل الديني، ولا سيما قطاع الأوقاف، وجه رسالة سامية إلى كل من وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، ورئيس المجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف، ضمنها توجيهاته بشأن مواصلة إصلاح الأوقاف العامة، اعتباراً لأهدافها النبيلة، وإسهامها القوي في النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد، فضلاً عن رمزيتها الروحية، ومكانتها في مجال الأعمال الخيرية وترسيخ التضامن الاجتماعي.

وذكر الملك محمد السادس بالمبادرات التي اتخذها من منطلق مهامه الدينية والدستورية، للارتقاء بمؤسسة الأوقاف، سواء فيما يتعلق

بإطارها القانوني، أو بالياتيسير والمخاطبة الخاصة بها، ومن ضمنها إصدار مودنة (قانون) الأوقاف، وإقامة المجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف العامة. وجاء في الرسالة الملكية أنه «تحقيقاً لهذه الغاية، نذكركم بدايةً بالأهداف الأساسية لهذا الإصلاح، ألا وهي الحفاظ على أسلاك الأوقاف العامة، والرفع من مردوديتها، والنهوض بها لضمان إسهامها بقدر أكبر في التنمية المستدامة للبلاد، وذلك وفقاً لمقتضيات مودنة الأوقاف ولروح الوقت».

في غضون ذلك، أصدر الملك محمد السادس توجيهات هييب

فيها بالإدارة المكلفة بتدبير هذه المؤسسة، إعداد مشروع استراتيجية على المدى الطويل، تهدف إلى تحديث أساليب المادي. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تركز هذه الاستراتيجية على سياسة طموحة وواقعية لاستثمار وتنمية رصيد الأوقاف العامة، مع الحرص على أن تكون كل المشاريع لصالحها.

كما أشارت التوجيهات الملكية إلى أنه يجب أن تشكل هذه الاستراتيجية، بعد موافقة الملك محمد السادس عليها، مرجعاً ملزماً للإدارة المكلفة حين وضعها للميزانيات السنوية المتعاقبة، وللمجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف العامة، في

الجرد النهائي لمجمل الأملاك الوقفية العامة، فضلاً عن التدابير الواجب اتخاذها للحفاظ عليها، سواء على المستوى القانوني أو الإداري. ولإضافة إلى ذلك، يجب أن تركز هذه الاستراتيجية على سياسة طموحة وواقعية لاستثمار وتنمية رصيد الأوقاف العامة، مع الحرص على أن تكون كل المشاريع لصالحها.

كما يتعين على إدارة الأوقاف العامة أن تلتزم التزاماً تاماً بالمساطر والإجراءات المتعلقة بتنظيم الميزانية، وبمجال المالية والمحاسبية، وكذا بتلك المرتبطة بالشفافية العمومية.

ويجب أن تحرص الإدارة المسؤولة على تدبير الأوقاف العامة أيضاً على الاستفادة من الملاحظات والتوصيات الوجيهة التي يقدمها المجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف العامة، والمتمخضة عن عمليات التدقيق والتقييم الموكولة إليه، قصد تصحيح الاختلالات وأوجه القصور التي يتم الكشف عنها.

كما يتعين على المجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف العامة أن يعتمد، من الآن فصاعداً، قاعدة التعارض في تقريره السنوي الذي يُرْفَع إلى العاهل المغربي، بتضمينه جزءاً مخصصاً لأجوبة الوزير المكلف بالأوقاف.

وفي ختام الرسالة دعا ملك المغرب كلاً من وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف للعمل معاً، كشركاء نموذجيين، في جو يطبعه التعاون التام، من أجل تأهيل الأوقاف العامة، وإنجاح عملية الإصلاح والتحديث التي تعرفها هذه المؤسسة العريقة.

كما أكد العاهل المغربي ضرورة احترام التوجيهات الواردة في هذه الرسالة، داعياً العاهلة أن يعتمد، من الآن فصاعداً، قاعدة التعارض في تقريره السنوي الذي يُرْفَع إلى العاهل المغربي، بتضمينه جزءاً مخصصاً لأجوبة الوزير المكلف بالأوقاف.

الدار البيضاء: لحنس مفتح

توعدت النيابة العامة أمس خلال محاكمة معتقلي احتجاجات الحسيسة (شمال المغرب) بمطاردة «الفصاليين الخارج»، وإحضارهم أمام العدالة. وأعلن ممثل النيابة العامة أن السلطات القضائية أصدرت مذكرة اعتقال في حق عدد من دعاة الانفصال المقيمين في هولندا وإسبانيا وبلجيكا، وذلك في علاقة بالأحداث التي عرفت في منطقة الحسيسة الصيف الماضي، وقال إن «ملف أحداث الحسيسة لم يغلط، والنيابة العامة ستستوق كل من تثبت ارتباطه بهذه الأحداث أمام العدالة، وفقاً لمقتضيات القانون».

وفي سياق رده على أحد محامي هيئة الدفاع، الذي طلب من المحكمة استدعاء من تعدهم محاضر التحقيق انفصاليين في الخارج من أجل الشهادة في ملف معتقلي أحداث الحسيسة، وتوضيح مواقفهم، أكد ممثل النيابة العامة أن الدلائل المتوفرة تؤكد ضلوع هؤلاء في هذه الأحداث، وسعيهم للانفصال، وتشير على الخصوص إلى

أشرطة الفيديو التي ينشرها على شبكات التواصل الاجتماعي وتدويناتهم، التي تتعرض على مواقعها العامة، وتعددت النيابة العامة أن تسوق هؤلاء أمام العدالة كمتهمين، وليس كشهود، وذلك عندما تتمكن مصالح الأمن من توقيفهم.

كما أكد ممثل النيابة العامة مشيراً على الخصوص إلى أشرطة الفيديو التي ينشرها على شبكات التواصل الاجتماعي وتدويناتهم، التي تتعرض على مواقعها العامة، وتعددت النيابة العامة أن تسوق هؤلاء أمام العدالة كمتهمين، وليس كشهود، وذلك عندما تتمكن مصالح الأمن من توقيفهم.

خلال محاكمة معتقلي احتجاجات الحسيسة المغرب: النيابة العامة تتوعد بمطاردة ومحاكمة دعاة الانفصال

وكان أحد محامي هيئة الدفاع للمعتقلين قد شكك في وجود هذه الشخصية، معتبراً أنها من نسج المخابرات بهدف الإيقاع بالمعتقلين، كما شكك الدفاع في حقيقة وجود رقم الهاتف الهولندي الذي استعمله البوعزاتي من أجل الاتصال بحمد المهدي، الذي وعده بالمال والسلاح من أجل دعم انفصال الريف، وبأن يجعله وزيراً في حكومة الريف المقبلة.

وأوضح ممثل النيابة العامة أن البوعزاتي لديه عنوان في مدينة طنجة، وأقارب في نفس المدينة، اتصل بهم ضباط الشرطة القضائية وأخبروهم بأنه هارب إلى هولندا، كونه يعلم أنه محبوس عنه في المغرب، كما أخبروهم برقم الهاتف الذي اتصل به عبره، والذي صحح أنه نفس الهاتف الذي استعمله للاتصال بنشطاء «احتجاجات الحسيسة».

ولم تخل جلسة المحاكمة التي تواصلت مساء أمس من مناوشات بين الدفاع والنيابة العامة، ومقاطعة الدفاع للنيابة العامة عدة مرات، خصوصاً عندما استفسر ممثلها في الحديث عن انفصالي الخارج. ونفى الدفاع أي علاقة لهم بالمتهمين.

وخلال الجلسة نهب بعض المتهمين المحكمة إلى تدهور الحالة الصحية لأحد المضرين عن الطعام، فامر القاضي بطرح الصحافي حميد المهدي من القاعة بسبب توجيهه الكلام إلى النيابة العامة من دون إذن، مدعياً أنها ظلمته، ومنتقداً مشاركة ممثل النيابة العامة في برنامج بثه التلفزيون المغربي، معتبراً أنه انتهك في مداخلته في ذلك البرنامج قرينة براءة المتهمين.

الاجتماع ركز على قانون المالية وارتفاع الأسعار

الرئيس التونسي يرأس لقاء الأحزاب الموقعة على «وثيقة قرطاج»

تونس، المنجي السعيداني

ترأس الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، أمس، اجتماع الأطراف السياسية والاجتماعية الموقعة على «وثيقة قرطاج»، وانصبت الاهتمام خلال هذا اللقاء على تدارس قانون المالية والزيادات الجديدة في الأسعار، الذي ترفضه نقابة العمال ومجمع رجال الأعمال، وانسحاب مجموعة من الأحزاب من الحلف السياسي الداعم لحكومة الوحدة الوطنية، التي يقودها يوسف الشاهد منذ شهر أغسطس (آب) 2016.

وحضر الاجتماع الذي دعا إليه الرئيس، كلاً من: حركة النهضة، وحزب النداء، واليسار الديمقراطي الاجتماعي، وحركة مشروع تونس، وحزب الاتحاد الوطني الحر، وحزب المبادرة، وحزب أساق تونس، وحركة الشعب، إلى جانب 3 منظمات نقابية هي: الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (مجمع رجال الأعمال)، والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري (نقابة الفلاحين)، بينما اعتذر «الحزب الجمهوري» عن قبول الدعوة بسبب ما اعتبره «فشل حكومة الوحدة الوطنية في فض الملفات الاجتماعية والاقتصادية، وعدم جدوى الحضور لتناول نفس المشكلات بنفس النماذج المتعمى».

وأوضح السبسي في مستهل الاجتماع، الذي ضم 11 جناحاً سياسياً واجتماعياً، أن تونس نجحت في مقاومة الإرهاب ومكافحة منخوطة الفساد، مشدداً على أن بلاده ما زالت تعمل جاهدة لضمان نسبة تنمية لا تقل عن 3% خلال السنة الحالية، وعلى خفض عدد العاطلين عن العمل، الذين يقدر عددهم حالياً بنحو 625 ألفاً. كما أوضح أن السياسة الاجتماعية الناجعة التي نصت عليها «وثيقة قرطاج»، إلى جانب مكافحة الفساد والإرهاب وتحقيق النمو الاقتصادي، تتطلب «إجراء موجهة لتحقيق التوازن»، على حد تعبيره.

كما عرف الاجتماع أيضاً مطالبة «اتحاد المرأة التونسية»، وهو منظمة مستقلة، بالانضمام إلى «وثيقة قرطاج». إلا أن هذه المنظمة لا يمكن أن تعوض الفراغ الذي تركته الأحزاب التي غادرت هذه الوثيقة، حسب بعض المراقبين والمحللين السياسيين. ويأتي هذا الاجتماع في وقت يعيش فيه المشهد السياسي في تونس ارتباكاً

القاهرة، خالد محمود

واضحاً، تتخوف عدة أوساط من تأثيره على إجراء الانتخابات البلدية المرتقبة في السادس من مايو (أيار) المقبل. وحسب قيادات سياسية شاركت في هذا الاجتماع، يبدو أن ثقة الرئيس التونسي برئيس الحكومة ما زالت تابعة إلى حد كبير، وأن حكومة الوحدة الوطنية ستواصل تنفيذ ما جاء في وثيقة قرطاج.

ويرى مراقبون أن الحكومة الحالية تتعول على الدعم القوي الذي تلقاه من حزبي النداء (ليبرالي) والنضرة (إسلامي)، الحليفين الأساسيين اللذين سيطرا على المشهد السياسي بعد انتخابات 2014، ويبدو أن عدم تحمس نقابة العمال لاحتجاج ضد قانون المالية قد يطيل من عمر حكومة الوحدة الوطنية.

ووضعت قائمة الموقعين على «وثيقة قرطاج» في البداية 9 أحزاب سياسية، و3 منظمات نقابية، بيد أنها واجهت خلافات وانقسامات عديدة نتجت عن التوافق حول خيارات الحكومة، وهو ما أدى إلى انسحاب حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي والحزب الجمهوري، وترجعها عن دعم حكومة الشاهد، بينما اضطر ممثلو حزب أساق تونس في الحكومة إلى تقديم استقالتهم من الحزب للمحافظة على حقايقهم الوزارية.

وقبل انعقاد هذا الاجتماع، قال حافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي لحزب نداء تونس، إن قانون المالية عرف توافق أحزاب الائتلاف والمنظمات، بعد أن تم تقاسم جميع المعطيات حول وضعية المالية العمومية، وتخصيص جلسات مطولة لمناقشته قبل أن يتم التصويت عليه في الجلسة العامة.

وأوضح السبسي، إلاين، أن الجميع «كان على علم بادق فصوله وتفصيله، واليوم يتعجبون من هذا القانون عند تطبيقه»، وهو ما يعني، حسب ملاحظين، توجيه انتقادات حادة إلى الأحزاب السياسية الراضية لقانون المالية للسنة الحالية. وفي موازاة مع الاجتماع الذي عقده، الرئيس التونسي مع الأطراف الموقعة على «وثيقة قرطاج» دعا، أمس، تحالف الجبهة الشعبية اليساري المعارض، الذي يتزعمه حمة الهمامي، الأحزاب والقوى السياسية والمدنية التي عثرت عن معارضتها لقانون المالية لسنة 2018، إلى وضع خطة للتصدي لهذا القانون والعمل على تعليقه.

مسؤول في البرلمان: حفر يظل الأوفر حظاً للفوز بانتخابات الرئاسة

«قوات الصاعقة» تنتقل إلى درنة تمهيداً لتحريرها من «القاعدة»

القاهرة، خالد محمود

كشفت اللواء ونيس بوخامدة، قائد القوات الخاصة (الصاعقة) التابعة للجيش الوطني، النقاب عن اعتراف قواته بالانتقال بكامل مقاتليها وعنادها إلى كل محاور مدينة درنة في شرق البلاد لمحاربة «الجماعات الإرهابية» التابعة لتنظيم القاعدة.

وقال بوخامدة مخاطباً سكان المدينة في تصريحات تلفزيونية، أعادت بثها وكالة الأنباء الموالية للجيش أسس: «يا أهلنا في درنة... إن كانت لكم طريقة معينة للتفاهم مع الجماعات الإرهابية القابضة في المدينة، التي تتخذ المدنيين دروعاً بشرية لهم، وتوصلت معهم إلى اتفاق للحد من المدينة وترتيبها بسلام، فإننا نؤكد ترحيبنا بذلك، لأننا لا ننتفض لسفك الدماء، وإلا فإننا لن نترك درنة مختطفة مهما كان الثمن».

وبعدما شدد بوخامدة على أن «العمليات الخاصة لن تترك درنة مختطفة من قبل الجماعات

الإرهابية»، اعتبر أن «المعارك لم تنته في ليبيا، والمعركة التي أمام قوات الجيش الآن ستكون معركة درنة». وتحاصر قوات الجيش الوطني، المدينة، منذ بضعة شهور في محاولة لتحريرها من قبضة الجماعات الإرهابية، التي تسيطر عليها، وتعتبرها بمثابة معقلها الرئيسي في شرق البلاد.

وكان ما يسمى «مجلس مجاهدي درنة» قد أعلن نهاية الشهر الماضي وصول مسلحين من منطقة سيدي إخريريش في بنغازي إلى مدينة درنة، إذ أكد المتحدث باسم المجلس

محمد العبيدي، في بيان نشره على صفحته بموقع «فيسبوك»: «وصول (أسود إخريريش) إلى درنة، ونحمد الله على وصولهم سالمين... ونحن تعاهدنا على مساعدة أخواننا الثوار والمهجريين، وما زلنا على ذلك العهد، ولن نتركهم يذوق الله لعققة وميليشياته»، لكن سكان بالمدينة نفوا هذه الأخبار لوسائل إعلام محلية، وقالوا إن الأمور تسير على الأرض بشكل طبيعي.

في غضون ذلك، تستعد العاصمة المصرية لاستضافة الاجتماع الخامس للعسكريين الليبيين، بهدف بحث توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، إذ قال مسؤول عسكري ليبي لـ«الشرق الأوسط»، إن فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني في العاصمة الليبية طرابلس، والمدموم من بعثة الأمم المتحدة، «بحاول تحسين وضعه التفاوضي قبل اجتماعات مرتقبة في القاهرة لتوحيد الجيش الليبي في إطار الوساطة المصرية».

واستضافت القاهرة حتى الآن أربعة اجتماعات لنحو 25 من كبار ضباط الجيش الليبي، يمثلون مختلف الأفرقاء هناك، وذلك لحالة محاولة توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، كان آخرها في التاسع من الشهر الماضي، ويفترض أن يركز الاجتماع المقبل، والمرجع عقده خلال أيام، بحسب مصادر ليبية عسكرية، على وضع الإجراءات والتدابير الخاصة بآلية تنفيذ تنظيم هيئة المؤسسة العسكرية.

وأغلق المصدر المسؤول عن عدة قبل ذلك، كما شهد أيضاً اشتباكات مماثلة. وفي بداية العام الماضي، أبرم اتفاق ثنائي بين الجانبين، الليبي والتونسي، لإعادة فتحه، وتضمن «منع المتاجرة بالمحروقات في الانتجاهين، والخزام الجانب الليبي بحلحلة جميع الإشكالات التقنية واللوجيستية التي تعرقل استعادة المعبر نشاطه».

في غضون ذلك، أعلن مصرف ليبيا المركزي في طرابلس عن ارتفاع إجمالي الإيرادات النفطية من الجانب التونسي لأثنا مليار دولار في العام الماضي، مقابل 4,8 مليار دولار في 2016. مشيراً إلى أن نفقات بند المرتبات بلغت نحو 20,3 مليار دينار ليبي، و6 مليارات دينار للدعم من إجمالي الإنفاق العام البالغ 32,7 مليار دولار.

وأضاف المصرف المركزي في بيان وزعه، مساء أول من أمس، أن عجز الميزانية انخفض بنسبة 48% عن العام الماضي، مسجلاً 10,6 مليارات دينار في عام 2017، مقابل 20,3 مليار دينار في 2016.

وأوضح الميهوب، الذي يستعد للاجتماع مع المشير حفتر بنغازي في الرجملة خارج مدينة بنغازي بشرق البلاد بداية الأسبوع المقبل لـ«الشرق الأوسط»، أن المشير حفتر يظل هو المرشح الأكثر حظاً للفوز بنتائج الانتخابات الرئاسية المقبلة متى أجريت. وبنزاهة الانتخابات وحمايتها من الميليشيات، سيكون الحظ الأوفر للمشير حفتر».

وردا على الدعوات التي تطالب بمنع عناصر الجيش، الذي يقوده حفتر، من المشاركة بالتصويت في الانتخابات المقبلة، قال الميهوب «نحن في حالة استثنائية، وليس لدينا دستور يحدد عدم أحقية الجيش في التصويت».

وبخصوص فرص فوز سيف الإسلام، النجل الثاني للعقيد الراحل معمر القذافي، أضاف الميهوب: «لا أعتقد أن لديه قاعد عريضة لأن أنصار القذافي ليس لديهم هدف واحد، منهم من يريد العودة بقوة السلاح، ومنهم من يريد العودة بالانتخابات... هم مشتتون».

مقتل شخصين في معبر «رأس جدير» الحدودي بعد نزاع مسلح بين فصائل ليبية

القاهرة: جمال جوهر

قُتل شخصان وأصيب 13 آخرون على الأقل، في اشتباكات مسلحة، صباح أمس، بمحيط معبر رأس جدير، الواقع على الحدود الليبية التونسية، بين قوات يقودها اللواء أسامة جويلي، أمر المنطقة العسكرية الغربية التابعة للمجلس الرئاسي، وأخرى من وزارة (160 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس) بمنطقة أبو كماش القريبة من الحدود، ترفض تسليمه.

وجاءت الاشتباكات بعد يوم واحد من إطلاق الجويلي عملية عسكرية قال إنها «تهدف إلى بسط الأمن، ومكافحة الجريمة على كامل المنطقة الغربية»، في وقت قال فيه مصدر سياسي لـ«الشرق الأوسط» إن العملية «استهدفت معبر رأس جدير في المقام الأول، بهدف الحد من عمليات تهريب المواد الغذائية والبتروولية المدعومة في البلاد إلى مدن تونسية متاخمة لليبيا»، مشيراً إلى أن «القوة التي تسيطر على المعبر تدعي أنها تابعة

للمجلس الرئاسي، لكنها أشبه بالجوليت، ويغلب عليها الطابع الجهوي، وأغلبها من أمزيغ زوارة». وعقب اندلاع الأزمة، أوضح المكتب الإعلامي للمعبر، في بيان نشره عبر صفحته على «فيسبوك»، أن «اشتباكات بالأسلحة الثقيلة وقعت فجر أمس، في محيط المعبر بين قوات تابعة للجويلي، التي حاولت السيطرة على المعبر، وعناصر من مدينة زوارة تتحكم في إدارته، مضافة أنه «تم منع جميع المسافرين من دخول المنطقة في بداية الأمر، لكن تم فتح المعبر فيما بعد وسط هدوء حذر».

واستدكرت مديرية أمن زوارة هجوم من وصفته بـ«المجموعات المسلحة» التابعة لآسر المنطقة الغربية، على «مركز شرطة بمنطقة أبو كماش وبوابتها» غرب المدينة. وقالت في بيان، أمس، إن «المجموع المسلحة المهاجمة دعت سيرات اشتباكات، دامت لمدة ساعة استخدمت فيها الدبابات والمدفعية الثقيلة».

ويبعد المعبر بنحو 32 كيلومتراً عن مدينة بن قردان التونسية، و600 كيلومتر عن تونس العاصمة، بينما يبعد بنحو 60 كيلومتراً عن مدينة زوارة، و170 كيلومتراً عن العاصمة طرابلس، ويعد أحد أهم الشرايين الاقتصادية المهمة بغرب ليبيا، ويلعب دوراً مهماً في نقل البضائع والمواد الغذائية.

ونقلت قنوات تلفزيونية محلية عن إذاعة تونسية خاصة أن عدداً من العاملين في جمر المعبر من الجانب التونسي لأثنا مليار دولار من ضربات المدفعية الثقيلة، بينما لغت المصدر السياسي، الذي تحفظ على نشر اسمه، إلى أنه «تم الانفصال في السابق على إسناد مهمة تأمين المعبر وإدارته بشكل كلي إلى المجلس الرئاسي، ولكن فور توجه قوات المنطقة العسكرية الغربية لتسلمه رفض بعض العسكريين التابعين لمنطقة زوارة تسليمه، فاندلعت اشتباكات، دامت لمدة ساعة استخدمت فيها الدبابات والمدفعية الثقيلة».

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، إن المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني، سيقوم بزيارة وشبكة إلى القاهرة، على ما يبدو، لحضور الجلسة الختامية لخامس اجتماع لضباط الجيش، مشيراً إلى أن فائز السراج رئيس حكومة الوفاق في العاصمة الليبية طرابلس، والمدموم من بعثة الأمم المتحدة، «بحاول تحسين وضعه التفاوضي قبل اجتماعات مرتقبة في القاهرة لتوحيد الجيش الليبي في إطار الوساطة المصرية».

واستضافت القاهرة حتى الآن أربعة اجتماعات لنحو 25 من كبار ضباط الجيش الليبي، يمثلون مختلف الأفرقاء هناك، وذلك لحالة محاولة توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، كان آخرها في التاسع من الشهر الماضي، ويفترض أن يركز الاجتماع المقبل، والمرجع عقده خلال أيام، بحسب مصادر ليبية عسكرية، على وضع الإجراءات والتدابير الخاصة بآلية تنفيذ تنظيم هيئة المؤسسة العسكرية.

وأغلق المصدر المسؤول عن عدة قبل ذلك، كما شهد أيضاً اشتباكات مماثلة. وفي بداية العام الماضي، أبرم اتفاق ثنائي بين الجانبين، الليبي والتونسي، لإعادة فتحه، وتضمن «منع المتاجرة بالمحروقات في الانتجاهين، والخزام الجانب الليبي بحلحلة جميع الإشكالات التقنية واللوجيستية التي تعرقل استعادة المعبر نشاطه».

في غضون ذلك، أعلن مصرف ليبيا المركزي في طرابلس عن ارتفاع إجمالي الإيرادات النفطية من الجانب التونسي لأثنا مليار دولار في العام الماضي، مقابل 4,8 مليار دولار في 2016. مشيراً إلى أن نفقات بند المرتبات بلغت نحو 20,3 مليار دينار ليبي، و6 مليارات دينار للدعم من إجمالي الإنفاق العام البالغ 32,7 مليار دولار.

وأضاف المصرف المركزي في بيان وزعه، مساء أول من أمس، أن عجز الميزانية انخفض بنسبة 48% عن العام الماضي، مسجلاً 10,6 مليارات دينار في عام 2017، مقابل 20,3 مليار دينار في 2016.

حرر رهائن محتجزين في لبنان ونقل عون إلى منفاه الباريسي وتسلم كارلوس من السودانيين وتعامل مع أبو نضال رحيل أفضل جواسيس فرنسا في العالم العربي... فيليب روندو

مات عديدة بابو نضال وأنه «لا يخجل من ذلك» لأن الغرض كان الاتفاق معه على الامتناع عن ارتكاب مجموعته أي أعمال إرهابية في فرنسا مقابل عدم التعرض لرجاله. وربما من نتائج «التوافق» مع مجموعة أبو نضال الذي توفي بشكل غامض في بغداد في العام 2002 جراء رصاصة في البطن في إقليم أربيل العراقية. كذلك نجح في إطلاق سراح فرنسيين في العراق وليبيا.

وقد وضع القضاء الفرنسي يده على أرشيف روندو الخاص في مسألة لاحقة تسمى في فرنسا بـ«فضيحة كليرستريم» التي اتهم فيها رئيس الوزراء الأسبق دومينيك دو فيليبين بالسعي إلى تلميح سمعة منافسه داخل اليمين نيكولا ساركوزي مستعيناً باللبناني عماد لحود حيث تبين للقضاء أن «لائحة كليرستريم» وهي اسم مؤسسة مالية قائمة في دوقية لوكسمبورغ» تم تزويرها وإضافة أسماء إليها ومنها اسم ساركوزي. وفي هذا الأرشيف يشرح روندو الأسباب التي دفعته إلى التقاء أبو نضال في أماكن مختلفة ولعدة مرات والغرض «حماية الأراضي الفرنسية».

ويُعرف عن فيليب روندو تواضعه وقدرته على الإصغاء والإقناع. وتبين سيرته أنه نجح في العمل مع العديد من الحكومات يمينا ويساراً. قام بإنشاء جهاز المخابرات العسكرية في بداية التسعينات وعمل مستشاراً ومسؤولاً عن التنسيق بين أجهزة المخابرات ما بين العام 1997 و 2005 حين ذهب إلى التقاعد في بيته الريفي البعيد عن ضوضاء المدينة.

الفيزيولوجي إيليتش راميريز سانتشيز المعروف بـ«كارلوس» ولقبه «الثعلب» في الخرطوم وإعادته إلى فرنسا عام 1994 حيث حوكم وما زال يقبع هناك في السجن. وعملية ملاحقة كارلوس الذي ارتكب عملية قتل في باريس ضد أفراد من المخابرات الداخلية الفرنسية جاءت في أعقاب اعتقاله في شقة باريسية قريبة من بولفار سان جيرمان، كانت صعبة للغاية وكان على الجهاز الفرنسي أن «يتفاهم» مع المسؤولين الأمنيين السودانيين ليقبلوا تسليم الإرهابي. وما زاد من صعوبات المخابرات الفرنسية أن كارلوس الذي كانت أبرز عملياته احتجاز وزراء نط من منظمة أوبك في فيينا وبينهم وزير النفط السعودي الأسبق أحمد زكي اليماني كان يحظى بدعم وحماية الأنظمة العربية الثورية في بغداد وطرابلس الغرب ودمشق فضلاً عن حماية فصائل فلسطينية أبرزها فصائل وديع حداد الذي «تخصص» في العمليات الإرهابية. وأكثر من أي وقت مضى، كان على فيليب روندو أن يستعين بمعارفه وعلاقاته مع أجهزة المخابرات العربية لـ«متابعة» كارلوس اللبناني المؤتمر وقتها بأوامر الرئيس الحالي ميشال عون. وتفيد معلومات مؤكدة أن روندو هو من خطط وأشرف شخصياً على نقل عون إلى منفاه الفرنسي، إذ تم إخراجه من السفارة الفرنسية في أغسطس 1991 ونقله إلى الساحل مرسييلا الساحلية حيث مكث شهرين قبل أن يخصص له منزل على بعد نحو خمسين كلم شرق باريس. إلا أن العملية الأشهر التي قادها الجنرال روندو وهي القبض على الإرهابي الدولي



فيليب روندو (أ.ب)

وطهران، الأمر الذي مكّنه أخيراً من حل لغز الجهات التي كانت تحتجز الفرنسيين و«إقناعها» بتحرير الرهائن الفرنسيين المحتجزين في بيروت منذ شهرين. وقد نجح في مهمته بحر العام 1986. إلا أن الكثير من مناطق الظل لم تبدد حتى الآن وأولها معرفة ما إذا كانت الحكومة الفرنسية، عبر روندو أو غيره من «الوسطاء»، قد دفعت مبالغ مالية كبيرة للخاطفين لإخلاء سبيل الرهائن الفرنسيين. والثابت أن روندو نجح في «تشغيل» شبكاته في بيروت ودمشق

والنتيجة كانت أنه استدعي من بوخارست ووضع لفترة على الرف فالحق بـ«مركز التحليل والتوقعات» التابع لوزارة الخارجية حيث تعرف على دومينيك دو فيليب الذي شغل لاحقاً منصب وزير الخارجية ثم رئاسة الحكومة أثناء ولاية جاك شيراك الثانية.

ثلاث محطات بارزة في مسار الجنرال روندو أرست شهرته كأفضل «عميل» فرنسي في الشرق الأوسط والعالم العربي بعد انتقاله من وزارة الخارجية والتحقاقه مسؤولاً كبيراً في جهاز مكافحة التجسس في العام

وأكاديمياً من الطراز الأول. فقد حاز على دكتوراه في العلوم السياسية. وتشهد مؤلفاته على شغفه بالعالم العربي الذي كان يجيد لغته بطلاقة. ومما كتبه ريشة فيليب روندو ستة كتب خصصها تبعاً لسوريا (1978)، العراق (1979)، الأردن (1980)، مشاريع السلام العربية - الإسرائيلية (وهو أطروحته الجامعية 1980)، الشرق الأوسط والبحث عن السلام (1982) أما كتابه الأخير فقد كرسه لحزب البعث (1984).

باريس، ميشال أبونجم قبل أيام قليلة، توقف قلب الجنرال فيليب روندو عن النبض. الرجل الذي توفي عن 81 عاماً لم يكن عسكرياً عادياً لأنه ربما كان الأشهر من بين الذين امتنهنوا الجاسوسية في فرنسا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويختار الكاتب أي اسم أو لقب يختار للحديث عنه. هل فيليب لويس ماري روندو المولود في مدينة نانسي في 5 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1936. ابن الجنرال بيار روندو، مؤلف كتاب «الإسلام والمسلمون اليوم» والذي تخرج من الكلية الحربية الفرنسية الشهيرة «سان سير» في العام 1960 ليختار الانضمام بعدها مباشرة إلى كتيبة المظليين ويشارك في حرب الجزائر بين العامين 1960 و 1964؛ أم علينا أن نتحدث عن «ماكس» اسمه «الحركي» لدى انضمامه إلى جهاز التجسس الخارجي حيث أمضى القسم الأكبر من حياته المهنية جاسوساً يعمل لمصلحة بلاده بغض النظر عن الهوية السياسية للعهد والحكومة؟

وفي هذا الخبر، لحق الشاب فيليب بوالده الذي عمل في زمنه للمخابرات الفرنسية. ثم ليس الأخرى بالكاتب الأخذ بأحد الألقاب التي أسغقت عليه لتمجيد نجاحاته: «الكولونيل لورنس»، تشبهاً بالضابط الإنجليزي الذي لعب دوراً مهماً في «الثورة العربية الكبرى» ضد الأتراك؛ أو «كيم فيليبي» الجاسوس البريطاني الذي كان عميلاً للسوفييات وأنهى حياته في موسكو؟

حقيقة الأمر أن الجنرال فيليب روندو هو كل ذلك في وقت واحد لا بل إنه أكثر من ذلك لأن الرجل كان مثقفاً كبيراً



“Cirque du Soleil’s hipper, cousin”
The stage, UK



CIRQUE
ÉLOIZE
Cirkopolis
Directed by
Dave St-Pierre et Jeannot Painchaud

الظهران ١١، ١٢، ١٣ يناير الرياض ١٨، ١٩، ٢٠ يناير

شاهدوا أحدث عروض سيرك إيلواز التي جرى عرضه في أكثر من ٧٠ مدينة في ٢٠ دولة حول العالم

السيرك العالمي سيركوبوليس

للمرة الأولى في المملكة العربية السعودية

يمزج العرض بين عالم السيرك و الرقص و المسرح حيث يعيش

الفنانون فيه في عالم مثير بمدينة سيركوبوليس

حيث الخيال يتحدى الواقع.

التذاكر متوفرة لدى

تالا مول | نخيل مول | مول الظهران | ساكو | فيرجن ميجا ستور | و عبر Eventboxtickets.com

لمزيد من المعلومات زوروا
www.mbc.net/cirkopolis

050 222 7470

Neuwt

CIRKOPOLIS
in a production of
Les Productions
Des Arts Inc.

Québec

CONSEIL
DES ARTS
DE MONTRÉAL

Montreal

Canada Council
for the Arts

Conseil des arts
du Canada

PeartState
CENTER FOR THE
PERFORMING ARTS

Place des Arts
Québec



لندن تقرّ بفقدانها أثر مئات المتطرفين الذين ذهبوا إلى سوريا والعراق وزير الدفاع البريطاني: مخاطر «داعش» لم تنته بعد



وزير الدفاع البريطاني غافن ويليامسون خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في بغداد أول من أمس (أ.ف.ب)

أكّد صعوبة معرفة مكان عدد كبير من المتطرفين بشكل محدد في الوقت الحالي. الجدير بالذكر أن المقاتلين البريطانيين كانوا يشكلون النسبة الأكبر والأبرز من أفراد التنظيم الإرهابي الذي يتراجع نفوذه في الشرق الأوسط حالياً. وهناك جدل ساخن حول كيفية التعامل مع نحو 360 منظرًا، بحسب التقديرات، كانوا قد شاركوا في المعارك، وتمرسوا على القتال، ثم عادوا إلى بريطانيا بعد الانضمام إلى صفوف تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق، وكذلك مع أولئك الذين قد يعودون الآن بعد سقوط التنظيم.

الجدير بالذكر أنه تم قتل الكثيرين أثناء المعارك، في حين عاد البعض إلى تركيا، لكن من غير الواضح ما إذا كان الآخرون لا يزالون على قيد الحياة أم لا، بحسب ما ذكره والاس. وكان وزير الأمن قد أقرّ بأن المملكة المتحدة لا تعرف المكان الذي يختبئ به بعض المتطرفين الذين انضموا إلى القتال الذي تدور رحاه في سوريا، وكان عمران خواجه أحد الذين اعتقلتهم قوات الشرطة، وصدر عام 2015 حكم بسجنه لمدة 12 عاماً. على الجانب الآخر نفى والاس أن السلطات قد «فقدت أثر» المشتبه في كونهم

ملف الحرب على الإرهاب، كما زارت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، بغداد، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إلى ذلك، أقرّ وزير الأمن البريطاني بن والاس أمس، بعدم معرفة السلطات بمكان مئات البريطانيين الذين سافروا إلى الشرق الأوسط لدعم الجماعات المتطرفة، أو القتال في صفوفها. وعاد نحو نصف عدد الأشخاص البريطانيين، الذين يقدر عددهم بـ850 من ذهبوا إلى سوريا والعراق، لكن صرح الوزير بن والاس بأن الحكومة «لا تعرف مكان الذين لم يغادروا المنطقة بعد».

لندن، الشرق الأوسط،

حذر وزير الدفاع البريطاني من أن مخاطر تنظيم داعش لم تنته بعد «رغم هزيمته في العراق». وقال الوزير غافن ويليامسون، خلال مؤتمر صحفي عقده في بغداد أول من أمس، إن الحرب ضد تنظيم داعش «تدخل مرحلة جديدة»، وأعرب عن التزام حكومته بمواصلة العمل مع «الائتلاف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة طارئة مقاتلي التنظيم المتطرف في سوريا وخارجها. وأضاف ويليامسون الذي بدأ زيارة رسمية لم يعلن

الجيش ينقذ تلميذة اختطفها «بوكو حرام» قبل 3 أعوام 7 قتلى بهجوم جديد في نيجيريا

القاهرة، خالد محمود
قتل مسلحون يعتقد أنهم ينتمون إلى «عصابات إجرامية» 7 أشخاص في جنوب شرقي نيجيريا، بعد أيام على إطلاق نار عند خروج مصليين من كنيسة، ما أسفر عن سقوط 16 قتيلًا. بينما قال الجيش النيجيري إنه أنقذ واحدة من تلميذات مدرسة اختطفته جماعة «بوكو حرام» المتشددة من بلدة تشيبوك عام 2014، في واحدة من أسوأ عمليات الخطف العنصر في السنوات القليلة الماضية.

وقال مصدر في الشرطة المحلية، إن فريقها الميداني تمكن من تأكيد مقتل 7 أشخاص، مشيرًا إلى أن مفوض الشرطة في ولاية ريفرز زكي أحمد، تحدث عن الهجوم خلال لقاء مع صحافيين مساء أول من أمس، لكنه لم يذكر عدد الضحايا. وقال إن «حادثة وقع في إيموهوا، ووصل المهاجمون على دراجات نارية واطلقوا النار على أشخاص ثم فروا بسرعة».

مخاوف من وقوع عمليات إرهابية جديدة مصر تعزز تأمين الكنائس عشية احتفال الأقباط بعيد الميلاد



شددت أجهزة الأمن المصرية إجراءات الأمن حول الكنائس عشية احتفال الأقباط بعيد الميلاد. وفي الصورة رجال أمن أمام كنيسة في القاهرة الشهر الماضي (أ.ف.ب)

عززت السلطات المصرية الإجراءات الأمنية حول الكنائس في القاهرة والمحافظات، وسط مخاوف من وقوع عمليات إرهابية جديدة، عشية احتفالات عيد الميلاد، والتي تبدأ بإقامة قداس عيد الميلاد مساء اليوم (السبت). وقال مصدر أمني بوزارة الداخلية، أمس: إن «الوزارة وضعت خطة شديدة لتأمين الكنائس، خشية وقوع عمليات إرهابية تعكر من صفو الاحتفالات»، داعياً الجميع للاطمئنان والنزول في الشوارع للاحتفال.

وتزايدت في مصر أعمال العنف والتفجيرات، والتي عادة ما تستهدف عناصر الشرطة والجيش، منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في يوليو (تموز) عام 2013، وما زال حادث تفجير كنيسة «القيديسين» في الإسكندرية خلال قداس رأس السنة، عام 2011 حاضراً في ذاكرة المصريين، وأسفر الحادث حينذاك عن مقتل 23 شخصاً وإصابة 95 آخرين.

وأعلنت الكنيسة المصرية إقامة قداس الميلاد في كاتدرائية العاصمة الإدارية الجديدة، بدلاً من الكاتدرائية المرقسية في العباسية وسط القاهرة، وذلك للمرة الأولى منذ 50 عاماً. وبتراست بابا الأقباط تواضروس الثاني، القداش، وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد وعد الأقباط خلال حضوره قداس الميلاد العام الماضي في كاتدرائية العباسية، بأن يُقام القداس المقبل في كاتدرائية العاصمة الجديدة، تزامناً مع مرور 50 عاماً على إنشاء الكاتدرائية المرقسية في العباسية.

وفي يناير (كانون الثاني) 2017 نجح مسلح متشدد، صاحب متجر مسيحيًا في مدينة الإسكندرية الساحلية، وفي فبراير (شباط) 2017 قُتل مئات المسيحيين من منازلهم في مدينة العريش، بعدما أطلق مسلحون النار على 6 أقباط في أقل من شهر. وفي مايو (أيار) الماضي، قُتل نحو 28 شخصاً بينهم عدد من الأطفال في هجوم على حافلة كانت تقلّ حجاجاً مسيحيين في طريقهم إلى أحد الأديرة بالمنايا (على بعد 200 كيلومتر جنوب القاهرة).

ومعاملتهم معاملة مواطن من الدرجة الثانية. ويؤكد بابا الأقباط دائماً أن «أي محاولة للعبث بالرباط القوي الذي يجمعنا بالمسلمين سوف تنتهي بالفشل». وتعرض الأقباط لعدة اعتداءات في السنوات الأخيرة في مصر، كان آخرها مقتل 7 في هجوم إرهابي نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي أمام كنيسة بحلول جنوب القاهرة. وتبنى تنظيم «داعش» الإرهابي تفجير كنيسة ملحقه بكاتدرائية الأقباط الأرثوذكس في القاهرة في ديسمبر 2016، أوقع 28 قتيلًا. أعقبه نشر فيديو هدد فيه باستهداف المسيحيين المصريين... كما تبني التنظيم هجوماً استهدافاً كنيسة «مار جرجس» في مدينة طنطا الواقعة في وسط دلتا النيل، والكنيسة المرقسية في الإسكندرية، وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن 45 شخصاً وإصابة 112 بجروح.

وفرضت قوات الأمن طوقاً أمنياً في محيط الكنائس الكبيرة كلها، خشية استهدافها في هذه الفترة. ففي في شبرا ذي الكثافة القبطية المرتفعة بشمال القاهرة، أغلق شارع جانبي بجوار كنيسة كبيرة ونُشرت سياجات معدنية لمنع توقف السيارات في كامل محيطها، فيما نصب جهاز لكشف المعادن على بوابة الكنيسة، كما وُزعت أجهزة لكشف المعادن في عدة كنائس أخرى في أحياء القاهرة. وقال مصدر كنسي: إن «الإجراءات على الكنائس تعكس حذراً وليس خوفاً... ونريد أن نجعل المصلين في الكنيسة يشعرون بالأمان»، لافتاً إلى أن فرق كشافة الكنيسة ستقوم بدورها المعتاد في تنظيم وتأمين دخول المصلين.

مقتل 10 مدنيين في قصف جوي شمال أفغانستان



جنود أفغان يعاينون موقع تفجير انتحاري في العاصمة كابل أول من أمس (أ.ف.ب)

درداب - جوزجان (أفغانستان)، الشرق الأوسط،
قتل عشرة مدنيين على الأقل، وأصيب أربعة آخرون في قصف جوي نفذته قوات أجنبية بمنطقة درزاب بإقليم جوزجان، شمال أفغانستان، طبقاً لما ذكرته قناة «تولون نيوز» التلفزيونية الأفغانية نقلاً عن سكان محليين أمس. ولم تؤكد مهمة «الدعم الحازم» بقيادة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان بعد القصف الجوي. وقال بعض السكان بإقليم فارياب، شمال أفغانستان، إنهم توجهوا إلى إقليم جوزجان للفرار من القصف الجوي، وكانت عناصر تنظيم داعش تحتجزه، وكان تحت حفظ قاري حكمت الله، وهو قائد «داعش» في المنطقة التي تم استهدافها من خلال القصف الجوي. وأكد السكان أن الإمام كان قد اختطف من منطقة شيرين بإقليم فارياب، ونقل إلى إقليم جوزجان. وبلغت 11 قتيلًا و25 جريحاً. وقام الانتحاري بتفجير قنبلته مساء أول من أمس بالقرب من رجال شرطة منتشرين حول مظاهرة لتجار. وقال مساعد الناطق باسم وزارة الداخلية نصررتجحي إن كل القتلى من رجال الشرطة الذين كانوا مكلّفين بحماية المظاهرة، وكذلك 16 من الجرحى الـ18. وأضاف أن «الانتحاري جاء من صفوف المظاهرات واستهدف قنبلته».

رئيس شرطة برلين: التهديد الإرهابي سيستمر لسنوات

كولون (ألمانيا)، ماجد الخطيب
ذكر كلاوس كاندت، رئيس شرطة برلين، أن على ألمانيا الاستعداد إلى تهديد إرهابي مستمر على المدى البعيد. وأضاف في تصريح له يوم أمس (الجمعة): إن ذلك يعني الاستعداد لمواجهة احتمالات الإرهاب طوال السنوات العشر المقبلة. ودعا رئيس شرطة العاصمة الألمانية إلى إجراءات بنوية حاسمة هدفها الوقاية من العمليات الإرهابية خلال الفترة المقبلة.

وتشددت الكنائس المصرية تعزيزات أمنية مكثفة، استعداداً للاحتفالات الأقباط بالميلاد ورأس السنة، ويشكل الأقباط قرابة 10% من عدد السكان بمصر. ورفضت القاهرة ما زعمه قانوني بالكونغرس الأميركي بشأن تعرض أقباط مصر لانتهاكات، وفرضت قوات الأمن طوقاً أمنياً في محيط الكنائس الكبيرة كلها، خشية استهدافها في هذه الفترة. ففي في شبرا ذي الكثافة القبطية المرتفعة بشمال القاهرة، أغلق شارع جانبي بجوار كنيسة كبيرة ونُشرت سياجات معدنية لمنع توقف السيارات في كامل محيطها، فيما نصب جهاز لكشف المعادن على بوابة الكنيسة، كما وُزعت أجهزة لكشف المعادن في عدة كنائس أخرى في أحياء القاهرة. وقال مصدر كنسي: إن «الإجراءات على الكنائس تعكس حذراً وليس خوفاً... ونريد أن نجعل المصلين في الكنيسة يشعرون بالأمان»، لافتاً إلى أن فرق كشافة الكنيسة ستقوم بدورها المعتاد في تنظيم وتأمين دخول المصلين.

في غزون ذلك، ذكرت وزارة الدفاع الأفغانية، أمس، أن 51 عنصراً من حركة طالبان سقطوا من بين قتيل وجريح في عمليات أمنية في مختلف أنحاء البلاد. وذكر بيان تفجير استهدف مراسم تشييع في ولاية نغرهار شرق أفغانستان، كما جاء بعد أسبوع على مقتل أكثر من أربعين شخصاً وجرح العشرات في تفجير انتحاري استهدف مركزاً ثقافياً شيعياً في كابل تبناه أيضاً تنظيم داعش. وتحوّلت كابل إلى أحد الأمان الأكثر دموية بالنسبة للمدنيين في البلاد في الأشهر الأخيرة، في وقت تصعد حركة طالبان هجماتها، ويسعى تنظيم داعش إلى توسيع نفوذه.

في غزون ذلك، ذكرت وزارة الدفاع الأفغانية، أمس، أن 51 عنصراً من حركة طالبان سقطوا من بين قتيل وجريح في عمليات أمنية في مختلف أنحاء البلاد. وذكر بيان تفجير استهدف مراسم تشييع في ولاية نغرهار شرق أفغانستان، كما جاء بعد أسبوع على مقتل أكثر من أربعين شخصاً وجرح العشرات في تفجير انتحاري استهدف مركزاً ثقافياً شيعياً في كابل تبناه أيضاً تنظيم داعش. وتحوّلت كابل إلى أحد الأمان الأكثر دموية بالنسبة للمدنيين في البلاد في الأشهر الأخيرة، في وقت تصعد حركة طالبان هجماتها، ويسعى تنظيم داعش إلى توسيع نفوذه.

وتعبر علينا في برلين حماية أماكن محددة بواسطة إجراءات (بنوية) جديدة. وبالعملية مع هذه الإجراءات، التي سماها «البنوية»، ذكر كاندت أنه شاهد خلال زيارة عمل في لندن تطبيقات مختلفة للحواجز العمودية للحيلولة دون وقوع هجمات دهس عبر سيارات أو شاحنات، وقال: «يمكن تطبيق هذا هنا أيضاً دون الإضرار بصورة المدينة من الناحية الجمالية أو الأحيائية (...) ومن هذا المطلق يتعين علينا تجهيز أنفسنا على نحو أفضل. نحن نعيش حالياً في ظل ترتيبات مؤقتة تتطلب حلاً سديداً وادئماً».

وأوضح كاندت أن شرطة برلين جعلت إجراءات الحماية مرئية على نحو أوضح خلال فعاليات محددة نهاية 2017، مثل الاحتفالات الكبيرة بمناسبة رأس السنة الميلادية، مضيفاً أن هذه الإجراءات ستظل قيد التطبيق. في سياق متصل، ذكر كاندت أن شرطة برلين تعلمت الدروس المستفادة من هجوم الدهس الإرهابي الذي وقع في إحدى أسواق عيد الميلاد بالعاصمة نهاية عام 2016، وقال: «رغم الحزن الكبير جراء الهجوم يتعين ملاحظة، دون أي مدعاة للسخرية، أن هذا

إردوغان؛ حصلنا على وعود كثيرة لمساعدة اللاجئين السوريين وعلى أموال قليلة باريس وأقرة عازمتان على تعزيز علاقاتهما الاستراتيجية وتعاونهما الأمني

باريس؛ ميشال أبوتجيم



الرئيسان الفرنسي إيمانويل ماكرون (يمين) والتركي رجب طيب أردوغان (أ.ف.ب)

لم يكن لقاء أمس بين الرئيسين الفرنسي والتركي في قصر الإليزيه الأول من نوعه. ذلك أن الرجلين سبق لهما أن التقيا عدة مرات بمناسبة مؤتمرات دولية. لكنها المرة الأولى التي يأتي فيها رجب طيب أردوغان إلى عاصمة أوروبية كبرى بعد محاولة الانقلاب التي كانت تطيح به في شهر يوليو (تموز) من العام 2016، وإذا كانت برلين هي الشريك «الطبيعي» الأول لأنقرة حيث تقيم أكبر جالية تركية في ألمانيا، إلا أن توتر العلاقات بين الطرفين والتهامات المتبادلة وإعلان المستشار الألمانية أنه «حان الوقت» لوقف المفاوضات مع الجانب التركي حول الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فإن أردوغان «اختر» باريس لتكون موابنة إلى أوروبا. لذا، لم يخف أردوغان غمطه بهذه الزيارة، إذ لم يتردد في الإعراب عن «سعادته» بالمجاء إلى فرنسا، كما أنه وصف الرئيس ماكرون بـ«الرئيس والصدوق العزيز». وعدم ماكرون إلى رد التحية بافضل منها، ليس فقط عن طريق الترحيب بالضيف التركي ولكن عن طريق التعبير عن مواقف فيها الكثير من نقاط الالتقاء معه. إلا أن البهجة اختفت عن وجه الرئيس التركي عندما طرغ عليه صحافيان فرنسيان سؤالين «مجرجين» وثانيهما تضمن تنقيدا بتركي بسبب ما اعتبره الصحافي «الزواجية»، في التعامل

مع التنظيمات الإرهابية، حيث استند إلى تقارير إعلامية تفيد بأن تركيا سهلت إيفال السلاح ومرور الجهاديين إلى سوريا. وكان رد أردوغان على الصحافي اتهامه بأنه «يتحدث كجماعة فتح الله غول»، وذهب أبعد من ذلك عندما سأله لماذا لا يتحدث مع 4000 شاحنة محملة بالسلاح نقلها الأميركيون إلى التنظيمات في سوريا، ومنها إلى وحدات حماية الشعب والحزب الديمقراطي الكرديين «الإرهابيين»، وفق وصفه.

أحد يمكن أن يعتقد للحظة واحدة إلى إيمانويل ماكرون يرأس مؤسسة خيرية، واستقبله أردوغان رغم الحملة الشرسة التي شنتها ضده أحزاب اليسار وجمعيات دفاع عن حقوق الإنسان لاستنطاقه الرئيس التركي الذي تعتبره مسؤولاً بدوس على حقوق الإنسان وجمعيات الدفاع إنما هو ثمرة حسابات سياسية واستراتيجية. واستنطق ماكرون الزيارة بإعلان أنه «لا يريد القطيعة مع تركيا» وأنه عازم، انطلاقاً من مبدأ أساسي في سياسته بلاده الخارجية، على «الحديث مع الجميع وتسمية الأمور باسماتها»، مضيفاً أنه سيقوم بذلك «بكل احترام» ولكن «في الوقت نفسه مع الحرص على الدفاع عن قيمنا ومصالحنا». ومن جهة، وصف وزير الخارجية جان

إيف لو دريان تركيا بأنها «شريك استراتيجي في أكثر ملف: الهزات (إلى أوروبا عبر الأراضي التركية)، الحرب على الإرهاب، البحث عن حلول للافراط الإقليمية». وينظر لو دريان، فإن الحوار مع تركيا «مطلوب وبناء»، كما أنه يقوم على التزامات تركيا نفسها في ملف حقوق الإنسان».

اجتماع أمس الذي بدأ متأخراً لنحو خمسين دقيقة حصل في ظل إجراءات أمنية مشددة وحضور كثيف لرجال الشرطة التي أحاطت بقصر الإليزيه وأقفلت الشوارع المغصية إليه. وكان لافتاً ضخامة «البعثة» الأمنية التي رافقت الرئيس التركي والعدد الكبير من الصحافيين الذين انتقلوا معه إلى باريس. أسفرت زيارة أردوغان عن توقيع ثلاث اتفاقيات تناولت القطاعات الدفاعية والطيران المدني (شراء الخطوط الجوية التركية 25 طائرة إيرباص) والثامن وعن توافق الطرفين على تعزيز التعاون الاقتصادي في كافة قطاعاته وزيادة المبادلات التجارية التي تصل حالياً إلى 13 مليار يورو. وأعب أردوغان عن رغبته بالارتقاء بها لتصل إلى 20 مليار يورو.

بيد أن أهمية الزيارة الأولى تكمن في الملتفات السياسية والاستراتيجية وعلى رأسها

محاورة الإرهاب. وفي هذا السياق، أعلن ماكرون عن «غمطه» بالتعاون الأمني والاستراتيجي مع تركيا ووصفه بأنه اليوم، «وبعد أن عادت الثقة»، بات «من نوعية عالية»، منوها بتبادل المعلومات بين الأجهزة الاستخباراتية، ومشدداً على أن البلدين يجاربان عدواً واحداً هو «داعش». ورأى ماكرون أن البلدين «يواجهان إشكاليات مشتركة على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية».

وأحتل الملف السوري حيزاً كبيراً في محادثات الرجلين. والنتيجة العملية الوحيدة التي أسفر عنها اللقاء الذي حضره وزير الخارجية من الجانبين التوافق حول دعوة «أصدقاء الشعب السوري» إلى عقد اجتماع في تركيا الشهر القادم. وتضم المجموعة عشر دول هي الدول العربية والمملكة السعودية وتركيا والأردن والإمارات العربية المتحدة. وكما فعل ذلك في كلمته إلى السلك الدبلوماسي أول من أمس، برر ماكرون سياسته «المهادنة» إزاء النظام السوري كما هاجم مساري أساتنة وسوتشي، معتبراً أن الفائدة الوحيدة التي نتجت عن الأول هي مناطق خضض الصعيد التي لا يبدو أنها محترمة من جانب النظام لا في الغوطة ولا في الشمال السوري. أما بالنسبة لسوتشي فقد اعتبر الرئيس

محاورة الإرهاب. وفي هذا السياق، أعلن ماكرون عن «غمطه» بالتعاون الأمني والاستراتيجي مع تركيا ووصفه بأنه اليوم، «وبعد أن عادت الثقة»، بات «من نوعية عالية»، منوها بتبادل المعلومات بين الأجهزة الاستخباراتية، ومشدداً على أن البلدين يجاربان عدواً واحداً هو «داعش». ورأى ماكرون أن البلدين «يواجهان إشكاليات مشتركة على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية».

بيد أن أهمية الزيارة الأولى تكمن في الملتفات السياسية والاستراتيجية وعلى رأسها

من 3 ملايين لاجئ سوري. وبحسب الرئيس التركي، فإن بلاده أنفقت 30 مليار دولار على اللاجئين بينما حصلنا على الكثير من العود والقليل من الأموال هي 900 مليون من الاتحاد الأوروبي و600 مليون من الأمم المتحدة. وكان واضحاً أن أردوغان جاء رغبة بالحصول على دعم فرنسي في موضوع انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. وفي رايه أن وضع تركيا فريد من نوعه لأنها «تنتظر على أبواب أوروبا منذ 54 عاماً» وأنها «تعبت» من الانتظار. وشكا أردوغان من أن 16 فصلاً تقاوصاً الرئيس ماكرون أنه من الصعب توقع حصول تقدم بين الجانبين بسبب أوضاع حقوق الإنسان في تركيا. ولذا، فإنه اقترح إعادة النظر بالمسار الحالي وبرغبة تركيا في الانضمام وأن تقوم بدل ذلك «شراكة» بين الجانبين بسبب غياب الأفق، وذلك بغرض المحافظة على «التقاء» تركيا إلى أوروبا. وفي أي حال وبغض النظر عن الوضع القائم اليوم، أكد ماكرون أن «استقبل تركيا يجب أن يكون في أوروبا».

أنقرة؛ سعيد عبد الرازق

واصلت أنقرة هجومها على واشنطن والنظام القضائي الأميركي الذي اعتبرته أنه شريك في مؤامرات ضدها، بسبب الحكم الصادر بإدانة مسؤول مصرفي تركي سابق بالتحايل من أجل انتهاك العقوبات الأميركية على إيران، في الوقت الذي سعت فيه لتخفيف التوتر مع ألمانيا والاتحاد الأوروبي. وطالب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الولايات المتحدة، بإعادة النظر في مفهومها للعدالة وعدم إعطاء دروس العدالة للعالم» على خلفية إدانة القضاء الأميركي لنائب رئيس بنك «خلق» الحكومي التركي محمد هاتان أتيايا بحرق العقوبات الأميركية على إيران، في الفترة ما بين 2010 و2015.

وأدانته هيئة محلفين أميركية، النائب السابق لرئيس بنك «خلق» التركي، محمد هاتان أتيايا، في 5 تهم من أصل 6 وجهت إليه، خلال محاكمته بالولايات المتحدة، حيث «خرق عقوبات واشنطن على إيران»، و«الإحتيال المصرفي»، و«المشاركة في خداع الولايات المتحدة»، و«المشاركة في خداع البنوك الأميركية»، في حين تمت تبرئته من تهمة «القيام بغسل الأموال».

وقال المتحدث باسم الحكومة التركية بكر بوزداغ إن قرار هيئة المحلفين الأميركية مخالف للقانون الدولي، ولا قيمة قانونية له بالنسبة لتركيا. وواصلت أنقرة سعيها لتخفيف التوتر مع ألمانيا والاتحاد الأوروبي، ودعا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى بداية جديدة في علاقات بلاده المضطربة مع ألمانيا، مشيراً إلى احتمال تعزيز التعاون الاقتصادي، وأقبل خازندار من منصفه، بينما يستمر التحقيق حول عدة اتهامات وجهت ضده مثل إهدار أموال عامة، وسوء استغلال السلطة، والإضرار بالبلدية بشيكاتش في إسطنبول، سراج خازندار، وهي أكبر بلدية تابعة لحزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، في إطار التحقيقات حول محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016.

وقال خازندار من منصفه، بينما يستمر التحقيق حول عدة اتهامات وجهت ضده مثل إهدار أموال عامة، وسوء استغلال السلطة، والإضرار بالبلدية بشيكاتش في إسطنبول، سراج خازندار، وهي أكبر بلدية تابعة لحزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، في إطار التحقيقات حول محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016.

وقال وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل الشهر الماضي، إن قرار تركيا الإفراج عن سادس

تركيا تواصل الهجوم على اميركا وتسعى إلى تخفيف التوتر مع ألمانيا

المانني من السجن أعطى أصلاً بإمكان تحسين العلاقات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بعد تراجعها إلى أدنى مستوى لها في أعقاب محاولة الانقلاب. وانتقد ساسة ألمانيا بشكل صريح الحملة الأمنية التي شنتها تركيا منذ محاولة الانقلاب. وشجن خلالها عشرات الآلاف من الأتراك، من بينهم نحو 12 مانياً، وانتقدت أنقرة، برلين، لعدم تسليمها طالبين لجوء تتهمهم بالمتورط في محاولة الانقلاب.

في السياق ذاته اتهم الصحافي الألماني دنيز بوجال، المعتقل في تركيا منذ أكثر من عشرة أشهر لادعاءات بشأن دعم الإرهاب دون توجيه اتهام، السلطات في تركيا، باحتجازها كـ«هينة». بشأن إلى أن بوجال واحد من أكثر من 165 شخصاً من العاملين بالحلل الإعلامي داخل السجن في تركيا.

وتشهد العلاقات بين برلين وأنقرة توتراً، لكن جاويش أوغلو قال قبل زيارته المقررة لألمانيا، اليوم السبت، للقاء وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل، إن تركيا مهتمة بتطبيع العلاقات. ومن جانبها تصر برلين على أن ذلك لن يحدث طالما بقي بوجال في السجن دون تهمة. وواصلت أنقرة تصريحاتها الرامية لتخفيف التوتر مع الاتحاد الأوروبي، وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كائن إن بلاده ما زالت تسعى لتحقيق هدفها الاستراتيجي المتمثل في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وإنها ترغب في فتح صفحة جديدة مع الاتحاد.

ولفت في مقابلة تلفزيونية أمس إلى أن مفاوضات انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي، تعرضت للعديد من الأزمات خلال السنوات الست الماضية، وأن تركيا تريد الآن فتح صفحة جديدة وفصول جديدة لمناقشتها، وتحقيق العضوية الكاملة في أسرع وقت.

وكان الاتحاد الأوروبي أكد أن علاقته مع تركيا تستند إلى شراكة وثيقة، وأن الطرفين يلتزمان بما يقع على عاتقهما بخصوص اتفاقية الهجرة المبرمة بينهما في مارس (آذار) 2016.

وقالت مينا أندريفا المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، في مؤتمر صحفي أول من أمس، إن الاتحاد الأوروبي يبدي أهمية للتعاون الاستراتيجي مع تركيا في العديد من المجالات بدءاً من الأمن وانتهاء بمسألة الهجرة.

في سياق آخر، أقال وزير الداخلية التركية، رئيس مجلس بلدية بشيكاتش في إسطنبول، سراج خازندار، وهي أكبر بلدية تابعة لحزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، في إطار التحقيقات حول محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016.

وقال خازندار من منصفه، بينما يستمر التحقيق حول عدة اتهامات وجهت ضده مثل إهدار أموال عامة، وسوء استغلال السلطة، والإضرار بالبلدية بشيكاتش في إسطنبول، سراج خازندار، وهي أكبر بلدية تابعة لحزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، في إطار التحقيقات حول محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016.

وقال وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل الشهر الماضي، إن قرار تركيا الإفراج عن سادس

دعوى تشهير محتملة بحق دار النشر والمستشار السابق ستيف بانون

ترمب يندد بكتاب «متخّم بالأكاذيب» يتناول الوضع في البيت الأبيض

الجمهوريين في الكونغرس. لكنه كان يترك لبانون حرية التصريح في الحرب المفتوحة التي يخوضها لتخفيف ما يسميه «المستنقع» ويدير فيه كل قادة ومسؤولي الحزب الذين يعكرون «الثورة الترمبية».

ونقل الكتاب عن بانون، الذي غادر البيت الأبيض في أغسطس 2017، إن تحقيق المعدي الخاص روبرت مولر في مسألة التدخل الروسي في انتخابات عام 2016 سيركن على غسل أموال.

وذكرت صحف أميركية، أن أنصار بانون الرئيسيين بدؤوا بالنأي بانفسهم عنه منذ نشر المقتطفات. وبدأ أن عائلة الملياردير روبرت ميرس الذي أسست ابنته ريكسا شبكة الأنباء «بريتبارت» المينية التي يرأسها بانون - تقطع العلاقات مع بانون المحافظ الصريح، وقالت ريكسا ميرس في بيان أصدرته: «لم نتواصل أنا وعائلتي مع ستيف بانون خلال شهور كثيرة، ولم تقدم دعماً مالياً لأجندته السياسية الذي له مساهماته في الكثير من المنشورات مثل «هوليوود ريبورتز» و«فانيتي فير» و«نيويورك ماغازين»، أنه خالط محيط ترمب طفلة 18 شهراً من الحملة الانتخابية إلى البيت الأبيض، وأنه طرح أسئلة على «أكثر من 200 شخص اعتباراً من الرئيس إلى مقربين منه».



الكتاب الذي أصبح حتى أمس (الجمعة) الأكثر مبيعاً على موقع «أمازون» على الإنترنت (رويترز)

وأشارت القطيعة بين ترمب وبانون ارتيالياً في أوساط نخب الحزب الجمهوري بعد أن كان مسؤولاً الاستراتيجي السابق بشكل منافساً لها لدى الرئيس، كما جاء في تقرير الصحافة الفرنسية.

وكان ترمب يستغل هذه الخصومة مع أنه يضطر في أغلب الأحيان إلى تأييد القادة

السابق وأحد كبار مستشاري حملته الانتخابية، ونأي الرئيس بنفسه عن بانون، وقال: إنه «فقد عقله». بانون، الذي أقبل من منصبه واتهم بأنه ينتمي إلى مجموعات يمينية متطرفة ووصف في الكتاب ما قام به ابن ترمب وصهره من لقاءات مع الروس بالخيانة. وبعد نشر سلسلة

الكتاب ما قبل نشر المقتطفات التي ظهرت قبل نشر الكتاب في خلاف علني حاد بين ترمب وستيف بانون، كبير استراتيجي البيت الأبيض

واشنطن؛ الشرق الأوسط

نند الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالكتاب المثير للجدل، الذي كان مقرراً نشره يوم الثلاثاء المقبل، لكن بدأت دار النشر في بيعه مبكراً، ووصفه بأنه متخّم

بالأكاذيب، نافيًا ادعاءات بأنه تعاون مع المؤلف وقابله خلال الإعداد له. وكتب ترمب في تغريدة «لم أسمع بجدول مؤلف الكتاب الزائف إلى البيت الأبيض (في الحقيقة رفضت طلبه عدة مرات). لم أتحدث معه قط بشأن الكتاب». وقال ترمب: إن الكتاب «متخّم بالأكاذيب والتصوير المضلل، وبالمصادر التي لا وجود لها. أحرقوا في ماضي هذا الشخص وراقبوا ماذا يحدث له ولستيف (بانون) القذر».

ووصفت الصحافة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز، الكتاب الذي يصف ترمب بالجاهل، وغير المناسب لتولي المنصب - بأنه «خيالي تماماً». ومجرد كتاب مليء بالتميمة الصفراء. وأضافت ساندرز: إن الكتاب يتضمن معلومات «غير صحيحة بالمرّة»، مضيفة إن ترمب «يعتقد بالتأكيد أنه لا ينبغي» أن يتم نشره؛ لأن الكتاب محيب، لكنه يدعم «بشكل مطلق» حماية حرية التعبير المنصوص عليها في الدستور.

وحصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة من الرسالة التي وجهها محامي

المحكمة العليا الإسبانية ترفض الإفراج عن نائب رئيس كتالونيا المعزول

السياسيين بين المحتجزين والهاربين سيكون المشهد السياسي أكثر تعقيدا خلال الأيام المقبلة. وقالت المحكمة العليا الإسبانية إن قرارها يستند على تجنب البلاد المزيد من العقبات وخاصة إن كان لديها السندات القانونية والتي توجب بان عملية الإفراج عن يونكيراس نائب رئيس الإقليم قد تدفع إلى دعمه لفكرة الانفصال مجددا وهو ما يهدد أمن وإسلام البلاد وخاصة أنه لم يتخل بعد عن هذه الفكرة. في هذه الأثناء انتقدت أصوات معارضة تابعة للتيار الانفصالي هذا القرار وأشارت إلى أنه قريبا ستتشكل الحكومة الكتلونية وحتى إن خرجت من محكمة حقوق الإنسان الدولية والتي يرغب الانفصاليون بالجوء إليها. ومن المقرر أن يعقد برلمان كتالونيا الجديد أولى جلساته في 17 يناير (كانون الثاني) في أول خطوة لإعادة السلطة إلى الإقليم بعد أن أقالته مدريد وهم خواكيم فون وجوردي سانتشيز عن حزب الاتحاد من أجل كتالونيا، إضافة إلى المسألة الخلافية يوجد كارليس بوتشيمونت رئيس الإقليم المقدم في بروكسل وقد تم انتخابه مجددا في برلمان الإقليم الشهر الماضي إضافة إلى المستشارين الأربعة المقيمين معه في بلجيكا وهم كلارا بونساتي وولويس بويغ وتوني كومين وميريتشيل سيريت وبذلك يعتبر الثمانية مهمين في معادلة تشكيل الحكومة الجديدة ولذلك ترفض السلطات الإسبانية الإفراج عنهم حتى تصبح عملية تشكيل حكومة معقدة طبقا لما قاله يونكيراس.

هذا وحصد الانفصاليون نحو 70 مقعدا في البرلمان الكتلوني وهو رقم مهم في تحقيق أغلبية داخل البرلمان وتحقيق 68 مقعدا تكتمل الأغلبية المطلقة في البرلمان مما يدفع لتشكيل الحكومة وفقا للانفصاليين كذلك اختيار رئيس الإقليم وبالتالي فإن مع وجود ثمانية من

تندن، محمد فهمي
قضت المحكمة العليا الإسبانية في مدريد بعدم الإفراج عن أوربول يونكيراس نائب رئيس إقليم كتالونيا المقيم في بلجيكا وذلك لأسباب من ضمنها عودة القيادي الكتالاني إلى إعلان الاستقلال أو تخليص أعمال الاحتجاج في إقليم كتالونيا. ردود الفعل داخل الشارع الإسباني تباينت بين موافق ورافض لهذا القرار وعبر رئيس الإقليم كارليس بوتشيمونت عن خيبة أمه في القضاء الإسباني وأشار إلى أن نائبه يعتبر «هينة» وطبقا لنتيجة الانتخابات التي جرت في إقليم كتالونيا في الشهر الماضي فإن أوربول يونكيراس نائب رئيس الإقليم والذي رفضت المحكمة الإفراج عنه، قد تم انتخابه من جديد في برلمان الإقليم إضافة إلى سياسة آخرين محتجزين لدى السلطات الإسبانية وهم خواكيم فون وجوردي سانتشيز عن حزب الاتحاد من أجل كتالونيا، إضافة إلى المسألة الخلافية يوجد كارليس بوتشيمونت رئيس الإقليم المقدم في بروكسل وقد تم انتخابه مجددا في برلمان الإقليم الشهر الماضي إضافة إلى المستشارين الأربعة المقيمين معه في بلجيكا وهم كلارا بونساتي وولويس بويغ وتوني كومين وميريتشيل سيريت وبذلك يعتبر الثمانية مهمين في معادلة تشكيل الحكومة الجديدة ولذلك ترفض السلطات الإسبانية الإفراج عنهم حتى تصبح عملية تشكيل حكومة معقدة طبقا لما قاله يونكيراس.

هذا وحصد الانفصاليون نحو 70 مقعدا في البرلمان الكتلوني وهو رقم مهم في تحقيق أغلبية داخل البرلمان وتحقيق 68 مقعدا تكتمل الأغلبية المطلقة في البرلمان مما يدفع لتشكيل الحكومة وفقا للانفصاليين كذلك اختيار رئيس الإقليم وبالتالي فإن مع وجود ثمانية من

والتمويل الأمني حتى تقوم باكستان بفتح المسلحين الإسلاميين. وأكد مسؤولون تعليق الخارجية الأميركية في سبتمبر (أيلول) الفئات مساعدات مالية أخرى بقيمة 255 دولارا تسمح لباكستان بالتزود بأسلحة عالية التقنية من شركات أميركية، كما جاء في تقرير الصحافة الفرنسية من واشنطن. وأكدت الخارجية الكاتالانية أن التهديدات الناشئة كالجوهر المتنامي لتخليص داعش في المنطقة يضاعف من أهمية التعاون اليوم أكثر من أي وقت وخاضت باكستان عمليات شرسة ضد مجموعات باكستانية مسلحة هدت أمنها. لكن المسؤولين الأميركيين يتهمون المسؤولين الباكستانيين بتجاهل الجماعات التي تشن عمليات في أفغانستان انطلاقا من ملاذات آمنة على طول الحدود بين البلدين، أو بالتعاون معها. هذه المجموعات تهدد الحكومة الأفغانية التي تدعمها واشنطن وسبق أن قتلت الكثير من الجنود الأميركيين الذين أرسلوا إلى المنطقة في أعقاب اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، لكنها ليست المرة الأولى التي يحدث فيها الغضب الأميركي.

في مسألة التعاون الأمني ونظير مزيدا من التفاصيل، وأضاف: «المواعيد النهائية التعسفية والقرارات الأحادية وتبديل الأهداف لها نتائج عكسية في التعامل مع التهديدات المشتركة». كما حذرت من أن الأجل الاعتيادي والإعلانات المتعددة وتبديل أهدافها لها نتائج عكسية على المساعي الرامية للقضاء على التهديدات الأمنية المشتركة في المنطقة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية: «نحن مرتبطون مع الإدارة الأميركية بفرصة القانون». رد باكستان بحزم على نبرة ترمب الحادة أثناء المخاوف من تفويض الخلاف لدعم إسلام آباد للعمليات الأميركية في أفغانستان. وقالت إن «المواعيد النهائية التعسفية» التي تحددها الولايات المتحدة وتبديل أهدافها لها نتائج عكسية على المساعي الرامية للقضاء على التهديدات الأمنية المشتركة في المنطقة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية: «نحن مرتبطون مع الإدارة الأميركية بفرصة القانون». رد باكستان بحزم على نبرة ترمب الحادة أثناء المخاوف من تفويض الخلاف لدعم إسلام آباد للعمليات الأميركية في أفغانستان. وقالت إن «المواعيد النهائية التعسفية» التي تحددها الولايات المتحدة وتبديل أهدافها لها نتائج عكسية على المساعي الرامية للقضاء على التهديدات الأمنية المشتركة في المنطقة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية: «نحن مرتبطون مع الإدارة الأميركية بفرصة القانون».

واشنطن تعلق مساعدات بـ900 مليون دولار وإسلام آباد تتهمها بتبديل أهدافها استمرار التوتر والترشق بين باكستان والولايات المتحدة



مظاهرات في باكستان ضد الولايات المتحدة بعد قرار تعليق المساعدات العسكرية لباكستان (رويترز)

في مسألة التعاون الأمني ونظير مزيدا من التفاصيل، وأضاف: «المواعيد النهائية التعسفية والقرارات الأحادية وتبديل الأهداف لها نتائج عكسية في التعامل مع التهديدات المشتركة». كما حذرت من أن الأجل الاعتيادي والإعلانات المتعددة وتبديل أهدافها لها نتائج عكسية على المساعي الرامية للقضاء على التهديدات الأمنية المشتركة في المنطقة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية: «نحن مرتبطون مع الإدارة الأميركية بفرصة القانون».

رد باكستان بحزم على نبرة ترمب الحادة أثناء المخاوف من تفويض الخلاف لدعم إسلام آباد للعمليات الأميركية في أفغانستان. وقالت إن «المواعيد النهائية التعسفية» التي تحددها الولايات المتحدة وتبديل أهدافها لها نتائج عكسية على المساعي الرامية للقضاء على التهديدات الأمنية المشتركة في المنطقة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية: «نحن مرتبطون مع الإدارة الأميركية بفرصة القانون».

رد باكستان بحزم على نبرة ترمب الحادة أثناء المخاوف من تفويض الخلاف لدعم إسلام آباد للعمليات الأميركية في أفغانستان. وقالت إن «المواعيد النهائية التعسفية» التي تحددها الولايات المتحدة وتبديل أهدافها لها نتائج عكسية على المساعي الرامية للقضاء على التهديدات الأمنية المشتركة في المنطقة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية: «نحن مرتبطون مع الإدارة الأميركية بفرصة القانون».

رد باكستان بحزم على نبرة ترمب الحادة أثناء المخاوف من تفويض الخلاف لدعم إسلام آباد للعمليات الأميركية في أفغانستان. وقالت إن «المواعيد النهائية التعسفية» التي تحددها الولايات المتحدة وتبديل أهدافها لها نتائج عكسية على المساعي الرامية للقضاء على التهديدات الأمنية المشتركة في المنطقة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية: «نحن مرتبطون مع الإدارة الأميركية بفرصة القانون».

رد باكستان بحزم على نبرة ترمب الحادة أثناء المخاوف من تفويض الخلاف لدعم إسلام آباد للعمليات الأميركية في أفغانستان. وقالت إن «المواعيد النهائية التعسفية» التي تحددها الولايات المتحدة وتبديل أهدافها لها نتائج عكسية على المساعي الرامية للقضاء على التهديدات الأمنية المشتركة في المنطقة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية: «نحن مرتبطون مع الإدارة الأميركية بفرصة القانون».

قرار باكستان طرد لاجئين أفغان «يثير القلق»

وهناك مئات الآلاف من الأفغان الآخرين الذين يقيمون في البلاد، ما يرفع الرقم إلى أكثر من مليوني شخص، طبقا لما ذكره مسؤولون باكستانيون. وكانت باكستان قد أعلنت مؤخرا أنها لا يمكن أن تستقبل الأفغان عدة مرات في السنوات الأخيرة، ردا إما لضغوط من الولايات المتحدة أو تصاعد في العنف، لكن تلك القرارات لم تتخذ.

وهناك مئات الآلاف من الأفغان الآخرين الذين يقيمون في البلاد، ما يرفع الرقم إلى أكثر من مليوني شخص، طبقا لما ذكره مسؤولون باكستانيون. وكانت باكستان قد أعلنت مؤخرا أنها لا يمكن أن تستقبل الأفغان عدة مرات في السنوات الأخيرة، ردا إما لضغوط من الولايات المتحدة أو تصاعد في العنف، لكن تلك القرارات لم تتخذ.

وهناك مئات الآلاف من الأفغان الآخرين الذين يقيمون في البلاد، ما يرفع الرقم إلى أكثر من مليوني شخص، طبقا لما ذكره مسؤولون باكستانيون. وكانت باكستان قد أعلنت مؤخرا أنها لا يمكن أن تستقبل الأفغان عدة مرات في السنوات الأخيرة، ردا إما لضغوط من الولايات المتحدة أو تصاعد في العنف، لكن تلك القرارات لم تتخذ.

وهناك مئات الآلاف من الأفغان الآخرين الذين يقيمون في البلاد، ما يرفع الرقم إلى أكثر من مليوني شخص، طبقا لما ذكره مسؤولون باكستانيون. وكانت باكستان قد أعلنت مؤخرا أنها لا يمكن أن تستقبل الأفغان عدة مرات في السنوات الأخيرة، ردا إما لضغوط من الولايات المتحدة أو تصاعد في العنف، لكن تلك القرارات لم تتخذ.

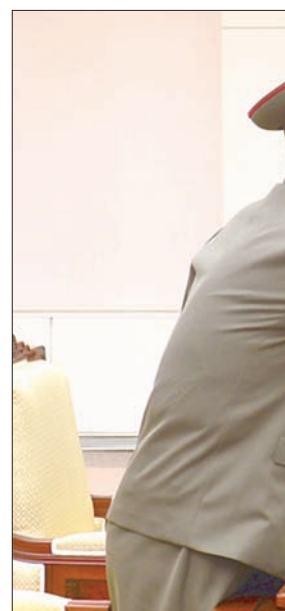
وهناك مئات الآلاف من الأفغان الآخرين الذين يقيمون في البلاد، ما يرفع الرقم إلى أكثر من مليوني شخص، طبقا لما ذكره مسؤولون باكستانيون. وكانت باكستان قد أعلنت مؤخرا أنها لا يمكن أن تستقبل الأفغان عدة مرات في السنوات الأخيرة، ردا إما لضغوط من الولايات المتحدة أو تصاعد في العنف، لكن تلك القرارات لم تتخذ.

بكين وموسكو ترحبان بقرار واشنطن تأجيل المناورات المشتركة مع سيول

الكوريتان تؤكدان الإعلان عن بدء المحادثات

وظفتي بصفتي وزيرا للدفاع هي التأكيد من أن قواتنا المسلحة مستعدة للدفاع عن بلادنا». ورحب نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف الخميس بتعليق المناورات الأميركية الكورية الجنوبية، مؤكدا أن موسكو «تشاهد بارتياح» أن دعواتها لوقف المناورات «أخذت في الاعتبار». على ما نقلت وكالة يانغ بيوغستي. كما قررت وزارة التجارة الصينية أمس الجمعة أنها ستعيد صادرات النفط الخام والمواد النفطية المكررة والصلب ومعادن أخرى لكوريا الشمالية بما يتفق مع العقوبات القاسية الجديدة التي فرضتها الأمم المتحدة على بيونغ يانغ بسبب اختياراتها الصاروخية. وهذا ما طالبت به واشنطن من بكين لتشديد العقوبات لحرمان بيونغ يانغ من مصادر طاقة مهم جدا له. وكان قد فرض مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي بالإجماع عقوبات جديدة على كوريا الشمالية بسبب اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات تجنّب أن يتحول (الصاروخ) إلى نزع سلاح، والتي (ترغب في وضع حد للاستنزاف المحتملة بتطوير أسلحة نووية وإطلاق صواريخ».

أن قرار تأجيل المناورات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية إلى ما بعد الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ، اتخذ لأسباب عملية وليس سياسية. وقال ماتيس أمام صحافيين في البنغالون: «بالنسبة إلينا، إنها مسألة عملية». مشيرا إلى أن الألعاب الأولمبية هي الحدث الأبرز الذي تشهده كوريا الجنوبية هذا العام على صعيد المباحة الدولية. وتابع وزير الدفاع الأميركي: «لقد سبق وعدنا البرنامج الزمني لهذه (المناورات) لأسباب متعددة، لذا فإن هذا امر طبيعي بالنسبة إلينا». وأضاف ماتيس أن المناورات العسكرية ستجري في توقيت يلي الألعاب الأولمبية للمعوقين، التي تختمت في 18 مارس (آذار). وردا على سؤال حول بدء عودة الدفاء في العلاقات بين الكوريتين، قال ماتيس إنه أتى نتيجة الضغط الدولي على الأخيرة التي اتخذها مجلس الأمن الدولي. وأضاف: «هذا يظهر مجددا وحدة الديمقراطيات والبلدان التي تحاول تجنب أن يتحول (الصاروخ) إلى نزع سلاح، والتي (ترغب في وضع حد للاستنزاف المحتملة بتطوير أسلحة نووية وإطلاق صواريخ».



صورة أرشيفية وزعتها وزارة الوحدة الكورية الجنوبية لآخر جولة مفاوضات بين وفدي الشمال والجنوب التي عقدت في أغسطس 2015 في «قرية الهدنة» الحدودية (أ.ب)

مراحل وتلجا للاستفزاز في مراحل أخرى ولكنها في الحالتين تواصل تطوير السلاح النووي والصاروخي ليست لدينا أي نية لتخفيف مستوى التحذير والمراقبة». وظل الزعيم الكوري الشمالي متمسكا بموقفه بشأن قضية

الجنوبية، وذلك خلال خطابه بمناسبة العام الجديد. وردا على ذلك، اقترحت سيول عقد اجتماع يوم الثلاثاء، قائلة إنها تأمل في أن يفضي ذلك إلى حل الأزمة المثارة بشأن برنامج كوريا الشمالية النووي بالحوار والدبلوماسية.

وواصلت الأعمال في إمكانية نوبان جمود العلاقات بين الجارتين يوم الأربعاء الماضي عندما استعاد الجانبان خطا ساخنا للاتصالات الهاتفية في بانمونغوم بعد أن توقف منذ عام 2016. ورحبت الصين بحرارة باتفاق كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية على إجراء محادثات رفيعة المستوى الأسبوع القادم، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جينج شوانج: «إننا نؤكّد مرة أخرى أن الصين، باعتبارها جارة لشبه الجزيرة الكورية، تدعم وترحب بالإجراءات الإيجابية الأخيرة التي اتخذتها الكوريتان لتهدئة العلاقات بينهما». وأضاف: «نأمل أيضا أن يقدم المجتمع الدولي دعمه والعمل

موضحا أن الموافقة جاءت في رسالة باسم رئيس لجنة السلام والوحدة الوطنية في كوريا الشمالية لي سون - كوان مرسله إلى وزير الوحدة الكوري الجنوبي جو ميونغ - كيون. وستكون تلك المحادثات هي الأولى بين الحكومتين منذ أكثر من عامين، ولم يتضح بعد من سيشارك في هذه المحادثات. يشار إلى أن الجانبين تبادلوا أعصاب الزيتون في وقت سابق من الأسبوع الجاري. وعرض زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون إرسال وفد للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في كوريا

شركة»، وأضافت المحذنة باسم وزارة التوحيد للصحافيين أن المحادثات ستتركز خصوصا على دورة الألعاب الأولمبية في بيونغ يانغ التي ستجري من 9 إلى 25 فبراير (شباط)، وكذلك إلى «مسألة تحسين العلاقات بين الكوريتين»، وقال وزير الخارجية الكوري الجنوبي مون جاي - إن الخميس على تأجيل المناورات العسكرية المقررة بين البلدين إلى ما بعد إجراء الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ الشهر المقبل، وفق بيان صادر عن الرئاسة في سيول. وأكد مون لترتب أن إرجاء هذه المناورات التي تثير دوما غضب بيونغ يانغ، سيسهم في إنجاح الألعاب الأولمبية الشتوية «ضمن فريضة ألا يقوم الشمال باستفزازات جديدة»، على ما أضاف البيان. وأتى هذا الإعلان بعد ساعات على تصريحات لترتب أكدت أن الحوار بين الكوريتين «أمر جيد». في بداية الأمر أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية بأن تكون مشاركة بيونغ يانغ المحتملة في دورة الألعاب الأولمبية في مقدمة

سول - بكين - واشنطن، «الشرق الأوسط»
طلعت على السطح أمس بوادر نزع قبيل الأزمة في شبه الجزيرة الكورية، وجاءت خطوات جميع الأطراف المعنية إيجابية، والتي بدأت بتأكيد سيول موافقة كوريا الشمالية على إجراء مباحثات رسمية مع الجنوب الأسبوع القادم، في جولة جديدة هي الأولى بعد أكثر من عامين وسط تنامي التوترات بشأن برنامجي بيونغ يانغ النووي والصاروخي. وأدت هذه التجارب إلى تبادل تصريحات نارية بين كيم يونغ أون والرئيس الأميركي، دونالد ترمب. وكين وموسكو رحيما بحرارة بالخطوة، أما واشنطن فقد أعلنت أنها قررت إلغاء المناورات العسكرية المشتركة مع سيول، رغم تأكيدها أن قرار الإلغاء لم يكن سياسيا، وقالت إن سبب التأجيل هو دورة الألعاب الشتوية، الحدث الأهم في آسيا، والذي ستسيطر عليه الأضواء. وطالما احتجت بيونغ يانغ والصين على هذا التقارب العسكري الذي اعتبرته تهديدا لها وللمنطقة. واتفق الرئيس الأميركي دونالد ترمب ونظيره الكوري الجنوبي مون جاي - إن الخميس على تأجيل المناورات العسكرية المقررة بين البلدين إلى ما بعد إجراء الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ الشهر المقبل، وفق بيان صادر عن الرئاسة في سيول. وأكد مون لترتب أن إرجاء هذه المناورات التي تثير دوما غضب بيونغ يانغ، سيسهم في إنجاح الألعاب الأولمبية الشتوية «ضمن فريضة ألا يقوم الشمال باستفزازات جديدة»، على ما أضاف البيان. وأتى هذا الإعلان بعد ساعات على تصريحات لترتب أكدت أن الحوار بين الكوريتين «أمر جيد». في بداية الأمر أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية بأن تكون مشاركة بيونغ يانغ المحتملة في دورة الألعاب الأولمبية في مقدمة

ستتم المحادثات في منزل السلام في بانمونغوم «قرية الهدنة» على الحدود بين الكوريتين، حيث تم توقيع وقف إطلاق النار في الحرب الكورية (1950 - 1953)

ومن بين الإجراءات التي وردت في قرار ديسمبر (كانون الأول)، حظر الأمم المتحدة لنحو 90 في المائة من صادرات المنتجات البترولية المكررة لكوريا الشمالية من خلال تقييدها عند 500 ألف برميل سنويا وتقييد إصدارات النفط الخام عند أربعة ملايين برميل سنويا.

ورد على سؤال حول تفريده الرئيس الأميركي دونالد ترمب التي قارن فيها النز النووي الأميركي بالنز النووي الذي قال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج - أون إنه يمتلكه، امتنع ماتيس عن التعليق، واكتفى وزير الدفاع الأميركي بالقول: «إن

الأسلحة النووية، قائلا إن بلاده ستنتج الصواريخ النووية على نطاق واسع، وحذر من جديد من أنه سيرد بضربة نووية إذا تعرضت بلاده لتهديد.

ويبدو أنه وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الخميس

عامين، ولم يتضح بعد من سيشارك في هذه المحادثات. يشار إلى أن الجانبين تبادلوا أعصاب الزيتون في وقت سابق من الأسبوع الجاري. وعرض زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون إرسال وفد للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في كوريا

عامين، ولم يتضح بعد من سيشارك في هذه المحادثات. يشار إلى أن الجانبين تبادلوا أعصاب الزيتون في وقت سابق من الأسبوع الجاري. وعرض زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون إرسال وفد للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في كوريا

عامين، ولم يتضح بعد من سيشارك في هذه المحادثات. يشار إلى أن الجانبين تبادلوا أعصاب الزيتون في وقت سابق من الأسبوع الجاري. وعرض زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون إرسال وفد للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في كوريا

عامين، ولم يتضح بعد من سيشارك في هذه المحادثات. يشار إلى أن الجانبين تبادلوا أعصاب الزيتون في وقت سابق من الأسبوع الجاري. وعرض زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون إرسال وفد للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في كوريا

حصار الأسبوع

هذا يعني من وجهة نظر المراقبين والمواطنين العراقيين معاً أن الفساد تحول من آفة أو مافيات يمكن القضاء عليها من خلال تفعيل الملفات واتخاذ قرارات صعبة، إلى واقع حال يتعايش معه العراقيون، كون أي سلطة تبدو عاجزة عن استئصال شأفته، لأنه جزء من المنظومة السياسية العراقية التي بنيت على أسس المحاصصة العرقية والطائفية والحزبية.

للعبادي وخصومه معاً هو: هل ينجح العبدي في القضاء على الفساد مثلما نجح في القضاء على الإرهاب، وبالتالي، يضمن ببساطة الولاية الثانية له؟ أم ينجح خصومه في عرقلة خطواته لتحقيق هدف واحد أو ضرب عصفورين بحجر واحد هو منع العبدي من الولاية الثانية، ومن ثم، إبقاء ملفات الفساد التي تبلغ مئات مليارات الدولارات مفتوحة وموجلة إلى الدورة البرلمانية المقبلة والحكومة الجديدة؟

بعد حسم العبدي المعركة ضد «داعش»

الفساد في العراق... «حرب» الملفات المفتوحة

كان ولا يزال أهمها الشعائر الشهير «باسم الدين باقونا (أي سرقونا) الحرامية»، في إشارة واضحة إلى الأحزاب الإسلامية التي تهيمن على السلطة في العراق بعد سقوط نظام صدام حسين على يد الأميركيين عام 2003.

إنما للدعم حدود

القوى السياسية المختلفة ترى أن الحرب على الفساد يجب أن تكون حرب الجميع، لكن مسؤولية التصدي المباشر لها إنما هي مسؤولية الحكومة ورئيسها الذي يملك كل السلطات والصلاحيات بيده. ومن ثم، فالدم الذي يحظى به يبقى مهماً كان مشروطاً لجهة نجاحه في قصفه أجنحة كبار الفاسدين. وفي هذا السياق يقول صلاح الجبوري رئيس كتلة «تحالف القوى العراقية»، في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، إن «المهم أن تكون هناك خطوات عملية في مجال محاربة الفساد لأننا نعتقد أن أحد أسباب ظهور داعش هو الفساد في المؤسسات». ويتابع الجبوري: «الفساد في المحافظات الغربية التي احتلتها تنظيم داعش كان في المؤسسات الأمنية ثم استشرى في كل مفاصل الدولة». ثم يشرح أن «تحالف القوى يدعم خطوات العبدي في محاربته الفساد، لكننا نرى أن الفترة المتبقية من عمر الحكومة والبرلمان ليست كافية لفتح ملفات كثيرة... مع أننا نرى من الضروري فتح الملفات التي تعتبر ملفات رأي عام، مثل ملف أجهزة كشف المفحرات أو التسليح وجولات الترخيص وملف العملة والبطاقة التموينية والاتصالات والبنوك. إننا نرى أن فتح هذه الملفات يمكن أن يؤسس لقاعدة صحیحية في مجال محاربة الفساد بشكل حقيقي وواقعي في العراق».

وفي السياق ذاته، تقول النائبة ماجدة التميمي إنها أنجزت كثيراً من ملفات الفساد المتعلقة ببعض الوزراء، وإنها «تعمل على استكمال التقارير الخاصة بتلك الملفات ستقدم إلى هيئة النزاهة». غير أن التميمي تتحفظ عن ذكر الوزراء المتهمه بالفساد حالياً، لأنه «في حال الكشف المسبق فإن الجهة المتهمه بالفساد يمكن أن تتحاط لالامر... وهو ما حصل كثيراً إلى الحد الذي تم فيه تهريب فاسدين أو تسهيل أمر سفرهم خارج البلاد». أما أردلان نور الدين، النائب الكردي في لجنة النزاهة، فيرى من جانبه أن «العبدي لم يتعاون كثيراً مع لجنة النزاهة البرلمانية، وبالتالي، فإنه يبدو كمن يتخذ الحرب على الفساد على سبيل الدعاية الانتخابية». ويضيف نور الدين: «سبق للجنة النزاهة أن طلبت من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي، أكثر من مرة تقديم الدعم والمساعدة لهم دون جدوى. مع أن أكثر من 40 ألف ملف فساد أحيل إلى لجنة النزاهة خلال الدورة البرلمانية الحالية». وتابع: «العبدي لن ينجح في هذه الخطوة، لأن رئيس الوزراء يستخدم هذه الملفات كورقة في مواجهة خصومه، وخصوصاً داخل كتلة التحالف الوطني الشعبي، علماً أن العبدي يدرك جيداً أنه لن يفلح في مهامه».



بغداد، «الشرق الأوسط».

على الرغم من تفاوت وجهات نظر المسؤولين العراقيين من نواب وقادة كتل بشأن ملفات الفساد وإمكانية نجاح الحكومة، وبالذات رئيس الوزراء حيدر العبدي، في القضاء على الفساد أو الحد منه، فإن الجميع يرى أنه لن تقوم للعراق قائمة دون القضاء على الفساد. وهذا، مع تطلع البلاد إلى مرحلة جديدة من إعادة البناء والإعمار والاستثمار في أعقاب توافر البيئة الآمنة، بالإضافة إلى ما باتت تشهد من انفتاح عربي وأجنبي غير مسبق.

إجراءياً أعلن رئيس جهاز الادعاء العام في العراق القاضي موفق العبيدي، أن أول الملفات الخاصة بالفساد وصلت إلى الادعاء العام، وهي تتعلق بملفات الفساد وهدر المال العام في الوزارات، بعد التعميم الذي أصدره الجهاز للتبليغ عن المخالفات المالية في جميع دوائر الدولة، ولقد أحيلت إلى المحاكم المختصة.

العبيدي، في بيان له أطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، قال: «نحن أخيراً وبمجرد أن دخل قانون الادعاء حيز التنفيذ أصدرنا إعاماً لكل مؤسسات الدولة بإتباعنا بما يرتبط بالمخالفات المالية أو الإدارية والوظيفية، لأن القانون صار يتبع لنا هذا الدور».

وأضاف: «ليس هذا فقط، بل إن الادعاء العام لا يتوقف بما تصل إليه من إشعارات، بل لديه وسائل مختلفة بما فيه ما يصل إليه أو يطرقت سمعه من هنا وهناك. وهذا دور مستحدث نحن شرعنا به، وفي الفترة المقبلة سنعلن أبرز ما يتحقق من نتائج».

وأشار العبيدي إلى أن «الاستجابة ليس كما هو مؤمل، إلا أننا أخيراً صرنا نستقبل مجموعة من الملفات من بعض الوزارات، وأن الإعدام الذي أصدرناه نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كان مخصصاً لما يرتبط بالموارد المالية والوظيفية، وبعد شهر من هذا الإعدام بدأنا نلقي بعض الملفات كما قلت من بعض الوزارات».

العبدي من جهته كان أعلن الأسبوع الماضي بدء الحرب على الفساد، ففي كلمة له في تجمع جماهيري، قال رئيس الحكومة إن «الكثير ينتظر إجراءات محاربة الفساد، ولدنا ما نقوم به بحسب أدلة دقيقة، لكن هناك من يحاول خلط الأوراق». وأردف أن جهوده في هذا المجال ليست لـ «أغراض سياسية أو انتخابية». وهذه هي واحدة من الإشكاليات التي يواجهها العبدي، خصوصاً من الدائرة القريبة من أوساط «دولة القانون»، إذ تقول هذا الائتلاف إلى أجنحة رئيس جحان: أحدهما يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي والآخر جناح يقوده العبدي.

لصوص القانون

أحمد الجبوري، عضو البرلمان العراقي وأمين عام حزب الشعب، قال لـ «الشرق الأوسط»:

«لقد تبعت تركيا من الانتظار... لا يمكننا أن نستجدي بشكل دائم الدخول إلى أسيرة الاتحاد الأوروبي». الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

بالنسبة إلى العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، من الواضح أن التطورات الأخيرة والخيارات (في تركيا)، لا تتيح تحقيق أي تقدم في العملية القائمة (لإضمامها إلى الاتحاد)». الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

العراقية وكبار الموظفين من درجة مدير عام وما فوقه، رغم مشروع الإصلاح الذي أطلقه العبدي خلال شهر أغسطس (آب) 2015 إثر المظاهرات التي كانت قد اندلعت خلال شهر يوليو (تموز) من ذلك العام، ولا تزال مستمرة حتى اليوم كل جمعة في ساحة التحرير ببغداد وعدد من المحافظات. جدير بالذكر أن هذه المظاهرات ترفع عدة شعارات،

لها «التوفيق في حربها المقبلة وسنكون داعمين لهذا المسار». غير أن الإشكالية الكبرى في قضية الفساد في العراق تتمثل في نوعين من أنواع الفساد: الأول هو الفساد المالي القائم على الاختلاس وإساءة الائتمان، والثاني هو الفساد «المشروع» الذي يتمثل في السرقات والامتيازات العالية التي لا تزال تتمتع بها الطبقة السياسية

يتفق العراقي مع الجبوري في تحميل العبدي مهمة خطيرة، وهي أن البداية من الحزب الذي يحتل فيه موقعاً متقدماً، بينما فتح ملفات هؤلاء، فإن النتيجة ستكون هي وجود السرقة لكن عدم وجود السارق». وعليه، يرى في حال نجح في محاربة الفساد تحتاج إلى إرادة قوية عاليتين، وينبغي أن تكون البداية من الذات الشخصية والحزبية». وبذلك

أي أولئك الذين يسرقون بشكل محترف وتحت عباءة القانون». ويستطرد العراقي: «الإشكالية هنا تتمثل في أنه حتى لو تم فتح ملفات هؤلاء، فإن النتيجة ستكون هي وجود السرقة لكن عدم وجود السارق». وعليه، يرى في حال نجح في محاربة الفساد تحتاج إلى إرادة قوية عاليتين، وينبغي أن تكون البداية من الذات الشخصية والحزبية». وبذلك

الجميع يرى أنه لن تقوم للعراق قائمة دون القضاء على الفساد

بين الفيلم الهندي والمسلسل المكسيكي

موازنة العراق تشغيلية، وهي رواتب وأجور، فإنه حتى في هذه النسب يوجد فساد مالي «مشروع»... وهو ما يعني بقاء نحو 300 مليار دولار لا أحد يعرف أين ذهبت بينما يفترض أن تكون ميزانية استثمارية. ومن جهة ثانية يتخدر العراقيون من أنه لو تم استثمار هذا المبلغ لأصبحت بغداد وغيرها من مدن عراقية أفضل من دبي.

القاعدة لا الاستثناء

الخبراء يرون أنه إذا كان الفساد في بلدان العالم هو حالة استثنائية فإنه في العراق يكاد يمثل القاعدة. والأخطر أن الفساد في العراق يمكن أن يكون حرباً لتصفية الخصوم أو المسامحة أو الصفاقات. وهو كظاهرة، لا يشبه سواه من الظواهر. وإذا كان في أي مكان في العالم يقاس بملايين الدولارات فإنه في العراق يقاس بالمليارات، ثم إنه لم يأت نتيجة سوء استخدام السلطة، بل هو - أو جزء كبير منه - توظيف متعمد للسلطة من قبل السلطة ذاتها. ومن بين الأدلة الدامغة على ذلك أن المناصب في العراق كثيراً ما يجري بيعها وشراؤها في بورصات معروفة هنا وهناك وبعض الوزارات مثلاً تمنح لبعض الوزراء لقاء مبالغ مالية.

حُسمت بدعم دولي كبير. في حين أن الحرب على الفساد «غامضة» لأن العدو فيها غير واضح أو محدد المعالم. ويضاف إلى ذلك أن جزءاً كبيراً من الفساد وتبعاته هو في الأصل متجذر داخل المؤسسة السياسية في العراق عبر شرعة عشرات القوانين التي تنطوي على فوائد وامتيازات لأبناء الطبقة السياسية من كبار المسؤولين. ولقد تحولت إلى استحقاقات لهم من الصعب الترشح بها. ثم هناك أيضاً من يرى أن الفساد «ليس وليد ساعت» حتى يعلن العبدي الحرب عليه. بل هو رافق العملية السياسية منذ عام 2003 حتى اليوم، فضلاً عن أنه أحد أبرز مخرجاتها. ويضاف إلى ذلك أن العبدي كان، قبل أن يتولى منصبه رئيساً للوزراء، رئيساً مرزماً للجنة المالية داخل البرلمان العراقي.

ولكن، في مطلق الأحوال، الحديث عن الفساد بلغة الأرقام يبدو مرعباً، حيث يجري الحديث عن نحو تريليون دولار أميركي هو مجموع واردات العراق النفطية منذ عام 2004، أي منذ استخفاف صادرات النفط العراقي حتى عام 2014، وهي السنة التي هبطت فيها أسعار النفط. فلقد بلغت واردات النفط نحو 800 مليار دولار أميركي، بينما تبلغ المنح والمساعدات والمداخيل الأخرى نحو 200 مليار دولار. وإذا ما عرفنا أن نحو 70% من

يتراوح توصيف الفساد المالي والإداري في العراق، بالنسبة إلى المواطن العراقي، بين كونه يشبه فيلماً هندياً بنهاية ميلودرامية معروفة دائماً وهي «الطمطمة» -باللهجة العراقية الدارجة- لأي ملف من ملفات الفساد أو لأي راس من رؤوسه، أو يشبه مسلسلًا مكسيكياً لا تكاد تنتهي حلقاته التي تزيد على المائتين والخمسين حلقة ولا يزال ثمة المزيد في حياكة البطل والبطلة.

هذا الكلام ترجمه أحاديث وحوارات العراقيين، سواء حين يظهرون على شاشات الفضائيات يعبرون عن شكواهم بما وصل إليه الحال في بلد غني مثل العراق، أو في مجالسهم الخاصة، حيث ما عادوا يتفقون بوعود الطبقة السياسية في إمكانية محاربة الفساد، ناهيك بالقضاء عليه، بما في ذلك وعود رئيس الوزراء حيدر العبدي. فهناك من يرى أن العبدي، وإن كان قد انتصر في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي، فإنه سيد صعبة كبرى في الانتصار في معركة مكافحة الفساد. والأسباب بالنسبة إلى غالبية المواطنين العراقيين، حتى البسطاء منهم، أن الحرب على الإرهاب خارجية لكون العدو واضحاً ومعروفاً، فضلاً عن كونها

بغداد، «الشرق الأوسط».

«الولايات المتحدة تواصل التداخل في الخفاء والعلن بالشؤون الداخلية لدول أخرى، يفعلون ذلك من دون أي خجل... من هذا المنطلق نحكم على المبادرة الأميركية لعقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول وضع محض وطني في إيران».

نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف



«لقد تبعت تركيا من الانتظار... لا يمكننا أن نستجدي بشكل دائم الدخول إلى أسيرة الاتحاد الأوروبي». الرئيس التركي رجب طيب أردوغان



بالنسبة إلى العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، من الواضح أن التطورات الأخيرة والخيارات (في تركيا)، لا تتيح تحقيق أي تقدم في العملية القائمة (لإضمامها إلى الاتحاد)». الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون



«في الحقيقة، أريد أن أفكر وأعمل وأن أفهم عوالم أخرى وعدم الاقتصاد على عالم السياسة... وأفضل عالم النشر». نجاة فالو بلقاسم، وزيرة الاشتراكية الفرنسية السابقة الغربية الأصل



«في ظل تجاهل كرواتيا المستمر لحكم التحكيم (في نزاعها الحدودي مع جارتها سلوفينيا)، سيستعين علينا بوضوح اللجوء إلى الأرواق القانونية المتاحة». ميريو سيرار، رئيس وزراء سلوفينيا



«الولايات المتحدة تواصل التداخل في الخفاء والعلن بالشؤون الداخلية لدول أخرى، يفعلون ذلك من دون أي خجل... من هذا المنطلق نحكم على المبادرة الأميركية لعقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول وضع محض وطني في إيران».

نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف



«لقد تبعت تركيا من الانتظار... لا يمكننا أن نستجدي بشكل دائم الدخول إلى أسيرة الاتحاد الأوروبي». الرئيس التركي رجب طيب أردوغان



بالنسبة إلى العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، من الواضح أن التطورات الأخيرة والخيارات (في تركيا)، لا تتيح تحقيق أي تقدم في العملية القائمة (لإضمامها إلى الاتحاد)». الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

يبدو أن غينادي غاتيلوف، نائب وزير الخارجية الروسي، سيعود قريباً للعمل في الأمم المتحدة، التي أمضى فيها أطول فترة من سنوات عمله في الدبلوماسية. إذ أكدت وزارة الخارجية الروسية الأنباء حول تعيين غاتيلوف مندوباً دائماً لروسيا لدى مقر الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، خلفاً للمندوب الحالي أليكسي بورودافكين، الذي يعمل في جنيف منذ عام 2011.

من «مدرسة» لافروف... والمقرين منه غاتيلوف «الصقر المرن» في الدبلوماسية الروسية

وبقي هناك حتى عام 1984، وهذا يعني أنه عاصر حربي عام 1973 وعام 1982 خلال عمله الدبلوماسي في الشرق الأوسط. ومن عمان عاد غاتيلوف إلى موسكو ليشغل بداية وظيفة السكرتير الأول في دائرة الخارجية الروسية للمنظمات الدولية، ومن ثم مستشاراً، وخبيراً، وأخيراً تم تعيينه مديراً للدائرة.

عام تحول لافت

وكان عام 1992 عام التحول في وجهة عمل غاتيلوف؛ إذ جرى تكليفه حينها للمرة الأولى بعمل في الأمم

بيوفيل

موسكو: طه عبد الواحد

بعد مرور سريع على تاريخ عمله في السلك الدبلوماسي يتضح على الفور أن غينادي غاتيلوف، نائب وزير الخارجية الروسي، دبلوماسي تمزج وحصل على الخبرة في أوساط «الحرس القديم»؛ فهو ربيب مؤسسة الدبلوماسية السوفييتية، دخل معها ومن خلالها عالم السياسات الكبرى، وعمل في أكثر من موقع حساس ومهم.

وما زال غاتيلوف في السلك الأسماء اللمعة في السلك الدبلوماسي الروسي، علماً بأن البعض يضعه ضمن قائمة «الصقور» في السياسة الروسية، ويقول آخرون: إن عبارات التي ينتقها للإعلان عن مواقف بلاده تحمل في طياتها دوماً أكثر من تفسير، وتبقى الأبواب مفتوحة أمام أكثر من احتمال للتعامل مع القضية بموضوع التصريحات؛ ولهذا يصنف آخرون بأنه «دبلوماسي محترف». غير أن هذا لا يسقط عن غاتيلوف صفة الدبلوماسي الحازم في القضايا التي تمس مصالح روسيا.

«رفيق درب» لافروف

المعروف عن غاتيلوف أنه «رفيق درب» وزير الخارجية سيرغي لافروف، فلقد عمل معه بداية عشر سنوات في الأمم المتحدة، ومن ثم انتقل للعمل في موسكو نائباً للافروف، بعد تعيين الأخير وزيراً للخارجية. ويقر غاتيلوف بأنه تعلم الكثير من لافروف، ويقول أيضاً إنه يفضل العمل في الخارجية الروسية، مقارنة مع عمله في الأمم المتحدة.

الشائعات كانت قد ترددت منذ نهاية صيف العام الماضي حول تكليف غاتيلوف هذا المنصب الجديد. وتوضح الأمر بصورة نهائية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حين أعلن «مجلس الدوما» (مجلس النواب من البرلمان الروسي) عن جلسة للنظر في تقديم غاتيلوف من جانب وزارة الخارجية الروسية مرشحاً لتمثيل بلاده لدى المنظمات الدولية في جنيف. وفي 23 نوفمبر أعلنت لجنة الشؤون الدولية في «الدوما» عن موافقتها على تعيينه في المنصب. وبعد أسبوعين تقريباً، وتحديداً يوم 13 ديسمبر (كانون الأول) الماضي أعلنت لجنة الشؤون الدولية

ببقل التصويت على مشروع قرار حول التسوية السورية من مجلس الأمن إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وحذر في «تغريدة» أخرى من خطة غربية للتدخل في النزاع السوري، وكتب حينها إن «أي خطوات أحادية الجانب ستبعثنا عن التسوية السياسية للأزمة السورية». وما زال غاتيلوف حتى يومنا هذا واحداً من أكثر الدبلوماسيين الروس نشاطاً على المحور السوري، وجرت العادة أن يتراس وفد بلاده للمشاركة في مختلف جولات المفاوضات في جنيف.

انطباعاته عن لافروف

إلى جانب ذلك، هناك خبرة العمل في المحافل الدولية، ولا سيما خلال فترة عمله في الأمم المتحدة إلى جانب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وكان غاتيلوف تحدث عن تلك المرحلة، وقال في حوار نشرته وكالة «إنتر فاكس»، إنه واجه الكثير من المواقف الحساسة، التي ما زالت محفورة في الذاكرة، وأشار إلى أن أكثرها أهمية بالنسبة له، كان الموقف حين اضطر إلى أن أكثرها أهمية بالنسبة له، كان الموقف حين اضطر إلى استخدام «الفيتو» باسم روسيا في مجلس الأمن، خلال تصويت ربيع عام 2004 على خطة غربية لتسوية الأزمة القبرصية، وقال موضحاً إن «تلك اللحظة كانت غاية في الأهمية بالنسبة لي؛ لأنني شعرت بحجم كبير من المسؤولية، بينما كنت الوحيد في صالة مجلس الأمن الذي استخدم الفيتو».

من ناحية أخرى، قال غاتيلوف في ذلك الحوار إنه لم يسع شخصياً للانتقال والعمل في الأمم المتحدة، وإن نقله إلى هناك كان مفاجأة، ويضيف إنه عمل في المنظمة الدولية مع أكثر من مندوب لروسيا، منهم يوري فورونتسوف، ومن ثم عمل 10 سنوات في نيويورك مع سيرغي لافروف. وأشار إلى أنه عاد للعمل في موسكو بعد تعيين لافروف وزيراً للخارجية.

ويصف غاتيلوف العمل طيلة كل تلك السنوات مع لافروف بأنه سهل ومثير، مضيفاً: «لافروف دبلوماسي ماهر، مطلع تماماً على جميع القضايا التي جرى بحثها والتصويت عليها في الأمم المتحدة، ومجلس الأمن»؛ وتابع: «لقد تعلمت منه الكثير فيما يخص إدارة المحادثات مع الشركاء، وكذلك المعالجة الدقيقة لخصوص مشاريع القرارات التي يجري طرحها للنقاش على مجلس الأمن». وتوقف غاتيلوف بصورة خاصة عند مرحلة عمله مع لافروف في الأمم المتحدة إبان الحرب الأميركية على العراق، ويصفها بأنها مرحلة معقدة للغاية، لافتاً إلى أن مجلس الأمن صوت خلالها على نحو مشروع قرار، بينها قرارات معقدة جداً، ولا سيما تلك التي جرى نقاشها في مرحلة ما بعد دخول القوات الأميركية الأراضي العراقية عام 2003.

غاتيلوف ولافروف نشأت منذ عملهما معاً في الخارجية الروسية، حيث عمل لافروف كذلك في دائرة المنظمات الدولية، وتوطدت العلاقة خلال عملهما معاً في الأمم المتحدة، حيث شغل لافروف منصب مندوب روسيا الدائم منذ عام 1994 وحتى عام 2004. منذ عام 2011 يشغل غينادي غاتيلوف منصب نائب وزير الخارجية الروسي، وهو يشرف بحكم موقعه هذا على طيف واسع من الملفات في الخارجية الروسية، وبصورة خاصة في مجال الدبلوماسية المتعددة الجوانب المرتبطة بالمتحدة، وفي المنظمات الفرعية المتخصصة في مسائل التعاون الدولي الاقتصادي والبيئي والإنساني، وحقوق الإنسان، كذلك يعمل غاتيلوف على الملفات المتصلة بمسائل وقضايا اليونيسكو، والتعاون بين الدول في مجالات الرياضة والسياحة والثقافة.

الأزمة السورية

وكحال غالبية نواب وزير الخارجية الروسي، برز اسم غينادي غاتيلوف وأصبح معروفاً لدى السرايا العام بلامه مع الأزمة السورية، وبصورة خاصة بعد إعلان روسيا تدخلها العسكري هناك. إذ أصبح اسمه يتكرر كثيراً في نشرات الأخبار وفي الصحف، التي تولي اهتماماً كبيراً وخصوصاً لكل ما يتعلق بالأزمة السورية؛ نظراً لحجم تلك الأزمة وتأثيرها على الوضعين الإقليمي والدولي.

هذا، ويشترك غاتيلوف في المفاوضات الخاصة بتسوية الأزمة السورية، وترأس الوفد الروسي إلى عدد من جولات المفاوضات في جنيف، حيث كان يجري مشاورات مع وفد النظام السوري

في السياق نفسه، معروف أن غاتيلوف انخرط منذ الأيام الأولى في النشاط السياسي الروسي حول الأزمة السورية؛ الأمر الذي يعزز فرضية أن حاجة موسكو إلى تقوية مشاركتها ودورها في المفاوضات السورية في جنيف، لعبت دوراً حاسماً في تعيينه مندوباً دائماً لدى مقر الأمم المتحدة هناك. وحقاً، يظهر اهتمام غاتيلوف ونشاطه على المحور السوري عبر أكثر من موقف، بينها أنه كرس مساحة خاصة على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» ليكتب «تغريدات» يعبر فيها عن مواقف موسكو من التطورات حول التسوية السورية.

على سبيل المثال، كتب غاتيلوف في «تغريدة» على «تويتر» خريف عام 2012، أي عندما كان الأخضر الإبراهيمي مبعوثاً دولياً إلى الأزمة السورية، أنه «لا بد من خطة كوفي عنان وبيان جنيف - 1، إذا كنا نريد أن نتوصل لبدء الحوار السياسي حول سوريا». وقبل ذلك أعلن عبر «تغريدة» رفض موسكو الاقتراح

وتضارب مواقف البلدين حيال النزاعات الإقليمية والدولية، ملفاتها الرئيسية تعامل معها كل من شغل منصب المندوب الدائم للاتحاد السوفياتي في مجلس الأمن. وجاء التحول مع تعيين يوري فورونتسوف عام 1990 مندوباً للاتحاد السوفياتي بداية، وواصل عمله وأنهى مهامه هناك عام 1994 بصفة (مندوب روسيا الدائم). وشكل ذلك «مندوب المرحلة الانتقالية» من الدولة السوفياتية إلى روسيا الاتحادية. وخلف فورونتسوف في المنصب الأممي سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي الحالي، وكان لافروف المندوب الحادي عشر لموسكو في المنظمة الدولية، ومثل بلاده فيها عشر سنوات (1994



فيتالي تشوركين



أندريه غروميكو

روسيا في الأمم المتحدة... من غروميكو إلى تشوركين

يصل وهو في الأمم المتحدة على لقب «السيد لا»، بل كان فيتالي تشوركين، مندوب روسيا الدائم (الثالث عشر منذ تأسيس المنظمة الدولية) لدى الأمم المتحدة، صاحب المنصب في حمل اللقب بعد غروميكو، ولا سيما على خلفية الجدال الحاد والوقت بين موسكو والغرب، سواء بسبب الأزمة الأوكرانية أو الوضع في سوريا. وكان تشوركين، الذي تولى هذا المنصب منذ عام 2006 وحتى وفاته في فبراير (شباط) 2017، عبارة عن جبهة دبلوماسية متقدمة تواجه باسم روسيا المواقف الغربية التي لا تروق لموسكو، واستخدم خلال فترة عمله «الفيتو» 10 مرات، تسع منها ضد مشاريع قرارات حول الأزمة السورية.

بعد غروميكو، في فترة أزمة الكاربي (أزمة الصواريخ الكوبية)، برز اسم فاليريان زورين، المندوب الدائم الثالث للاتحاد السوفياتي في الأمم المتحدة، الذي شغل هذا المنصب لفترتين (1952 - 1953) و(1960 - 1963). وفي الفترة الثانية، نشبت أزمة الكاربي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، على خلفية نشر السوفيات قوات عسكرية وأسلحة، بما في ذلك نووية في كوبا؛ رداً على نشر الأميركيين عام 1961 صواريخ نووية في تركيا. وتفجرت الأزمة في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1962، وبرز حينها اسم زورين عالمياً على خلفية المشادة الكلامية بينه وبين ادلاي ستيفنسون، مندوب الولايات المتحدة الدائم

عام 1945. ولعل المحطة الأهم في تاريخ عمله هناك، التي ما زالت تثير الكثير من التساؤلات والانتقادات للسياسة السوفياتية، تصويته عام 1947 على قرار مجلس الأمن الدولي لصالح قيام «دولة إسرائيل»، ودفاعه عن «حقوق» اليهود وتحذيره الفلسطينيين من المقاومة. كذلك، عُرف غروميكو خلال عمله في الأمم المتحدة بمواقفه العنيدة المناهضة للسياسات الأميركية، التي جاءت في بداية المواجهة السوفياتية مع العرب بعد الحرب العالمية الثانية، واستخدم مرات عدة حق «الفيتو» ضد مشاريع قرارات غربية وأميركية؛ ولهذا أطلق عليه الإعلام الغربي لقب «السيد نييت» أي (السيد لا).

موسكو، «الشرق الأوسط»

كان الاتحاد السوفياتي إحدى الدول المؤسسة لمنظمة الأمم المتحدة، ومنذ ظهور المنظمة الدولية وحتى يومنا هذا شغل 14 دبلوماسياً (سوفييتياً وروسياً)، منصب «المندوب الدائم» لموسكو في مجلس الأمن الدولي. كان أندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفياتي الشهير - ورئيس الدولة فيما بعد - أول دبلوماسي شغل منصب «المندوب الدائم للاتحاد السوفياتي في الأمم المتحدة» وذلك عام 1946. وقبل ذلك شارك غروميكو في المؤتمرات الدولية حول تأسيس الأمم المتحدة، ووقع باسم الاتحاد السوفياتي ميثاق المنظمة في مؤتمر سان فرانسيسكو

في صدره. في المقابل، شاهدة المستوطنين يسيطرون على نبع الماء الوحيد الذي يروي أراضي القرية ويطلقون عليه اسماً عبرياً... وجدار العزل يفصل بين القرية وأراضيها، فما كان بمقدورها ألا تفعل شيئاً. يوماً، رفعت يدها الصغيرة الغضة لتصنع أشهر صفة في عصرنا.

صالح) هو ما دفعها إلى البروز كمقاتلة تصفع بيدها وجه جندي. لقد شاهدت والدها يُعتقل عشر مرات في عز الليالي، والدتها وهي تتلقى رصاصة في ساقها وتمشي على عكاز طيلة سنة ثم تُعتقل خمس مرات. وشاهدة أيضاً شقيقها يُصاب بيده ويُساق إلى المعتقل، وابن عمها يصاب برصاصة

عهد التميمي لا تتحسس لاعتبارها بطلاً، لأنها في الأساس ضحية للاحتلال. هي وأهلها وكثيرون في شعبها يريدون لها أن تكون طفلة طبيعية، تعيش طفولتها كما ينبغي أن تكون الطفولة: براءة، حنو، لعب وجد، تعليم وترفيه. لكن ما مرّ عليها وعلى والديها وشقيقها وابن عمها وبلدتها (النبي

حكايات صمود ورفض ولدتها عقود من الظلم

«جيل عهد»... في أرض فلسطين

الحكومة الإسرائيلية مصرّة على تحقيق «صورة الانتصار»، كما في الحروب الكبرى. وعندما انتشرت صور عهد التميمي في محطات الحافلات بعدد من عواصم أوروبا، دليلاً على أن العالم لا يقبل الرواية الإسرائيلية، غضب قادة اليمين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء وزير الخارجية بنيامين نتنياهو. وتبعاً لتعليماته تحركت وزارة الخارجية الإسرائيلية وأوعزت لسفرائها بأن يطالبوا الحكومات الغربية بإزالتها. ولم يتردد وزير الدفاع أفينغور لبيرمان في التطرق إلى هذه الطفلة كـ«عدو» وكانها جيش يهدد أمن إسرائيل. وكما قال بن أهرنبريتش، الكاتب الأميركي الخبير في شؤون الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فإن ما دفع حكومة إسرائيل إلى التعامل مع عهد بهذا الشكل هو صورتها أمام جمهور ناخبها والعالم بشكل عام. وتابع: «هناك هوة سحيقة بين نظرة إسرائيل لنفسها وصورتها الحقيقية، إذ يؤمن الإسرائيليون منذ زمن بأنهم يمثلون (قوى الخير) وسط مجموعة من (السلوك الشريرة). وفي الوقت ذاته، يفخرون بتفوقهم العسكري، والتكنولوجيا وقدراتهم القتالية. في المقابل، تمكنت عهد التميمي من خلال ما أظهرته من شجاعة من تحطيم هذه الصورة، وأظهرت للعالم أن إسرائيل دولة متفخرة. فضلاً عن ذلك، جعلت التميمي جنود الاحتلال يشعرون بأن أسلحتهم لا قيمة لها، وبيئت للعالم مدى ضعف وجبن هؤلاء الجنود». وفي هذه الأثناء، يواصل الفلسطينيون وكثير من العرب متابعة شؤون عهد التميمي وبناء هالتها المثيرة للإعجاب. جمهور الشباب يرى فيها نموذجا أعلى، ولا يتأثرون من مشاهد اعتقالها ومحامتها وما يرافقها من ترهيب الشعراء يتغنون بها والعائلات الشابة تطلق اسمها على المواليد الجدد، والفنانون يعدون لها الأغنيات. الفنانة الأردنية زين العوض، أطلقت أغنية بعنوان «صرخة عهد»، التي كتبت كلماتها بنفسها وقامت بتسجيلها. وأطلقت المغنية الأردنية تانيا ماريما صقال بالتعاون مع شركة الاتصالات الجوال الأردنية، أغنية «أنت

في الجيش الإسرائيلي أن «يثبت أنه أقوى من عهد التميمي». فاقام طاقم تحقيق خاصاً تفرغ أسبوعاً كاملاً لنسخ لائحة اتهام ضدها. وانكب أفراد الطاقم على أرشيف الجيش في النبي صالح. واستخرجوا منه ستة حوادث في السنة الأخيرة (2017)، يمكن محاكمتها عليها، وأدخلوها في لائحة اتهام: ● مهاجمة جندي وضابط في الجيش الإسرائيلي يوم 15 ديسمبر (كانون الأول) 2017، الذي صفت خلاله الجندي. ● الضلوع في 5 حوادث أخرى هاجمت فيها قوات الأمن، وألقت باتجاههم الحجارة وأعاقت عملهم. ● الاشتراك بأعمال إخلال بالنظام. ● تحريض شبان آخرين على الاشتراك بهذه الأعمال والإشادة برشق الحجارة وعمليات الطعن والدهس ضد الجنود. ● المحامون الذين يدافعون عنها بقدرتهم أن بنود الاتهام هذه كافية لأن تصدر المحكمة العسكرية الإحتلالية ضدها حكماً بالسجن عدة سنوات. وفي الوقت الحاضر بينما تدير هذه التصرفات ارتياحاً لدى اليمين الإسرائيلي، فإنها تثير الخزي لدى العقلاء في المجتمع الإسرائيلي. صحيفة «هآرتس» كتبت مقالاً دعت فيه الحكومة إلى وقف «هذه الميزلة» وإطلاق سراح عهد. والكاتب الصحافي اليساري المعروف أوري أفنييري اعتبرها «جان دارك الفلسطينية». وعشرات من الكتاب خرجوا بدعوى إلى إطلاق سراحها حتى لا تتحول إلى «المسيح المصلوب». بيد أن

بل تتقدم نحو الجنود تسعى لطردهم من بيئتها. وبلغت هذه الوقفة ذروتها في منتصف الشهر الماضي، عندما كانت عهد كانت تقف أمام منزلها، وراح جنود الاحتلال يطاردون نحو 30 فتى صغيراً تظاهروا، بأسلوبهم الطفولي، احتجاجاً على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بخصوص القدس. كانوا يهتفون ويطلقون الأناشيد. ورشق بعضهم الجنود بالحجارة. في البداية كان الجنود يطلقون قنابل الغاز لتفريق المتظاهرين. غير أنهم انتقلوا في مرحلة معينة، إلى إطلاق الرصاص المطاطي والرصاص الحي. وشاهدت عهد كيف أطلق جنود النار على رأس ابن عمها، محمد التميمي (14 سنة)، وهو فتى أعزل لم يهدد حياة الجنود. فسقط الطفل أرضاً وهو يتلوى من الآلام والدماء تنزف من جسده والجنود يحاولون منع نقله إلى العلاج. عندما تقدمت عهد من جنديين وفقاً أمام بيئتها وهما مدججان بالسلاح وراحت هي ووالدتها ناريمان وابنة عمها نور يصرخن احتجاجاً على إصابة الطفل، وهن يعتقدن أنه قتل. صفت عهد أحد الجنود وركلته على ساقه، فيما قامت والدتها ناريمان وابنة عمها نور بدفع الجنديين ليجتعدا عن البيت. وعندما انتشرت صورتها وهي تصفع الجندي، الذي امتنع عن الرد عليها، وهاج وماج «قبضات» اليمين يهاجمون الجيش لأنه «لم يرد لها الصاع صاعين»، ويتهمونهم بـ«بيت روح انهزامية في صفوف الشباب الإسرائيلي والجنود»، قز

إنها ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

وهذا ليس بالنتيجة الجديدة؛ قبل نحو 40 سنة (في يوم 16 مايو/أيار 1976)، لاحق أحد جنود الاحتلال التلميذة في المدرسة العاشية في مدينة نابلس، ليأخذها معها إلى المدرسة، وحاصرها في أحد مباني المدينة وأعدمها برصاصة في العنق. كل ذنب لينا كان أنها غادرت مدرستها في ذلك اليوم لتقوم بمظاهرة لتلاميذ مدرستها وسط نابلس في ذكرى النكبة الفلسطينية، وتقول الأستاذة الجامعية والكاتبة إلهام أبو غزالة، عما شاهدته في حينه: «لينا كانت إحدى تلميذاتي في المدرسة العاشية، وخرجت طالبات المدرسة في مظاهرة في شوارع نابلس، وانضم إليهن أفراد الهيئة التدريسية والمواطنون، وكانت لينا تقود المظاهرة. وبسرعة تدخلت قوات الاحتلال لقمع المظاهرة بوحشية، وعندما حاولت لينا الفرار إلى إحدى البنايات لحق بها أحد الجنود، وأطلق عليها النار عن قرب في عملية إعدام بدم بارد، وكان ذلك أمام عيني وما زلت أذكر تلك العمارة التي وقعت فيها الجريمة».

وهذا ليس بالنتيجة الجديدة؛ قبل نحو 40 سنة (في يوم 16 مايو/أيار 1976)، لاحق أحد جنود الاحتلال التلميذة في المدرسة العاشية في مدينة نابلس، ليأخذها معها إلى المدرسة، وحاصرها في أحد مباني المدينة وأعدمها برصاصة في العنق. كل ذنب لينا كان أنها غادرت مدرستها في ذلك اليوم لتقوم بمظاهرة لتلاميذ مدرستها وسط نابلس في ذكرى النكبة الفلسطينية، وتقول الأستاذة الجامعية والكاتبة إلهام أبو غزالة، عما شاهدته في حينه: «لينا كانت إحدى تلميذاتي في المدرسة العاشية، وخرجت طالبات المدرسة في مظاهرة في شوارع نابلس، وانضم إليهن أفراد الهيئة التدريسية والمواطنون، وكانت لينا تقود المظاهرة. وبسرعة تدخلت قوات الاحتلال لقمع المظاهرة بوحشية، وعندما حاولت لينا الفرار إلى إحدى البنايات لحق بها أحد الجنود، وأطلق عليها النار عن قرب في عملية إعدام بدم بارد، وكان ذلك أمام عيني وما زلت أذكر تلك العمارة التي وقعت فيها الجريمة».

ولدت في الكفاح عهد التميمي، تسير رغمًا عنها على طريق الآلام نفسه.

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

القدس: «الشرق الأوسط»

ترزح الطفلة عهد باسم التميمي الآن في معتقلها الإسرائيلي، تحت إمرة جهاز المخابرات العام (الشاباك)، يتحكم فيها الجنود والضباط. وجودها في المعتقل يحد ذاته خائق، عندما تقراً في عيون الكثيرين ممن يحيطون بها أن المعتقلات الإسرائيلية باتت ساحة تنكيل وتعذيب. وحتى لو لم تتعرض للضرب والعنف فإن التحقيقات مليئة بالإساءات المتعبة المنهكة المهلكة. قد تضعف عهد حيناً، قد تصيح من الوجع وقد تبكي وتتالم وتحزن وتغضب، فهي فتاة صغيرة فقط قبل أيام دخلت في سن السابعة عشرة. لكن الشباب الفلسطيني من بنات وأبناء جيلها، يرون فيها بطلاً. عهد، من جهتها، لا ترى في نفسها بطلاً، وكذلك والدها وأهلها. بل إنهم يعتبرونها ضحية. فهي لم تبادر إلى دفع الجندي عندما كانت في الثانية عشرة من العمر ولم تجادل إلى صفع الجندي في الشهر الماضي، إلا بعدما رأت ابن عمها مرتعياً على الأرض مخضياً بالدماء ونقل إلى المستشفى في حالة صعبة. غير أن الشباب الفلسطيني رأى في صفتها نموذجاً للتصرف المطلوب مع المحتل. واعتبرها بطلاً، شامت ذلك ما ابت.

اليوم يتحدثون عنها في كل بيت، وفي كل مدرسة. الشعراء ينظمون الأبيات فيها والرسامون والرسومات يصورونها في البحت واللوحات. والفصائل الفلسطينية تعد لها الأسبقيات، والصحافة الأجنبية تتدفق على قريتها النبي صالح ويثبته وتلتقي أقاربها وتتقدم بطلبات إلى السلطات الإسرائيلية لمقابلتها. لقد أصبحت عهد رمزاً للنضال الفلسطيني. أو كما كتب الكاتب بن أهرنريتش في مقاله الأسبوعي في مجلة «دي نيشن» الأميركية: «أصبحت الطفلة عهد التميمي أيقونة للنضال الفلسطيني، خصوصاً إثر تعدد المواجهات بينها وبين جنود الاحتلال الإسرائيلي». وحذر الكاتب يوماً من أن «هذا الأمر بات يشكل خطراً عليها، نظراً لأن كل الأبطال الفلسطينيين ينتهي بهم الأمر بالاعتقال أو بالأسر». وأردف: «ومن حسن حظها» أنها اعتقلت، ولم تلتق برصاصة في رأسها، كما حصل لكثيرين من رموز النضال الفلسطيني، حتى لو كانوا في عمرها وأقل من عمرها.

فقط قبل سنتين، قُتل الفتى إسحاق قاسم بدران (16 سنة) من سكان كفر عقب في منطقة باب العامود في القدس الشرقية المحتلة. بحجة أنه طعن مستوطنين اثنين بسكين، أطلق عليه الجنود أربع

● كثرة من العرب والفلسطينيين انشدت في عقد السبعينات أغنية «لينا» للمغني اللبناني خالد الهجر، كتب كلماتها الشاعر حسن ظاهر تقول: «لينا طفلة كانت تصنع غدها... لينا سقطت لكن دمها كان يغني للجدد المصلوب الغاضب... للقدس ويافا وأريحا وللشجر الواقف في غزة... للبحر الميت في الأردن. يا نبض الضفة لا تهدأ أعلنها ثورة... حلم فيدك... اجعل لحكم جسر العودة... فليمس وطني حراً... فليرحل محتلي... فليرحل».

لينا التميمي المقصودة بهذه الأغنية هي الفتاة الفلسطينية الصغيرة لينا إسحاق التميمي التي لم تكن تبلغ في حينه سن الخامسة عشرة. يوم 16 مايو 1976، لاحق أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي لينا التلميذة في المدرسة العاشية في مدينة نابلس، وهي تقود مظاهرة، وحاصرها

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

رموز نضال فلسطينية

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة

لينا التميمي، التي كانت في سن السادسة عندما احتلتها القوات الإسرائيلية، هي ابنة كادحين مناضلين، فتحت عينها لتجدتها في المعارك، ليس لأنهما يرغبان فيها، فهما أيضاً من أنصار السلام. يلتقيان في كل أسبوع مع مجموعة من نشيطي السلام اليهود والأجانب في قريتهما النبي صالح. وينطلقون معاً في مسيرة شعبية احتجاجية ضد إجراءات الاحتلال. والنبي صالح هي قرية فلسطينية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة، تقع في الشمال الغربي من مدينة رام الله. ومنذ عام 1977 وهي تتعرض للمضايقات والنهب، إذ في تلك السنة بنت إسرائيل مستوطنة «لمشيش» على أراضيها وأراضي القرى الفلسطينية الأخرى المجاورة. وتتحدى مستوطنون عليهم سنة بعد أخرى، حتى جاء عام 2009، وفيه شيدت سلطات الاحتلال «الجدار العازل» ليحرم أهل القرية من أراضيهم الزراعية. فانفجروا من الغضب وراحوا يقيمون مظاهرة أسبوعية في كل يوم جمعة ضد الجدار العازل، لأنه يؤدي إلى نهب أراضيهم ونبع الماء الذي يتدفق فيها ويروي أراضيها، ويعرف باسم «نبع القوس». المستوطنون من طرفهم، سيطروا على النبع عام 2009 وأطلقوا عليه اسم مؤسس مستوطنتهم، مثير سيغال... «نبع مخير». ومن ثم أحرقوا محصول الأرض الفلسطينية المجاورة لنبع. وبينما لم يحاكم أي مستوطن بهذه الجريمة، أقدم الجيش على إبعاد الفلسطينيين. وبعد تدخلات أوروبية، توافقت مع النضال المتواصل لسكان القريتين، حاول ضباط الإدارة



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقراق الأوسط
مجلة العرب الدولية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



ليبيريا... جورج ويا يلعب رئيساً

الإسباني، لم يشكل القادمون من الولايات المتحدة أكثر من 5 في المائة من السكان، ولم تشهد البلاد تقدماً منظوراً في التعليم أو الاقتصاد والبنية التحتية. مجرد بقعة بشرية شكّلت نخباً أقلّعت من أميركا ليلقى بها على شاطئ أفريقيا الغربي. كان الهدف الأميركي البعيد هو ترحيل كل الأميركيين من أصول أفريقية إلى دار أجدادهم، وحل مشكلة التمييز العنصري في الولايات المتحدة بشكل جذري، وزرع مساحة للثقافة الأميركية في أرض جديدة بجنس قديم. تلك

ليبيريا من أوائل البلدان الأفريقية التي عرفتها مبخراً. في زيارة إلى عدد من دول غرب أفريقيا سنة 1974، طفت بعضها بالسيارة، قابلت شرانخ من الناس، ساسة ومثقفين ورجال دين. ليبيريا في تلك السنوات كانت هادئة وديعة، تحمل رغم فقرها ملامح من أميركا؛ طريقة حياة الناس وليباسهم، خصوصاً في العاصمة منروفيا. حادثاً لا يمكن إلا أن أتذكرها؛ ذهبت رفقة زملائي من الصحافيين الليبيين لاداء صلاة الجمعة بأحد مساجد منروفيا. كانت المفاجأة، قال الإمام بعد الانتهاء من خطبته: «أيها الأخوة، نتشرف بوجود إخوة عرب مسلمين بيننا اليوم، نرحب بهم مع إخوتهم في هذه البلاد التي تعزّز بالإسلام وتفرح بالعرب. وعملاً بالحديث النبوي الشريف (إذا فقم للصلاة، فليؤمكم أروكم للقرآن)، ادعو أحد الأخوة العرب أن يتقدم للصلاة بنا، فهم أفصح المسلمين». بعد الصلاة، توجه نحونا أحدهم، ودعانا إلى الغداء، دار حديث طويل عن قضايا كثيرة تهم العرب والمسلمين. كان الضهور اللبناني طامعاً في منروفيا؛ المطاعم والمناجر والمصانع الصغيرة لبنائية الضهور والمذاق. حملت ليبيريا في ذاكرتي وأنا أزور بلدنا أخرى في غرب أفريقيا. هي بلاد تعاني الفقر والمعاناة في

ليبيريا من أوائل البلدان الأفريقية التي عرفتها مبخراً.

في زيارة إلى عدد من دول غرب أفريقيا سنة 1974، طفت بعضها بالسيارة، قابلت شرانخ من الناس، ساسة ومثقفين ورجال دين. ليبيريا في تلك السنوات كانت هادئة وديعة، تحمل رغم فقرها ملامح من أميركا؛ طريقة حياة الناس وليباسهم، خصوصاً في العاصمة منروفيا. حادثاً لا يمكن إلا أن أتذكرها؛ ذهبت رفقة زملائي من الصحافيين الليبيين لاداء صلاة الجمعة بأحد مساجد منروفيا. كانت المفاجأة، قال الإمام بعد الانتهاء من خطبته: «أيها الأخوة، نتشرف بوجود إخوة عرب مسلمين بيننا اليوم، نرحب بهم مع إخوتهم في هذه البلاد التي تعزّز بالإسلام وتفرح بالعرب. وعملاً بالحديث النبوي الشريف (إذا فقم للصلاة، فليؤمكم أروكم للقرآن)، ادعو أحد الأخوة العرب أن يتقدم للصلاة بنا، فهم أفصح المسلمين». بعد الصلاة، توجه نحونا أحدهم، ودعانا إلى الغداء، دار حديث طويل عن قضايا كثيرة تهم العرب والمسلمين. كان الضهور اللبناني طامعاً في منروفيا؛ المطاعم والمناجر والمصانع الصغيرة لبنائية الضهور والمذاق. حملت ليبيريا في ذاكرتي وأنا أزور بلدنا أخرى في غرب أفريقيا. هي بلاد تعاني الفقر والمعاناة في

إيران... غليان وخذلان

ثالث الغلاء والفقر والبطالة هو المحرك الحقيقي لمظاهرات إيران السلمية، التي عبرت عن سخط شعبي على سياسات الحكومة وفشلها وتجاهلها حلحلة أزمات الشان الداخلي بسياسات خارجية عبثية، جعلت من إيران مصدر الشر في اليمن وسوريا ولبنان، حتى رفع المتظاهرون السخطون شعارات «لا غرة، لا لبنان، حباتي في إيران»، وإن حاول النظام المتظاهرين المطالبين بالتغيير ووقف إهدار ثروة البلاد على إنتاج الإرهاب وتصديره، وترك البلاد غارقة في مستنقع المرض والجهل والبطالة التي تجاوزت 15 في المائة وتضخم مالي في ازدياد مضطرد في بلد يعتبر منتجاً رئيسياً للنفط.

النظام الإيراني يواجه غلياناً شعبياً محلياً لأسباب معيشية بالدرجة الأولى طالت لقمة العيش وسبله المختلفة بسبب غلاء الأدوية والتضخم المالي وسياسات اقتصادية فاشلة، وصرف على التسليح العسكري وتطوير الصواريخ العابرة للحدود كالتى زودت بها ميليشيات الحوثي لضرب جارتها السعودية.

السلطات الإيرانية متمثلة في الرئيس روحاني عالجت الأزمة من الباب الأمني البوليسي مستخدمة شماعاً «المدنسين»، لتحرير القمع والقتل بدم بارد، ولم يخرج روحاني في معالجته للأزمة من عباءة الولي الفقيه وقمع «الباسيج»، حيث وصف المحتجين والمتظاهرين «بالخريبيين والمشايخ وعملاء الخوارج»، في حين هم شباب سئم العيش في جلباب الخميني وكهوتهم القامع على أنفاس الإيرانيين وطموحهم بدولة مدنية لا تُنصب فيها أدوات المشايخ في الشوارع، وترفع جثث المعارضين على رافعات ميكانيكية، كان من المفترض أن تستخدم في البناء والتطوير لا حمل منصات مشايق للمعارضين.

المظاهرات التي شهدتها إيران في كبرى المدن الإيرانية ومنها مشهد، لا يمكن احتزائها وتشويهها بأنها جماعة من المدنسين تحركهم قوى «الشيطان الأكبر» أميركا وفق رؤية النظام الإيراني، وإلا يعتبر هذا سخفاً واستهزاءً بالعقول وطعناً في أداء جهاز الأمن والباسيج الإيراني، وهو الذي يتجسس على كل شيء، وليس اختراقاً أميناً مزعوماً.

مظاهرات إيران في ربيع 2018 التي سارع ترمب بالزعم بتأييدها عبر تغريدته بوصف النظام الإيراني بـ«الوحنسي الفاسد» والزعيم بتبنيها، والتي هي في الأصل امتداد لمظاهرات 2009 التي خذلتها أميركا والغرب وترك المتظاهرون الإيرانيون أمام آلة القمع والقتل الخمينية، بعد أن أكرم حينها صفقة تصعيد لبقاء النظام الإيراني في حينها، مقابل التفاهات حول البرنامج النووي الإيراني التي سرعان ما انتضخ خداع النظام الإيراني ونهريه من التزاماته، رغم أن البرنامج النووي الإيراني في الأصل هو برنامج ما زال بعيداً عن الاقتراب من تخصيب الحجم الحرج لإنتاج أي مشروع نووي ناضج يمكن التحويل عليه، ولكن الخداع الإيراني وتهويل برنامجه، جعله يستخدمه ورقة جلب مكاسب، ومنها الجلوس للتفاوض حيناً وتركه حيناً آخر، والتي كان منها ضمان فترة صلاحية وبقاء عقب مظاهرات عام 2009 التي كادت تسقط نظام الولي الفقيه، لولا جرة الانعاش التي قدمتها له الحكومة الأميركية بتجاهل الحراك الشعبي والصمت على جرائم القمع التي انتهت بإسكات الحراك.

«الإصلاحيون» خبوا أمال الشارع فيهم، واتضح أنهم جزء من نظام إيراني ومجرد شخص في جوقه النظام بنعمة وإيقاع مختلف، ولكن بقيادة أورسترا المرشد الفقيه، فموقف «الإصلاحيين»، كان الاصططاف خلف سلطات النظام في ترديد لحن الحكومة لصفات «المدنسين والعملاء» والمؤامرة خارج «لدولة المقاتلون» من «الشيطان» الأكبر. المظاهرات الشعبية الإيرانية الساخطة على الحكومة ستستمر ولو أطفئت ناراها، لأن مسيبتها لا تزال قائمة، ولأن وقودها الفقر والجوع والبطالة وغلاء المعيشة، مسببات قفز عليها حكومة الولي الفقيه بل قفز عليها خامنئي نفسه، ولم يعترف بأنها حق مشروع ومبرر، ولهذا قد تكون مقدمة تغيير إيراني سيهز أركان النظام الخميني المتكلس بعباءة الدين والمقاومة منذ عام 1979، حتى ولو حاول النظام ومن معه قمع المتظاهرين ضده بالسلاح، وحشد أنصاره والإغراق في التجنيس والتحشيد لصالح حكومة الولي الفقيه للصرخ «أميركا شيطان» دون وعي أن المشكلة داخلية مطلقة وليست «مؤامرة» خارجية.

عبد الرحمن شلقم



له فيها تهم كثيرة. قتل صامويل دو بعد أن قطعت أطرافه. سيطر تشالان تايلور على البلاد، بدعم من بوركنو فاسو وساحل العاج وليبيا، وانتخب سنة 1997 رئيساً للبلاد. التقنية مرات ومرات. لا يحمل مشروعا لبلاده، رجل ممتلئ بذاته. الخوف من كل شيء، رجل يسكن في الحكم والحكم يسكن فيه. القوة تم القوة من أجل المال والسيطرة. تورط في ماس الدم الذي نسج خيوط تحالفه مع مجموعات متفرقة في ساحل العاج، وقاده في النهاية إلى محكمة الجنابات الدولية بعد أن سلمته نيجيريا.

في 2005، انتخبت السيدة إين جونسون سيرليف رئيسة للبلاد. هي الوافد الآخر من الولايات، درست بها وكبرت فيها، عادت بعبد نفاقي جديد، وأسست لرحلة جديدة من الانتقال السلمي في بلاد الفقر والدم والغربة في الوطن. قابلتها مرات ومرات، الحلم والأمل والحنن منغمس في حدة السلطات على بناء وطن. تركت السلطة وبلاد المطاط والفقر تناوه، لكنها لم تعدل الدستور، ولم تقبل لتبقى فوق كرسي قشرة اللون المستورد. جورج ويا... سؤال فوق مطع من تراب الغربة وأرض المطاط وبلاد مستوردة من بعيد. هل يلعب بقدميه أم يحلم في رأس قديم جديد؟

العجائب التي ولدت غربية بعيدة قريبة حاكم من عصارة ما كان، حاكم مؤهله قدماء التي ساقته إلى جلبات ملاعب أوروبا المنورة بشعالات الصارخين تشجيعاً لنكرة القدم، من إيطاليا إلى فرنسا وغيرها. كانت الملايين من الدولارات ثمناً لقوة وعبقريته قدميه، يعود اليوم لاعبا دور الرئيس فوق ملعب سياسي فقير فيه ملايين الفقراء، لن ينظروا إلى قدميه بل يحلمون بما يحمل برأسه. جورج ويا إضافة إلى عجائب ليبيريا وغرابها؛ ينتخبون أقدام لاعب. جورج ويا الذي تنقل بين الملاعب كما تنقل بين الأديان؛ آمن بالدين الإسلامي ثم عاد إلى المسيحي لحسابات كروية. هل هو القادم الآخر العجيب مثل من أرسلتهم أميركا يوماً لإعادة صناعة ليبيريا؟

ليبيريا، كيس دم التاريخ ولوحة المصطنع، تعيد عثرات مسيرتها في انفجارات القتل والصمت. غابت عن الانقلابات التي شهدتها القارة، لكنها عاشت مسلسل القتل البشع لعقود بعد ذلك. في أبريل (نيسان) عام 1980، انقلب الرقيب صامويل دو على الرئيس ويليام تولبرت، وهو من سلالة القادمين من أميركا، وقتل تولبرت ومعظم وزراءه وتابعيه. بعد ذلك، ظهرت جبهة مقاتلة يقودها تشالان تايلور، وهو الذي عاش في الولايات المتحدة، ووجهت

ليبيريا من محطات أفريقيا العجيبة تاريخاً وتكويناً ومصيراً... أول دولة أفريقية حصلت على الاستقلال

داخلها ذلك الإحساس الذي يرسم الغربة في داخل النسيج الاجتماعي والتكوين الثقافي والسياسي. التراخي الليبيرية حلقت تسبح في لبح التاريخ وصيرورة التطور الصامت الغامض الذي ينفض شذقيه، شهيقه الماضي المستورد وزفيره وعناء رحلة النقل المنبعث من معاناة الأرض وهوية الناس. رؤساء قادمون وما خلفها، يحكمون بلاداً لا تعرف أسماء أبائهم. اليوم، يتقدم إلى حلبة بلاد

حلقة من حلقات العاب السياسية وصفحات الاجتهاد الباحث عن تصدير مشكلة، بدلاً من مواجهتها بضعف موضوعية جريئة. في هذا المجتمع المصطنع، كتمت المشكلة التراخيية؛ عقود كثيرة عاشت البلاد تحت حكم نخبة مستوردة ولم يصل إلى أيديهم ما يأتي من مساعدات ودعم من مصدر الدولة إلى أرض أفريقيا. حينذاك، كانت القارة الأفريقية مقسمة بين دول الاستعمار الأوروبي الفرنسي والإنجليزي والبرتغالي

الصمت المسموع في إيران

حتى في المسيمات. أين تكمن مناطق الإخطاء الكبرى لهذا النظام، لقد قالتها بعض الفديوهات المسيرة من الشارع الإيراني الأسبوع الماضي (نريد خبزاً كما نريد حقن دواء أبنائنا وعدم زجه في حروب) من الأخطاء الكبرى هو اعتقادنا أن النظام الإيراني، كما وضعه للدول قابل أن يسود في المنطقة وما خلفها، فكرة إنشاء إمبراطورية من مخلفات الزمن. مرة أخرى نعود إلى تجربة

اخترت إيران الحروب التوسعية فثارت الشعوب الإيرانية وتبين للجميع أن فكرة تصدير الثورة خارج التاريخ والعقل أيضاً

الاتحاد السوفياتي الذي اعتقد في وقت ما أنه قادر على أن يخلق إمبراطورية، خلف الأفق، لأنه يمتلك الأيديولوجيا والقدر على التحويل للحركات المناصرة، على حساب شعوب الاتحاد نفسه، بعد نحو سبعين عاماً هزم النظام وناشخت الأيديولوجيا، وفشل في تقديم نموذج اقتصادي يرقى إلى أطام العامة، فانهار، كذلك هي تجربة حديثة تتبلور أمامنا في الولايات المتحدة، وإن بصورة أخرى، فقد كانت الجماهير الأميركية تجتث من البديل الذي يقدم لها الحزب والوظائف، ولا شيء غير ذلك، لذا فاز السيد دونالد ترمب بالرئاسة،

ليس مثلي من يفاجأ بما حدث في إيران الأسبوع الماضي، فقد كتبت تحليلات كثيرة على مدار سنوات، إن النظام الإيراني يسير في سكة مسدودة، آخر ما نشر في مصق 1952 من الخلل منه، ولكن بعد ذلك سهل اقتلعه، كانت حركة مصق مسامراً في النعش، بعدها تركيبة، البات التغيير السلمي المؤدية إلى الاستقرار، فهو قائم على حكم ولاية الفقيه المعصوم المطلقة، التي تكرر ما تم في السابق، حتى لا يفهم أحد أن ما يحدث اليوم في إيران وما حدث في الأسبوع الماضي، أو حتى قبل ثماني سنوات (2009) هي القشة التي سوف تقصم ظهر البعير، ربما البعير ما زال يستطيع أن يحمل بعض الثقل، وهو ما أراه الآن، إلا أن ما يحدث هو (مسار في النعش)، في مكان ما في المستقبل، وفي لحظة ما فارقة، سوف ينكسر ذلك الظهر، لأن النظام الإيراني يفقد، طبيعته المؤدية إلى الاستقرار، فهو قائم على حكم ولاية الفقيه المعصوم المطلقة، القادرة على تقديم بديل أو بدائل مناسبة تحفظ استثماريته. من ملاسبات التاريخ أن هناك تماثلاً بين (الستالينية والخمينية) كان ستالين يعتقد أنه وبلاده مهدد من (القوى الإمبريالية) وكان أيضاً مهووساً ببدء العظمة، وسمي أيضاً «سوزل» القائد الأعلى باللغة السلافية، إنه (تماثل الدكتاتوريات)

محمد الرميحي



من قبل عندما فاضت شوارع طهران بالاحتجين ضد سياساته، ويقوله كل ديكتاتور لا يريد أن يعترف بالواقع أو يرى الحقائق كما هي، دائماً مثل تلك السلطات تخلق (حقائقها الخاصة بها) في الهروب إلى الأمام لا غير. مقعدة على القدرة المؤقتة على الإكراه. خارج التاريخ، وبيل خارج العقل أيضاً.

ما لا نتحدث عنه عند الحديث عن النظام الإيراني، إنه نظام قمعي، فسجون الجمهورية الإسلامية فاقت في العدد والعدة سجون سافاك في الشاه، وعدد مرات الإعدام لم يكن حتى الشاه بقادر على فعلها، كما أن داخل أجنحة النظام صراع قوى يظهر في المزايدات على بعضهم بعضاً، أما الطامة الكبرى فهي (معصومية رجل) في عالم لم يعد أحد معصوماً فيه، وهو الرجل الذي اتضح له لسبب انتهائية سياسية أن يكون كذلك. كبار رجال (الثورة) جاهر برغيبتهم في تغيير الرقبة عندما تسربت من بينهم السلطة، المرحوم هاشمي رفسنجاني (عرب خامنخي) قال بذلك قبل وفاته، وقال به أيضاً محمود نجاد علي شاشة التلفزيون الفرنسي الناطق بالعربية، عندما منع من الترشح مؤخراً. الطريق السهل للبروباغندا الإيرانية ومناصرتها القول إن ما حدث في مدن إيران مؤخراً هو (مؤامرة خارجية) قال ذلك الشاه

كتاب هيلاري كلينتون الأخير وعنوانه «ماذا حدث» يؤكد ذلك، فهي تعترف أن معسكرها لم يتبين، أثناء الحملة الانتخابية، عمق (الأمم الاقتصادية الذي سبب الاضطراب وعدم الرضا في المجتمع الأميركي) كان ذلك التجاهل جزئياً هو سبب خسارتها السباق، كما قالت في الكتاب، فإن كان ذلك صحيحاً للدول الكبرى، فهو أصح للدول المتوسطة كالقوة الإيرانية الحالية.

الاشتباك الإيراني في الجوار، الذي هيا له ضعف وخوار الدولة التي كانت (في العراق وفي اليمن وفي لبنان) كما هيا له الاندفاع لحفظ كرسيه بشان الأسد في سوريا، واختارت طهران تصليب ما لم يقدر أن يقبله منه أحد من عمال ديكتاتور صغير قتل من شعبة

إيران وضرورة التغيير



يونييد بير شيدسكي*

مصرعهم في مناوشات الشوارع، إلا أن الرئيس حسن روحاني قد صدرت عنه بعض روايات التصالحية. فلقد أقر بحق الشعب في الاحتجاج ومشروع مطالبه الاقتصادي. وقد يعني قدراً من التنازلات، ومن المرجح أن يستتبع ذلك تحرير جزئي للقيود الصارمة المفروضة. ومع بدء اندلاع الاحتجاجات في البلاد، أعلنت الشرطة الإيرانية أنها لن تعتقل المعتدين في البلاد. وقد يتبع ذلك الإعلان عن التدابير الاقتصادية التي تهدد من إعلان الاحتجاجات بشأن ارتفاع الأسعار والفساد والتمييز في البلاد.

ولقد ألقى المرشد الإيراني علي خامنئي باللوم على أعداء إيران في إشعال الاضطرابات الداخلية في البلاد. غير أن التركيبة السكانية الضاربة بأكثر من أي تدخل اجنبي محتمل.

وعلى الرغم من وصم نظرية السيد سينكوتا بأنها نظرية بسيطة للغاية، ونالها الكثير من النقد، لعدم الخروج بآلية دافعة على سببية اندلاع الثورات، فإنها ذات دعوى مقنعة بصورة عفوية... البلد ذات النسبة الأعلى من الشباب لديها فرصة نسبية أكبر في التغيير، ومع نضج هذه الدولة ومع الكثير مما قد يفقده سكانها، فإن هذا التغيير من المرجح أن يكون سلمياً ومستداماً. والحالة الراهنة من الفساد، والتمييز المرتفع، والقمع الشديد، باتت تواجه اهتزازات كبيرة في إيران، بسبب أنها لا تتواءم مع نافذة الفرص الديموغرافية في البلاد.

وبصرف النظر عن كيفية تحقيق التغيير في إيران، فمن الجدير بالذكر ملاحظة الاحتمال الكبير الذي يُلحقه نموذج سينكوتا للديمقراطية في تركيا. فإن نظام الرئيس رجب طيب أردوغان يبدو راسخاً للغاية ويميل إلى التشديد والصرامة. ولكن النظام الإيراني أيضاً بدأ غير قابل للتحدى والمواجهة قبل أسبوع واحد، وكذلك كان الأمر في نظام الرئيس زين العابدين بن علي في تونس عام 2008.

* بالاتفاق مع «بloomberg»

الإيراني وزيادة متوسط العمر في البلاد، من المرجح ألا يصبح السكان مستعدين بصورة متزايدة للمواجهات العنيفة الخطيرة مع النظام الحاكم. وبالتالي، فإن التغييرات السياسية في طهران قد تتحرك بوتيرة بطيئة عما ترغب فيه واشنطن.

وتشير بعض من ديناميات الاحتجاجات الحالية إلى أن هذا التنبؤ قد أصبح دقيقاً. فإن الشباب الصغير تحت عمر 25 عاماً يبدو وأنهم يمثلون القوة المحركة للأعمال المناهضة للحكومة، وهم بكل تأكيد يمثلون السواد الأعظم من مئات الناشطين الذين اعتقلتهم السلطات الإيرانية حتى الساعة.

وفي حين أن زعماء البلاد قد هددوا بفرض التدابير الصارمة، وبالفعل، فلقد لقي 20 مواطناً

إبراء للذمة جاء فيه: «الاحتكاكات السياسية الأيديولوجية (مثلاً بايران) تتصرف بصورة خاصة من دون مراعاة لترتيب القائمة». والأين، ويعد مرور أسبوع على الاحتجاجات وحتى أعمال الشغب في إيران التي جمعت بين المطالب الاقتصادية والسياسية، بما في ذلك التغيير الديمقراطي، فإن التغيير الديمقراطي المستخدم لم يعد خارج نطاق التوقعات.

وقد لا يتأتى ذلك من خلال الثورة العنيفة، رغم كل شيء. وفي مقالة نشرت على موقع مؤسسة كارنيغي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ولكن قبل اندلاع الاحتجاجات، كتب السيد سينكوتا وكريم سادجادبور يقولان:

مع تبدد انتفاضة الشباب

الأوسط بأنها «حرة» خلال العام الحالي من قبل منظمة فريدم هاوس.

وقد نشرت الورقة البحثية في مطلع العام الماضي، ويبدأ أن الديمقراطية إيران من غير المرجح أن تحدث، مما اضطر السيد سينكوتا إلى إضافة

نحجت في الثمانينات (التي تأسف لها القيادة الدينية في البلاد اليوم)، فإن إيران تمر الآن وبوتيرة سريعة عبر مرحلة متوسط العمر الهيكلي، مما يعتبر، وفقاً للسيد سينكوتا، نافذة للنمو الاقتصادي والتغيير السياسي لصالح الطبقة المتوسطة من السكان.

وتملك البلدان في هذه المرحلة ما يكفي من الموارد للنظام التعليمي القابل للتطبيق، وهناك الكثير من العمالة الشابة والمستهلكتين الشباب - وعدد قليل من المعالين الصغار والكبار - لضمان زيادة الرخاء، فضلاً عن طلبات تحقيق الديمقراطية. وفي ورقة عام 2017 البحثية، نشر السيد سينكوتا نموذج التنبؤ لاحتمالات إعلان تصنيف بعض بلدان الشرق

الاحتجاج ويزيد من فرص اندلاع الثورة. وفقاً للسيد سينكوتا، فإن احتمال خلو النظام الذي يسيطر على السكان ذوي متوسط العمر 15 عاماً من الصراع المدني يبلغ 60 في المائة. وترتفع تلك النسبة إلى 80 في المائة مع متوسط العمر البالغ 27 عاماً، ويصعب الصراع المدني غير وارد تقريباً عندما يكون نصف عدد السكان أكبر من 40 عاماً.

وفي حين أن بلدان الشرق الأوسط يكون في مرحلة الشباب، ومع ذلك، فإن الانتفاضة من غير المرجح أن تقضي إلى تحقيق الديمقراطية المستدامة. ولقد أظهر السيد سينكوتا أن أغلب هذه البلدان تعود إلى الحكم السلطوي.

واليوم، يتقدم الشعب الإيراني في السن. ويفضل سياسات السيطرة على الخصوبة التي

يصعب للغاية، في بلد يتسم بالقمع الشديد مثل إيران، تحديد اتجاهات الاحتجاجات الحالية في طول البلاد وعرضها. غير أن النظرية الجريئة التي تنبأت بالتحويلات الديمقراطية الأخيرة في تونس قد تفيد بعض الإشارات.

في عام 2008 نخب العالم الديموغرافي ريتشارد سينكوتا أن تونس - التي كانت في ذلك الوقت تزدهر تحت الحكم الاستبدادي الراسخ - قد تتحول إلى الديمقراطية قبل حلول عام 2020 بناء على الهيكل العمري للسكان. وعندما أعلن السيد سينكوتا عن توقعاته في اجتماع ضم خبراء الشرق الأوسط تحت رعاية وزارة الخارجية الأمريكية، انفجر الحاضرون في الضحك.

وتذكر السيد سينكوتا في ورقة بحثية نشرت عام 2017 تتعلق بنظرية الهيكل العمري لسلوكيات الدول: «كان أحد العلماء المحروفين في الشرق الأوسط قد ضحك مني حتى البكاء، ولأن نوبة الضحك لم تتوقف، اضطر رئيس الاجتماع إلى إنهاء جلسة الأسئلة والأجوبة».

واليوم، نعتبر تونس قصة النجاح الوحيدة في سلسلة انتفاضات الربيع العربي التي بدأت في عام 2010. وصارت الدولة تحمل وسم «الحرية» من منظمة فريدم هاوس، التي يستعين السيد سينكوتا بنظام التصنيفات الخاص بها في تحليلاته الديموغرافية.

والسبب وراء اختيار السيد سينكوتا تونس على جيرانها الإقليميين آنذاك، كان بفضل معدل الخصوبة شبه المستخدم الذي تحظى به تونس، ومتوسط العمر التونسي للسكان يزداد بسرعة، مما أدى إلى انتقال البلاد على طول مقياس سينكوتا للهيكل العمري. وهناك أربع مراحل لذلك المقياس: الشباب (متوسط العمر أقل من 25 سنة)، والمتوسط (أقل من 35 سنة)، والناضج (أقل من 45 سنة)، وما بعد الناضج (أكبر من 45).

وفي البلدان «الشابة» ذات معدلات الخصوبة المرتفعة، تزدهم المدارس بصورة خاصة، ويكون الاستثمار لكل طالب منخفضاً، وتكون المنافسة على الوظائف بين الشباب عالية، مما يغير ميلهم إلى

الشعوب المضطهدة في إيران... عبر ودروس

سببته عاجلاً أم آجلاً تطبيق نظام فيدرالي حقيقي أو كونفدرالية.

أما في إيران، فالوضع مختلف، وبما أن أصل 6 شعوب، فإن واحداً منهم مهيم، بينما الآخرون مضطهدون، وبطالسون بحق تقرير المصير... إن

كيف سيؤثر ما حدث في كردستان وكاتالونيا؛ وما الدروس التي يمكن الاستفادة منها في إيران؟ إيران مكونة من عدة قوميات، وهي الأتراك والعرب والبلوش والتركمان والأكراد، حيث تعاني من الاضطهاد القومي؛ فالدرس الأول الذي لا بد لهذه الشعوب الاستفادة منه هو تجربة الشعب الكردي في العراق وكاتالونيا، بسلباتها وإيجابياتها. القوميات المضطهدة في إيران تنقسم في الوقت الراهن إلى تيارين؛ التيار الأول يسعى إلى إيجاد تحالف واثناف واسع مع القوى التقدمية القومية الموالية بحق القوميات، بهدف إسقاط النظام ومحاولة تعايش بعضها مع البعض تحت مظلة نظام فيدرالي لا مركزي.

أما التيار الآخر، فيرفع من الآن شعار الانفصال عن إيران، وذلك على هذا الخيار أن يستفيد ويتعلم من التجربة الكردية العراقية والشعب الكاتالوني. لقد دفعت ممارسات النظام الإيراني الوحشية ضد أبناء الشعوب غير الفارسية، الخيار الداعي للاستقلال، إلى انتعاج سياسة راديكالية، مما ترك في نهاية المطاف أثراً سلبياً على مجمل نشاط القوى الداعية إلى حق تقرير المصير، كما أن نشاطها هذا ساعد النظام، كونه قسم المعارضة إلى تيارين، وسبب التصعد في المعارضة المتحدة ضد طهران.

إن التيار الانفصالي استخدم في خطابه الإعلامي مفردات ضد الشعب المهيم في إيران مثل «الفرس الجوس» وغيرها، وهو



د. كريم عبدالمحسن بن سعيد

إن محاولة الشعب الكاتالوني في إسبانيا استخدام حق تقرير المصير، وقبل ذلك حكومة إقليم كردستان، تعيد مرة أخرى المخاوف وشروط تحقيق حق تقرير المصير في الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من جانب، وحماس الشعوب المضطهدة من جانب آخر.

وهذه مسألة صعبة مبركة جداً في القانون الدولي، تسمى أحياناً «الغموض المتعمد»؛ فما الحل إذا لم يكن هناك وضوح من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بشأن هذه المسألة؟

إذا ما القينا نظرة عابرة على مواقف ومواقف الأمم المتحدة، كالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966، وقرار الجمعية العامة لعام 1970، ووثيقة هلسنكي الختامية لعام 1975، وميثاق منظمة الأمم والتعاون في أوروبا الذي تم اعتماده في باريس لعام 1994، كلها تشير إلى حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، ولكن إذا ما أمعنا النظر في تفاصيل تعريف هذا الحق، فسنلاحظ أن هناك عدة تعاريف وتفسيرات مختلفة ومتناقضة له.

فقد تطرق تقرير خبراء الأمم المتحدة خلال مؤتمر برشلونة الذي عقدته الأمم المتحدة عام 1998، والذي انعقد تحت شعار «مفهوم حق تقرير المصير للحد من الصراعات»، إلى مفهومين مختلفين، هما حق تقرير المصير الداخلي، وحق تقرير المصير الخارجي.

فالداخلي يتيح للشعوب والقوميات الواقعة تحت الاضطهاد القومي حق تقرير المصير في إطار الدولة الواحدة، والمشاركة في صنع القرار على مستوى الدولة الممثلة لمكوناتها، وحق تلك القوميات في ممارسة حقوقهم في المجالات الثقافية واللغوية والدينية، ومنها تحقيق الديمقراطية تحت إطار الحكم الذاتي السياسي داخل حدود الدولة القائمة؛ أو «المشاركة الديمقراطية» أو «الفيدرالية» أو

سيطرتهم في شمال شرقي سوريا (28% من إجمالي المساحة) وكذلك الجنوب السوري، حيث منطقة إلفخض «التصعيد»، مع إصرار واشنطن على منقطة أمانة للمعارضة في أرياف حلب وادلب.

كل ذلك يقود إلى استنتاج بأن أميركا التي أنشأت القواعد العسكرية في الشمال والشرق السوريين، حددت مناطق النفوذ، معلنة رفضها أفراد روسيا بالنسبة السورية وبالبل، وربما أدى هذا الجديد الأميركي إلى خفض سقف توقعات مؤتمر «سوتشي»، وموسكو تدرك جيداً أن شرط نجاح واستمرار أي تسوية هو إعادة الأعمار، وإعمار سوريا التي دُمّر مغول العصر الحديث كل حواضرها

تطلب أموالاً طائلة غير متوفرة لا عند كثيرين من المعارضة السياسية والعسكرية، مضت موسكو بوضع قوائم المشاركين بالتوافق الجزئي مع دمشق وانقرة وطهران، ودعوة الأمم المتحدة للحضور كي تكون مجرد شاهد، ورافقت كل ذلك إجراءات روسية بتوسيع قاعدتي حمصيم وطرطوس التي سبقت سنة قابلة للتجديد، وانجز نائب رئيس الوزراء الروسي اتفاقات اقتصادية شاملة مع سوريا تمكن موسكو من وضع يدها على النفط والغاز وسائر الثروات وخطوط النقل... إلخ. كل ذلك يعني أن موسكو لن تجتهد في الميدان بتثبيت نظام الأسد، وتوجيه أقصى الضربات إلى المعارضة ما مكنها من فرض جهات عليها وتعديل أجندتها، رسمت حل في «سوتشي» على قياس مصالحها، وتاملت من مشاركة الأمم المتحدة أن يُمنح المؤتمر صديقة كبيرة، ولا يبقى أمام «حوار جنيف» إلا المصادقة على نتائج «سوتشي».

الأمر الثاني، يكمن في توافق الإدارة الأمريكية على ما سمي «خطة سلام من أجل سوريا»، وهو ما أعدته «مؤسسة راند» (قريبة من البنتاغون) التي نجحت في الميادين بتثبيت نظام سوريا ما دام النظام مستمراً، وتدعو لتشجيع قيام إدارات محلية ودعم ذاتي تشكل اتحاداً كونفدرالياً يهدف لاتفاق سياسي يطلق المرحلة الانتقالية، والشعار لا دور للأسد في مستقبل سوريا، وحتى يتحقق ذلك فإن الولايات المتحدة بوجودها المباشر تدعم حلفاءها، وتوفر الضمانة لحماية المناطق الواقعة تحت

السيطرة على حوضها، وتوفر الضمانة لحماية المناطق الواقعة تحت

صراع النفوذ في سوريا



حنا صالح

الانتخابات، وأرق كل ذلك بتهديد الجهة التي ستغيب بأنه لن يكون لها مكان في سوريا الغد (...). ورغم إعلان مقاطعة 40 جهة تمثل الجبهة الجنوبية، وتسرب أنباء عن تعيب كثيرين من المعارضة السياسية والعسكرية، مضت موسكو بوضع قوائم المشاركين بالتوافق الجزئي مع دمشق وانقرة وطهران، ودعوة الأمم المتحدة للحضور كي تكون مجرد شاهد، ورافقت كل ذلك إجراءات روسية بتوسيع قاعدتي حمصيم وطرطوس التي سبقت سنة قابلة للتجديد، وانجز نائب رئيس الوزراء الروسي اتفاقات اقتصادية شاملة مع سوريا تمكن موسكو من وضع يدها على النفط والغاز وسائر الثروات وخطوط النقل... إلخ. كل ذلك يعني أن موسكو لن تجتهد في الميدان بتثبيت نظام الأسد، وتوجيه أقصى الضربات إلى المعارضة ما مكنها من فرض جهات عليها وتعديل أجندتها، رسمت حل في «سوتشي» على قياس مصالحها، وتاملت من مشاركة الأمم المتحدة أن يُمنح المؤتمر صديقة كبيرة، ولا يبقى أمام «حوار جنيف» إلا المصادقة على نتائج «سوتشي».

الأمور الثاني، يكمن في توافق الإدارة الأمريكية على ما سمي «خطة سلام من أجل سوريا»، وهو ما أعدته «مؤسسة راند» (قريبة من البنتاغون) التي نجحت في الميادين بتثبيت نظام سوريا ما دام النظام مستمراً، وتدعو لتشجيع قيام إدارات محلية ودعم ذاتي تشكل اتحاداً كونفدرالياً يهدف لاتفاق سياسي يطلق المرحلة الانتقالية، والشعار لا دور للأسد في مستقبل سوريا، وحتى يتحقق ذلك فإن الولايات المتحدة بوجودها المباشر تدعم حلفاءها، وتوفر الضمانة لحماية المناطق الواقعة تحت

منذ لحظة بدء التدخل العسكري الروسي في سوريا، سال الكثير من الحبر عن تفويض أميركي وغربي عموماً، وكان الرهان الأوروبي كبيراً بأن هذا التدخل سيحد من تسونامي اللجوء إلى أوروبا، حتى كانت هناك تحليلات عن توافقات مع موسكو كلما تكرر غض النظر الغربي عن العمليات التدميرية التي قام بها الطيران الروسي، وقيل الكثير منذ انقضاء الروس حلب عندما طرحت موسكو أن لا تل عسكرياً، وأنه حان الوقت لإيجاد تسوية سياسية، وشجع هذا الجو تجارة تركيز الخطاب الروسي على مرجعية القرار الدولي 2254 ومرجعية جنيف.

اليوم بعد تحديد موعد مؤتمر «سوتشي» نهاية الشهر الحالي، والذي بدأ كأنه يرسم ملامح «تسوية» روسية خالصة، تغيرت الصورة، فإذا كان هناك شيء من التفويض في مرحلة التدخل، فلا أثر له في مرحلة البحث عن الحل السياسي. الموقف الأميركي الجديد والصريح الذي أعلنه وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قبل الصورة؛ فقد تحدث عن زيادة الوجود الأميركي المدني والدبلوماسي شرق الفرات، حيث يسيطر حلفاء أميركا في «قوات سوريا الديمقراطية»؛ فرسم بذلك بداية مسار جديد، وزيادة في الوضوح رد على ولايتي والأسد؛ «لدينا خط فاصل بين المناطقتين... وسيكون من الخطأ تجاوز هذا الخط»، وتحدث عن إعمار مناطق الوجود الأميركي؛ «هناك أموال دولية تنبغي إدارتها بحيث تُثمر عن شيء ولا ينتهي بها الأمر في جيوب الأثرياء والخطأ». هذا الجديد أربك موسكو فاتهم وزير الخارجية الروسي لافروف الذي أعلنه وزير الدفاع يعيق التسوية السياسية ويهدد وحدة البلاد»، وكشف أن واشنطن تعتبر «النصر على داعش» لن يتحقق إلا بعد انطلاق التحولات السياسية التي لا بد من رحيل الأسد في نهايتها، واستغل الرئيس بوتين رسالة التهينة برأس السنة للرئيس ترمب لتأكيد «الحاجة إلى حوار روسي - أميركي بناء لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي في العالم». التطور في الموقف الأميركي تلا أمرين؛ الأمر الأول، أنه سيكون أمام مؤتمر «سوتشي» مسودة دستور أعدته موسكو، وسيتم التفرغ إلى الهياكل الجديدة للدولة السورية، وأن البند الثاني سيكون البحث في

برأسمال 60 مليار ريال مقسم إلى 200 مليار سهم أرامكو السعودية تتحول إلى شركة مساهمة عامة

رابعاً: منح الشركات المملوكة بالكامل -سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر- لشركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) مهلة مدتها خمس سنوات لتكثيف أوضاعها بما يتفق مع أحكام نظام الشركات، ولجلس الوزراء تمديد هذه المهلة عند الحاجة.

خامساً: استفتاء من أحكام المادة (الرابعة عشرة) من النظام الأساس لشركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)، يكون تشكيل أول مجلس إدارة للشركة بقرار من مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، وذلك إلى حين تشكيل مجلس الإدارة بموجب أحكام النظام الأساس.

سادساً: احتفاظ الدولة بالملكية المباشرة لأغلبية أسهم شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)، سابعاً: قيام وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية باقتراح الآلية التي تمكن الوزارة من الحصول على الموافقات المتعلقة بحقوق ومصالحات الدولة -بما في ذلك ممارسة حقوقها كمشاهم- الواردة في النظام الأساس لشركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)، ورفع ما يتم التوصل إليه.

ثامناً: على جميع الجهات الحكومية عدم مخاطبة شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)، إلا من خلال وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية وفقاً للآلية اللازمة التي تتفق عليها الوزارة مع تلك الجهات، دون إخلال بحق الجهات المختصة بتطبيق نظام الشركات ونظام السوق المالية ولو أحدهما، وبالتواصل المباشر مع الشركة فيما يتعلق بممارسة اختصاصاتها المخولة لها بموجب النظامين المشار إليهما ولو أحدهما.

وقد أعد مشروع مرسوم ملكي في شأن ما ورد في البندين (ثالثاً) و(رابعاً) من هذا القرار، صيغته مرافقة لهذا.

رئيس مجلس الوزراء



ويعد الإطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (1439/14/د) وتاريخ 1439-3-25هـ. وبعد الإطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء رقم (1362) وتاريخ 1439-3-30هـ. يقرر ما يلي: أولاً: الموافقة على أن تكون شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) شركة مساهمة طبقاً لنظامها الأساس، بالصيغة المرافقة.

ثانياً: يكون نفاذ ما ورد في البند (أولاً) من هذا القرار اعتباراً من تاريخ 1-1-2018م.

ثالثاً: إلغاء نظام شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/8) وتاريخ 1409-4-4هـ، وذلك اعتباراً من تاريخ 1-1-2018م.

وتاريخ 1-27-1439هـ، في شأن مشروع الذي يجري دراسة اختيارها للإدراج الجزئي.

كما أبقوا الباب مفتوحاً أمام خيارات أخرى من بينها تنفيذ إدراج حصري في البورصة السعودية وطرح عام أولي إلى جانب اكتتاب خاص لمستثمر استراتيجي قبل طرح العام الأولي في بورصة عالمية.

وفيما يلي نص قرار مجلس الوزراء بتحويل شركة أرامكو إلى شركة مساهمة:

قرار رقم (180) وتاريخ 1-4-1439هـ، إن مجلس الوزراء بعد الإطلاع على المعاملة الواردة من الديوان الملكي برقم 13420 وتاريخ 20-3-1439هـ، المشار فيها إلى الأمر الملكي رقم (7104) وتاريخ 13-13-1439هـ، المشار فيه إلى بقرينة معالي وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية رقم 01-625-1439

تغييره، وهو منصب يشغله حالياً وزير الطاقة خالد الفالح.

وذكرت الجريدة أن الحكومة ستبقي المساهم الرئيسي في أرامكو وستحتفظ بالقرار النهائي بشأن مستويات الإنتاج الوطني والطاقة الإنتاجية.

وقالت: «تبقى الدولة المسؤولة وحدها عن اتخاذ القرارات النهائية فيما يتعلق بتحديد المستويات القصوى للمواد الهيدروكربونية التي يمكن إنتاجها في أي وقت».

وذكرت الجريدة الرسمية أن طرح العام الأولي سيكون متوافقاً مع اللوائح المنظمة لسوق الأسهم السعودية والبورصات العالمية التي سيتم إدراج الشركة بها.

وقال مسؤولون سعوديون إن البورصة المحلية وبورصات دولية أخرى مثل نيويورك ولندن وطوكيو

سلمان أبليج رويترز في أكتوبر (تشرين الأول) بأن العملية ما زالت تمضي على مسار التنفيذ في عام 2018.

وأضافت جريدة أم القرى طبأ لنظام التأسيس الجديد أن الشركة سيديرها «مجلس إدارة مكون من أحد عشر عضواً، يشكل لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات»، ويكون للمجلس سلطة إدراج الشركة في الأسواق المحلية والدولية.

وذكرت الجريدة الرسمية أن الدولة ستختار «بشكل مباشر ستة مرشحين ليتم انتخابهم لعضوية مجلس الإدارة، ولا يساهم أو مجموعة من المساهمين غير الدولة يملك أكثر من 0,1 في المائة من الأسهم العادية لتقديم مرشح لعضوية مجلس الإدارة إلى لجنة الترشيحات».

وسيكون للحكومة الحق في تعيين رئيس مجلس إدارة الشركة أو

رغم أنها شركة سعودية بالكامل، إلا أن شركة الزيت العربية السعودية أو ما تعرفه باسم أرامكو السعودية، ظلت لمدة 30 عاماً شركة لا تدرج تحت نظام الشركات الذي تفرضه وزارة التجارة. فمُنذ أن تم تحويل ملكية شركة أرامكو في عام 1409 هجرية (1988 ميلادية) إلى الدولة وهي ذات وضعية خاصة حيث تم تأسيسها بموجب مرسوم ملكي رقم (م/8) وتاريخ 4-4-1409 هجرية.

وانتهى كل هذا ابتداء من أول أيام العام الميلادي الجديد حيث أعلنت الحكومة السعودية بالأمس عن إلغاء نظام الشركة الخاضع للمرسوم الملكي العربية السعودية (أرامكو السعودية) شركة مساهمة طبقاً لنظامها الأساسي الذي تم الإعلان عنه يوم الخميس في جريدة أم القرى وهي الجريدة الرسمية للدولة.

وقالت جريدة أم القرى الرسمية إن رأسمال الشركة «يبلغ 60 مليار ريال سعودي مدفوع بالكامل ومقسم إلى 200 مليار سهم عادي ذي حقوق تصويت متساوية ومن دون قيمة اسمية».

ويأتي هذا التحول الكبير في مسيرة الشركة تمهيداً لطرح أسهمها للاكتتاب العام هذه السنة الميلادية. ومن المنتظر أن يمضي بيع خمسة في المائة من أرامكو السعودية قدماً في النصف الثاني من عام 2018، وهو عنصر محوري في رؤية 2030. وهي خطة إصلاح تهدف إلى تقليص اعتماد الاقتصاد السعودي على النفط يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وتوضح هذه الخطوة أن عملية طرح العام الأولي، التي قد تكون الأكبر في التاريخ ومن المتوقع أن تجمع ما يصل إلى 100 مليار دولار، تمضي قدماً على الرغم من تكتلات السوق بأنها قد تتأجل أو يتم التخلي عنها تماماً. وكان الأمير محمد بن

الرياض، الشرق الأوسط»

الرياض، شجاع البقمي

يعتزم تحقيق نمو اقتصادي بنسبة 4%

السودان يشرك المستثمرين الأجانب في تنفيذ الموازنة

الخرطوم، سيف البيزل باجر

الحكومة اتفقت مع مستثمرين أترك خلال زيارتهم الأخيرة للسودان، ضمن وفد الأعمال المكون من مائتي شخص، على دخول في بند الزراعة التعاقدية مع المزارعين، التي تتصدر البرنامج الاقتصادي الزراعي في الموازنة.

وأعلن المهدي أن لدى الحكومة رؤية مشتركة مع القطاع الخاص للارتقاء بالإنتاج، ستطبق خلال العام الحالي، وتستهدف الوصول بالصناعات الزراعية والحيوانية إلى عشرة مليارات دولار في نهاية الخطة المقررة بثلاث سنوات.

ويشارك القطاع الخاص السوداني مع الحكومة في تنفيذ خطة تنموية مدتها ثلاثة أعوام تغطي قطاعات اقتصادية مختلفة.

وقال سعد البربر، رئيس اتحاد أصحاب العمل السوداني، إن تكلفة أعمال القطاع الخاص في خطة الدولة الاستثمارية تبلغ نحو 450 مليون دولار. وسيتمولى القطاع الخاص توفير التجهيز الخارجي بجانب تحمله تكلفة الدراسات وتقديمه للضمانات في حالة الحصول على مبالغ من الخارج، وتوقع أن يشهد السودان استقراراً اقتصادياً بعد تنفيذ الخطة، التي ستساهم في خفض العجز في الميزان التجاري.

وبين البربر أن القطاع الخاص أصبح مؤهلاً للحصول والتفاوض واستقطاب التموليات الخارجية بعد رفع العقوبات الأميركية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، معلناً أنهم وضعوا خطة للترويج والتسويق للصادرات السودانية تم إعدادها بواسطة خبراء متخصصين في هذا المجال.

وسعى نائب رئيس الوزراء

سيعيل حجمها نحو 1,1 تريليون ريال (293,3 مليار دولار).

وبحسب الموازنة السودانية لعام 2018، فإن المملكة رصدت إنفاقاً يبلغ حجمه نحو 978 مليار ريال (260,8 مليار دولار)، هذا بالإضافة إلى مليار ريال (22,1 مليار دولار) سيتم استثمارها وضخها عبر صندوق الاستثمارات العامة، و50 مليار ريال (13,3 مليار دولار) سيتم ضخها من قبل الصناديق الوطنية في قطاعات مختلفة، مثل الإسكان، والصناعة، والتعدين.

وتحمل الميزانية السودانية للعام المالي 2018 أرقاماً إيجابية للغاية، حيث تكشف الأرقام المعلنة عن تراجع مرتقب في العجز العام للدولة، على الرغم من تدني أسعار النفط، هذا بالإضافة إلى ارتفاع الإيرادات غير النفطية لتبلغ 291 مليار ريال (77,6 مليار دولار)؛ لتشكل بذلك ما نسبته 37,1 في المائة من إجمالي الإيرادات العامة المتوقعة خلال عام 2018.

ووفقاً لميزانية 2018، فإن الإيرادات غير النفطية المقدرة من المتوقع أن تفقد بنسبة 13,6 في المائة، مقارنة بالإيرادات غير النفطية المتوقعة في عام 2017 التي بلغت 256 مليار ريال (68,2 مليار دولار)، في حين أن إجمالي الإيرادات المتوقع تحقيقها خلال عام 2018 من المتوقع أن تنمو بنسبة 12,6 في المائة، وهذا يعني أن نمو الإيرادات غير النفطية سيكون أفضل حالاً من نمو الإيرادات النفطية، والتي تم تقديرها بنحو 492 مليار ريال (131,2 مليار دولار)، بنسبة نمو قدرها 11,8 في المائة عن الإيرادات النفطية المحققة في 2017.

سيعيل حجمها نحو 1,1 تريليون ريال (293,3 مليار دولار).

وبحسب الموازنة السودانية لعام 2018، فإن المملكة رصدت إنفاقاً يبلغ حجمه نحو 978 مليار ريال (260,8 مليار دولار)، هذا بالإضافة إلى مليار ريال (22,1 مليار دولار) سيتم استثمارها وضخها عبر صندوق الاستثمارات العامة، و50 مليار ريال (13,3 مليار دولار) سيتم ضخها من قبل الصناديق الوطنية في قطاعات مختلفة، مثل الإسكان، والصناعة، والتعدين.

وتحمل الميزانية السودانية للعام المالي 2018 أرقاماً إيجابية للغاية، حيث تكشف الأرقام المعلنة عن تراجع مرتقب في العجز العام للدولة، على الرغم من تدني أسعار النفط، هذا بالإضافة إلى ارتفاع الإيرادات غير النفطية لتبلغ 291 مليار ريال (77,6 مليار دولار)؛ لتشكل بذلك ما نسبته 37,1 في المائة من إجمالي الإيرادات العامة المتوقعة خلال عام 2018.

ووفقاً لميزانية 2018، فإن الإيرادات غير النفطية المقدرة من المتوقع أن تفقد بنسبة 13,6 في المائة، مقارنة بالإيرادات غير النفطية المتوقعة في عام 2017 التي بلغت 256 مليار ريال (68,2 مليار دولار)، في حين أن إجمالي الإيرادات المتوقع تحقيقها خلال عام 2018 من المتوقع أن تنمو بنسبة 12,6 في المائة، وهذا يعني أن نمو الإيرادات غير النفطية سيكون أفضل حالاً من نمو الإيرادات النفطية، والتي تم تقديرها بنحو 492 مليار ريال (131,2 مليار دولار)، بنسبة نمو قدرها 11,8 في المائة عن الإيرادات النفطية المحققة في 2017.

اللائحة التنفيذية لنظام إيرادات الدولة قوت ذلك السعودية تدعم تنوع الاقتصاد بتعزيز استثمار الموارد الحكومية



وتابعة تحصيل وإيداع وقيد وتسجيل الإيرادات في موعيدتها المحددة، والتحقق من استخدام الألية المعتمد في التحصيل، ودراسة أسباب تعذر تحصيل الإيرادات المستحقة للجهة، واقتراح المعالجة المناسبة لها، ودراسة إيجاد مصادر جديدة للإيرادات، هذا بالإضافة إلى إعداد تقرير دوري ربع سنوي عن أعمال الوحدة يقدم للجهات ذات العلاقة.

وأشارت اللائحة إلى أنه على وزارة المالية بعد التأكد من تحقيق الجهة لزيادة في إيراداتها تخصيص ما يقابل 20 في المائة من الزيادة المحققة ضمن اعتمادات ميزانياتها خلال السنة المالية التالية وفقاً للتالي: لا يزيد ما يتم تخصيصه على 5

في وقت تعمل فيه السعودية بشكل جاد على تنوع الاقتصاد، وتحقيق قيمة مضافة للمنتج المحلي، دعمت اللائحة التنفيذية لنظام إيرادات الدولة فرص استثمار الموارد الحكومية؛ مما يعزز بالتالي من الإيرادات غير النفطية، ويدعم فرص نمو الاقتصاد.

في هذا الشأن، باتت اللائحة التنفيذية لنظام إيرادات الدولة عقب التعديل، علامة فارقة على خريطة الاستثمار الأمثل للموارد الحكومية، حيث نصت اللائحة الجديدة على أن الجهات الحكومية عليها تنمية استثمار مواردها من أراض وعقارات وخلافه، ولها في سبيل ذلك الاستفادة من البرامج والأنظمة لتنمية وتطوير ومراقبة استثماراتها والاستعانة ببيوت الخبرة والمكاتب الاستشارية في تقديم الدراسات لتنمية الاستثمارات، ويتم ذلك وفقاً للإجراءات النظامية.

وشملت التعديلات الجديدة التي تم الإعلان عن تفاصيلها يوم أمس، على أن تقدم الجهة الحكومية لوزارة المالية إيراداتها المقدرة لكل سنة مالية قبل بدايتها (120) يوماً، في حين يجب أن تشمل التقديرات المقدمة من الجهة على بيان بالإيرادات النقدية والمستقطعة من المئب، والإحصائيات المؤيدة لحساب التقديرات لكل حساب من حسابات الإيرادات لعامين ماليين سابقين على الأقل، ويكون مساهمها (وحدة تنمية ومتابعة الإيرادات)، مدينة أن هذه الوحدة مسؤولة عن تقدير الإيرادات وفق البيانات الواردة في هذه اللائحة،

في وقت تعمل فيه السعودية بشكل جاد على تنوع الاقتصاد، وتحقيق قيمة مضافة للمنتج المحلي، دعمت اللائحة التنفيذية لنظام إيرادات الدولة فرص استثمار الموارد الحكومية؛ مما يعزز بالتالي من الإيرادات غير النفطية، ويدعم فرص نمو الاقتصاد.

في هذا الشأن، باتت اللائحة التنفيذية لنظام إيرادات الدولة عقب التعديل، علامة فارقة على خريطة الاستثمار الأمثل للموارد الحكومية، حيث نصت اللائحة الجديدة على أن الجهات الحكومية عليها تنمية استثمار مواردها من أراض وعقارات وخلافه، ولها في سبيل ذلك الاستفادة من البرامج والأنظمة لتنمية وتطوير ومراقبة استثماراتها والاستعانة ببيوت الخبرة والمكاتب الاستشارية في تقديم الدراسات لتنمية الاستثمارات، ويتم ذلك وفقاً للإجراءات النظامية.

وشملت التعديلات الجديدة التي تم الإعلان عن تفاصيلها يوم أمس، على أن تقدم الجهة الحكومية لوزارة المالية إيراداتها المقدرة لكل سنة مالية قبل بدايتها (120) يوماً، في حين يجب أن تشمل التقديرات المقدمة من الجهة على بيان بالإيرادات النقدية والمستقطعة من المئب، والإحصائيات المؤيدة لحساب التقديرات لكل حساب من حسابات الإيرادات لعامين ماليين سابقين على الأقل، ويكون مساهمها (وحدة تنمية ومتابعة الإيرادات)، مدينة أن هذه الوحدة مسؤولة عن تقدير الإيرادات وفق البيانات الواردة في هذه اللائحة،

في وقت تعمل فيه السعودية بشكل جاد على تنوع الاقتصاد، وتحقيق قيمة مضافة للمنتج المحلي، دعمت اللائحة التنفيذية لنظام إيرادات الدولة فرص استثمار الموارد الحكومية؛ مما يعزز بالتالي من الإيرادات غير النفطية، ويدعم فرص نمو الاقتصاد.

في هذا الشأن، باتت اللائحة التنفيذية لنظام إيرادات الدولة عقب التعديل، علامة فارقة على خريطة الاستثمار الأمثل للموارد الحكومية، حيث نصت اللائحة الجديدة على أن الجهات الحكومية عليها تنمية استثمار مواردها من أراض وعقارات وخلافه، ولها في سبيل ذلك الاستفادة من البرامج والأنظمة لتنمية وتطوير ومراقبة استثماراتها والاستعانة ببيوت الخبرة والمكاتب الاستشارية في تقديم الدراسات لتنمية الاستثمارات، ويتم ذلك وفقاً للإجراءات النظامية.

وشملت التعديلات الجديدة التي تم الإعلان عن تفاصيلها يوم أمس، على أن تقدم الجهة الحكومية لوزارة المالية إيراداتها المقدرة لكل سنة مالية قبل بدايتها (120) يوماً، في حين يجب أن تشمل التقديرات المقدمة من الجهة على بيان بالإيرادات النقدية والمستقطعة من المئب، والإحصائيات المؤيدة لحساب التقديرات لكل حساب من حسابات الإيرادات لعامين ماليين سابقين على الأقل، ويكون مساهمها (وحدة تنمية ومتابعة الإيرادات)، مدينة أن هذه الوحدة مسؤولة عن تقدير الإيرادات وفق البيانات الواردة في هذه اللائحة،

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,70	9,31	1508	2,47
ج. استرليني	£	5,07	4,93	0,52	4,97	0,51	0,41	0,96	23,97	12,60	2042	3,34
يورو	€	4,53	4,40	0,46	4,44	0,45	0,36	0,86	21,38	11,24	1821	2,98

الذهب
أمس 1316,20
السابق 1314,20

البنكوكين
أمس 14665,70
السابق 15017,30

النفط (برنت)
أمس 67,78
السابق 66,69

العملة تقترب من أعلى مستوى في 4 أشهر تباطؤ التضخم في منطقة اليورو إلى 1,4% في ديسمبر



بروكسل، «الشرق الأوسط»
أظهرت بيانات أمس الجمعة أن التضخم بمنطقة اليورو تباطؤ في ديسمبر (كانون الأول) الماضي كما كان متوقعا بسبب تراجع نمو أسعار الطاقة والأغذية غير المصنعة، لكن معيار التضخم الأساسي الذي يستثنى تلك المكونات المتقلبة، لم يسجل تغيرا يذكر.

وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات) في تقريره إن أسعار المستهلكين في دول المنطقة البالغ عددها 19 دولة زادت 1,4 في المائة على أساس سنوي خلال الشهر الماضي مقارنة مع زيادة نسبتها 1,5 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني)، مثلما توقع خبراء اقتصاد.

ويرجع هذا في الأساس إلى ارتفاع أسعار الطاقة ثلاثة في المائة على أساس سنوي في ديسمبر (كانون الأول) مقارنة مع

4,7 في المائة في نوفمبر وصعود أسعار الأغذية غير المصنعة 1,9 في المائة بالمقارنة مع زيادة نسبتها 2,4 في المائة في نوفمبر. ومع استبعاد مكوثي الأغذية المصنعة والطاقة، فإن التضخم الأساسي زاد 1,1 في المائة على أساس سنوي في ديسمبر (كانون الأول) بالوتيرة نفسها التي سجلها في نوفمبر وأكتوبر (تشرين الأول).

ويربغ البنك المركزي الأوروبي في الإبقاء على التضخم دون مستوى اثنين في المائة أو بالقرب منه في الأجل المتوسط ويشتري سندات من منطقة اليورو في السوق الثانوية لكي يضع المزيد من السيولة في النظام المصرفي، ويعزز بذلك الوسيلة الائتماني في الاقتصاد.

بينما كشفت بيانات مكتب الإحصاء الاقتصادي الألماني انتعاش مبيعات التجزئة في أكبر اقتصاد بمنطقة اليورو خلال

نوفمبر الماضي. وارتفعت المبيعات بنسبة سنوية تبلغ 4,4 في المائة في نوفمبر الماضي، مقابل تراجع بنسبة 0,9 في المائة بعد تعديل البيانات في أكتوبر. وكان من المتوقع أن ترتفع المبيعات بنسبة 2,3 في المائة. وارتفعت مبيعات الأغذية والمشروبات والتبغ بنسبة 4,2 في المائة، فيما ارتفعت مبيعات المنتجات غير الغذائية بنسبة 4,7 في المائة.

وعلى أساس شهري، ارتفعت مبيعات التجزئة في نوفمبر بنسبة 2,3 في المائة (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة مرتين هذا الأسبوع مقارنة مع توقعات المجلس الشهرية في نوفمبر إلى واحد في المائة.

على صعيد آخر، عزز اليورو مكانه ليظل بالقرب من أعلى مستوى في أربعة أشهر خلال جلسة تداولات أمس بفعل بعض التوقعات بأنه قد يكون على صناع السياسات الأوروبيين البدء في سحب سياسات التحفيز في وقت مبكر عن المتوقع من قبل مع تحسن الاقتصاد.

وفي ظل فشل الدولار في اكتساب أي قوة من بيانات الصناعات التحويلية والوظائف في الشركات الخاصة هذا الأسبوع وزيادة في أسعار الفائدة الأمريكية تتوقعها السوق بالفعل، يعتقد التجار أن هناك فرصة لارتفاع اليورو أكثر أمام العملة الأمريكية.

وتتوقع أسواق المال أن يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة مرتين هذا الأسبوع مقارنة مع توقعات المجلس الشهرية في نوفمبر، لا تتوقع الأسواق أي تغييرات في أسعار الفائدة الأوروبية حتى عام 2019. وقال إيواند نوتوني، وهو المحللين بتحديد سعر

مصر وتونس والأردن والسودان... مساع للموازنة بين المطالب الاجتماعية وتخفيف الغلاء

التترقف الأوسط تستطلع خريطة دعم الخبز في العالم العربي

عن أن «الخبرة الواحدة في تونس أقل من سعر سيارة فاخرة». ووفقا للبيانات الرسمية فقد تجاوزت ميزانية الصندوق العام للتعبئة (نققات الدعم) قرابة الضعف في الفترة بين سنة 2011 والسنة الحالية، إذ ارتفعت من 730 مليون دينار تونسي (نحو 294 مليون دولار) إلى نحو 1,6 مليار دينار تونسي (645 مليون دولار).

ويتوقع المستهلك التونسي الواحد سنويا بمعدل 33 دينار تونسيا من الخبز المدعم ونحو 84 دينار لدعم مختلف المواد الغذائية على غرار السكر والزيوت النباتية.

لكن التونسيين يعانون من ضغوط معيشية تجعل الدعم دورا محوريا في حياتهم، خاصة في ظل الاتجاه السعودي للتضخم، حيث وصل معدل نمو الرقم القياسي لأسعار المستهلكين لأعلى مستوياته خلال 2017 في نوفمبر الماضي، عند مستوى 6,3 في المائة.

وتضع السلطات في حساباتها «نقفاة الخبز» التي عرفتها تونس في بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي إثر مضاعفة أسعار الخبز.

«المستهلك لا ينتفع بالسكر المدعم حاليا للخبز»، كما يقول الخبير الاقتصادي سعد بومخله، مشيرا إلى أن معظم المحال تحاسب المستهلك على سعر مائتي مليم وتحفظ بالفكة الباقية «والأولى أن تنتفع خزينة الدولة بهذا الفارق بدلا من أن يذهب لجيب التاجر».

ويرى بومخله أن سعر الخبز في تونس يعد متدينا مقارنة بعدد من البلدان الأوروبية والعربية، مشيرا إلى أن أسعاره لم تخضع للمراجعة منذ أكثر من عشر سنوات.



زيادات جديدة بعد الرفع الأخير في بنود الطاقة. وتحاول الحكومة كبح عجز الموازنة الذي بلغ 6 في المائة في 2017 عبر حزمة من الإجراءات الإصلاحية لمراجعة أسعار البضود المدعومة أشارت لها في موازنة 2018.

وخصصت في مشروع الموازنة الجديدة 3,5 مليار دينار لنققات الدعم، وهو تقريبا المبلغ المقدر نفسه للدعم خلال 2017، لكنها قالت إنها ستضطر لمراجعة أسعار بعض السلع والخدمات المدعومة لكبح الزيادة في نفقات الدعم خلال السنة المقبلة.

وترتبط البلاد باتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي، أبرمته في 2016 بقيمة 2,8 مليار دولار، لدعم الإصلاحات الاقتصادية في البلاد، وفي أبريل (نيسان) الماضي وافق الصندوق على إرسال شريحة نقد الدولي، أبرمته القرض بقيمة 320 مليون دولار، بشرط زيادة عائدات الدولة من الضرائب وتقليص فاتورة الأجور الحكومية وتخفيض دعم الوقود.

ولا يعني تثبيت أسعار السلع الأساسية في 2018 أن الحكومة ترى نظام الدعم مثاليا، حيث توجه الحكومة لتخفيضات لهذا النظام الذي تقول إنه يهدر موارد الدولة.

وبحسب تصريحات حكومية فإن نحو 80 في المائة من الدعم لا يذهب لمستحقيه، ويقول خبراء إن جزءا من الخبز المدعم يذهب لتغذية الأبقار والأغنام في ظل ارتفاع سعر العلف.

وكشفت تحقيقات أعوان المراقبة (وزارة التجارة) عن خروقات كثيرة في توجيه المواد الغذائية المدعمة نحو استعمالات أخرى من بينها المطاعم والفنادق والمطابخ والصناعة الربطيات.

ويعلق تونسيون بسخرية

دولار سنويا. وأضاف شريف لـ «الشرق الأوسط» أن الزيادات الأخيرة في تكاليف الإنتاج ساهمت أيضا في رفع سعر رغيف الخبز من نصف جنيه إلى جنيه، لكنه أشار إلى أن جودة الخبز ستتحسن بعد زيادة الأسعار.

وكان التضخم الشهري في السودان ارتفع خلال نوفمبر (تشرين الثاني) بنحو 1,75 في المائة، مما يشير إلى استمرار الضغوط التضخمية رغم تراجع التضخم السنوي في هذا الشهر التي تعرضت لهذا الملف في مخططات 2018، وكيف سعت للموازنة بين المطالب الاجتماعية وتخفيف ضغوط الغلاء والحد من عجز الموازنة.

في ظل فارق السعر بينه وبين الدقيق الحر. وعدلت الحكومة منظومة الخبز بشكل كبير في عام 2014 عندما بدأت توزع الخبز من خلال «بطاقات ذكية» تتاح فقط لأعضاء منظومة التامين، حاملي البطاقات التموينية، وحددت لكل فرد نصيبا من الدعم يقدر بخمسة أرغفة في اليوم. واتسم نظام البطاقات الذكية بقدر من المرونة، حيث يستطيع المستهلك الذي يحتاج إلى أقل من خمسة أرغفة في اليوم أن يحصل على رصيد بقيمة دعم الخبز غير المستهلك ويشتري به سلعا أخرى، فيما يعرف بنظام «نقاط الخبز».

واعتمدت الحكومة بقوة على منظومة دعم الخبز في مواجهة الضغوط التضخمية التي توالى خلال الأشهر الأخيرة في ظل ضعف العملة المحلية أمام الدولار وتطبيق إجراءات اقتصادية ذات أثر تضخمي. وزادت في موازنة 2017 -2018 دعم الفرد في البطاقة التموينية بنسبة 140 في المائة من 21 جنيها إلى 50 جنيها (نحو 2,8 دولار) شهريا.

لكن الحكومة تسعى في الوقت ذاته للحد من المشتريين في منظومة التامين، فقد كان هذا النظام العريق، الذي تعود جذوره لحقبة الحرب العالمية الأولى، يضم حاليا نحو 68,8 مليون مواطن من خلال نحو 20,8 بطاقة تموين.

ووضعت وزارة التامين العام الماضي شروطا خاصة لاستخراج بطاقات التامين الجديدة، منها ألا يزيد دخل المئتمن للمنظومة من العاملين في القطاعات العام على 1500 جنيه شهريا (نحو 88 دولارا)، فلا يزيد دخله على 1200 جنيه (نحو 70 دولارا).

وفي الوقت نفسه تتبج الضوابط الجديدة استخراج بطاقات التامين لمختلف صور الدعم النقدي المختلفة، ومعايير الضمان الاجتماعي، ومعايير تكافل وكرامة، والأمراض المزمنة وعمل الترحيل وغيرهم.

ويبدأت مصر في التوسع في الدعم النقدي منذ العام المالي 2014-2015 بطرح معاشي تكافل وكرامة للنفقات متدنية الدخل وأصحاب الإعاقة والمسنين.

وتزامن هذا التوسع مع سعي الدولة للتخارج تدريجيا من الدعم السلعي من تحرير أسعار الوقود والكهرباء. ويدعم صندوق النقد الدولي اتجاه مصر للتخارج من الدعم السلعي والاعتماد على الدعم النقدي، حيث تتفق هذه الرؤية مع برنامج للإصلاح الاقتصادي اتفقت عليه البلاد مع الصندوق في نوفمبر 2016.

وإستهدف الأردن تحت هذا البرنامج أن يهبط الدين العام إلى 77 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2021.

في بيان رسمي، قبل أن يفتتح البرلمان أعماله ويناقش ميزانية 2018، إنه لا يوصي برفع الدعم عن الخبز، الذي يكلف الدولة نحو 197 مليون دولار، ولا يوصي كذلك بتطبيق إجراءات اقتصادية تشكل عبئا على كاهل الفقراء في الأردن.

وعلق بقوله: «عند تصميم الإجراءات الاقتصادية، يتعين النظر إلى تأثيرها على الاقتصاد الأردني وعلى الفقراء».

إلا أن البرلمان الأردني قرر رفع الدعم عن الخبز وتعويض المواطنين بالدعم النقدي بدلا منه.

وقد خطط الأردن في 2017 بنحو 2,6 من الناتج المحلي، ولكن هذا العجز يتضاعف تقريبا إذا ما تم تجنب المنح ليجل إلى 4,1 في المائة، ويطمح الأردن في النزول بنسبة العجز هذا العام إلى 1,8 في المائة.

وكان الأردن لجا إلى صندوق النقد في 2012 بعد أن تفاقمت أزمته المالية، ونصح الصندوق شركة روسية منتصف عام 2015 لتلتهم ربع نفقات الموازنة تقريبا. واتجه الأردن لرفع أسعار الوقود مع تقديم الحوالات النقدية للمواطنين في هذا العام على سبيل التعويض، وقابلت إجراءات رفع الوقود احتجاجات اجتماعية في بداية تطبيقها.

وحصل الأردن في 2016 على موافقة صندوق النقد على برنامج تمويلي جديد مدته 3 سنوات، بقيمة 723 مليون دولار، واستهدف البرنامج مساعدة البلاد على تخفيف الدين العام الذي تفاقم في ظل التباطؤ الاقتصادي العالمي والاضطرابات الإقليمية.

السودان... سعر الرغيف يتضاعف بين ليلة وضحاها

وضع السودان في موازنة 2018 عددا من الإجراءات الإصلاحية للحد من العجز المالي، من ضمنها إنهاء دعم الفصح والاعتماد على القطاع الخاص في استيراده من الخارج. وتمثل تلك الإصلاحات التي اشتملت أيضا على مراجعة تعريفية الكهرباء ملقا حساسا في السودان بالنظر إلى أن البلد عانى لأكثر من عام من موجة تضخمية قوية بعد تقليص الدعم عن الوقود وعن سلع أساسية.

وتأتي سياسات موازنة 2018 استجابة لتوصيات صندوق النقد الدولي الذي نصح بتطبيق إصلاحات اقتصادية تشمل الخراج من دعم الوقود. وتقدّر السودان موجة تضخمية جديدة بعد رفع السعر الرسمي للجنينة السوداني مؤخرا من 6,9 جنيه إلى 18 جنيها.

وجاءت خطوة رفع سعر الصرف بعد اتساع الفجوة بقوة بين السعر الرسمي والموازي لفترة طويلة، وتفاقت أزمة العملة بعد أن رفعت الولايات المتحدة لقيمتها عن البلاد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهو ما شجع نشاط الاستيراد.

ومع بدء العام المالي في السودان هذا الشهر بدأت أزمة خبز تلوح في الأفق، حيث أعلن اتحاد أصحاب المحالين بالخرطوم عن أنهم تسلموا عبوات طحين 50 كيلو غراما بسعر 440 جنيها للعبوة، بعد أن كان السعر بنحو 170 جنيها، وهو ما سيؤدي لمضاعفة أسعار الخبز.

ويدافع حسن حسين شريف، نائب رئيس غرفة الدقيق بإتحاد الغرف التجارية والصناعية، عن سياسات الفصح في موازنة 2018، مشيرا إلى أن الدعم يسبب في فارق كبير بين سعر جوار الفصح المدعوم، نحو 7,5 دولار، وسعره في أسواق عالية، بنحو 30 دولارا، وهو ما يعطي دافعا قويا لتهربيه وإهدار المال العام الموجه لهذا الدعم والذي لا يقل عن 500 مليون

مصر... سعر الرغيف باق عند خمسة قرش

حافظت مصر على سعر رغيف الخبز المدعم عند مستواه المقدر منذ عقود بخمسة قروش، ومعايير الضمان الاجتماعي، ومعايير تكافل وكرامة، والأمراض المزمنة وعمل الترحيل وغيرهم.

ويبدأت مصر في التوسع في الدعم النقدي منذ العام المالي 2014-2015 بطرح معاشي تكافل وكرامة للنفقات متدنية الدخل وأصحاب الإعاقة والمسنين.

وتزامن هذا التوسع مع سعي الدولة للتخارج تدريجيا من الدعم السلعي من تحرير أسعار الوقود والكهرباء. ويدعم صندوق النقد الدولي اتجاه مصر للتخارج من الدعم السلعي والاعتماد على الدعم النقدي، حيث تتفق هذه الرؤية مع برنامج للإصلاح الاقتصادي اتفقت عليه البلاد مع الصندوق في نوفمبر 2016.

النهائي شهد إصابة عشرات المشجعين بعد سقوط الحاجز الزجاجي للملاعب عمان تزدان بذهب «الخليج»

الكويت، الشرق الأوسط

تُوِّج المنتخب العماني للمرة الثانية في تاريخه بلقب بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم بعدما تغلب على نظيره الإماراتي 5 - 4 بضربات الجزاء الترجيحية أمس (الجمعة) في المباراة النهائية للنسخة الثالثة والعشرين من البطولة «خليجي 23» بالكويت على ملعب استاد «جابر الأحمد» الدولي.

وكانت المباراة شهدت بعد نهايتها حادثة مؤسفة، بعد سقوط الحاجز الزجاجي للملاعب بسبب التدافع؛ ما أدى إلى إصابات بين عشرات المشجعين العمانيين، والذين تم نقلهم جميعاً إلى المستشفى. وانتهى الوقتان الأصلي والإضافي للمباراة بالتعادل السلبي؛ ليحتكم الفريقان إلى ضربات الجزاء الترجيحية التي حسمت المواجهة واللقب لصالح عمان، التي توجت باللقب مرة واحدة سابقة في «خليجي 19» على أرضها عام 2009.

وسجل للمنتخب العماني، عبد العزيز المقبالي، وسعد سهيل، وأحمد مبارك «كانو»، وسعيد الرزيقي، ومحسن الخالدي.

أما المنتخب الإماراتي، فقد سجل له علي ميخوت، وأحمد برمان، وإسماعيل أحمد، ومحمد برغش الخنهالي، بينما أهدر عمر عبد الرحمن ركلة (تصدى لها الحارس).

وجاء إهدار عمر عبد الرحمن ركلة الترجيح بمثابة صدمة مدوية، حيث أهدر فرصة ذهبية لحسم المباراة واللقب في الوقت الأصلي، عندما سدّ ضربة جزاء للمنتخب الإماراتي في الدقيقة 90، لكن حارس المرمى العماني المتألق فايز الرشيد تصدى للكرة ببراعة. ويدين المنتخب العماني بفضل كبير في الفوز للحارس الرشيد، الذي نجح في تألقه الهائل طوال المباراة النهائية بالتصدي لركلتي جزاء عموري؛ ليهدى اللقب لعمان على حساب المنتخب الإماراتي الذي لم تهتز شبكاته بأي أهداف طوال البطولة، في حين اهتزت شبك عمان مرة واحدة.

وسبق للمنتخب الإماراتي التتويج باللقب الخليجي مرتين سابقتين في «خليجي 18» عام 2007 و«خليجي 21» في 2013.

وعلى ملعب استاد جابر الدولي، لم تستمر فترة جس النبض كثيراً، وسرعان ما بدأ المنتخب العماني محاولاً السيطرة والضغط الهجومي، لكن الفريق الإماراتي وصل استعراض صلابته الدفاعية، ولم يسمح بأي خطورة تهدد



لاعبو عمان لدى تتويجهم بلقب كأس الخليج أمس (تصوير: عبد العزيز النومان)

عموري، لكن الحارس تصدى لها، ثم أطاح بها الدفاع. وفي الدقيقة 89، حصل المنتخب الإماراتي على ضربة جزاء بداعي تعرض علي ميخوت لعرقلة من قبل محمد صالح المسلمي، وتقدم عموري لتنفيذ ضربة الجزاء، لكن الحارس العماني فايز الرشيد تصدى للكرة، ولم تسفر الثواني المتبقية عن جديد لينتهي الوقت الأصلي بالتعادل السلبي، ويخوض الفريقان وقتاً إضافياً.

وتراجعت الحدة الهجومية للفريقين مع بداية الشوط الأول من الوقت الإضافي، حيث تحول التركيز بشكل أكبر للجانب الدفاعي، ثم استعاد المنتخب العماني حدته الهجومية مع مرور الدقائق الأولى لكن الفريق الإماراتي واصل تماسكه الدفاعي وقلص الخطورة بالفعل على شبكته.

وكعاد المنتخب العماني أن يتقدم في الدقيقة 101، حيث ارتقى خالد الهاجري لكرة عرضية عالية أمام المرمى وحاول توجيهها برأسه إلى داخل الشباك، لكن الكرة مرت بجوار القائم.

وانقذ الحارس الإماراتي خالد عيسى شبكته من هدف محقق في الدقيقة 105، حيث تصدى ببراعة شديدة لكرة خطيرة سددها محسن الخالدي من ضربة حرة.

وبعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني من الوقت الإضافي، راوغ الإماراتي البديل إسماعيل الحمادي الدفاع ببراعة داخل منطقة الجزاء، ثم سدّد الكرة بقدمه اليسرى، لكنها مرت بجوار القائم.

وفي الدقيقة 110، دفع مدرب الإمارات باللاعب محمد عبد الرحمن بدلاً من خميس إسماعيل، كما دفع مدرب عمان باللاعب محمود المشيفري بدلاً من رائد إبراهيم.

وأجرى فيرناندو بيريك تبديله الثالث في صفوف المنتخب العماني في الدقيقة 118، حيث أشرك عبد العزيز المقبالي بدلاً من خالد الهاجري، لكن كل المحاولات باءت بالفشل لينتهي الوقت الإضافي بالتعادل

السلبي، ويحتكم الفريقان إلى ضربات الترجيح التي انتهت بفوز عمان 5 - 4 وتتويجها باللقب الخليجي بعد إضاعة عمر عبد الرحمن ضربة أخرى خلاف التي أضاعها في الرقم الأخير من المباراة.

الحارس العماني فايز الرشيد قاد فريقه للقب (تصوير: عبد العزيز النومان)

الأول بإشراك سعيد الرزيقي بدلاً من جميل اليمودي. واستمرت المحاولات الهجومية سجلاً بين الفريقين، وتصدى حارس الإمارات لكرة من الهاجري في الدقيقة 80، كما تصدى لكرة أخرى من سعيد الرزيقي بعدها بثوان.

ورد المنتخب الإماراتي بمحاولة خطيرة في الدقيقة 84، حيث تلقى عموري كرة طولية تباطأ الحارس وفهمي سعيد في الإطاحة بها ليسددها

الذي سددها دون تردد، لكن الحارس الإماراتي خالد عيسى تالق في التصدي لها. واستمر مسلسل إهدار الفرص، حيث مرر العماني علي سليمان البوسعيدي عرضية إلى زميله جميل اليمودي الذي سدّد كرة زاحفة لكنها مرت بجوار القائم مباشرة.

وأجرى زاكيروني تبديله الثاني في الدقيقة 65، حيث أشرك إسماعيل الحمادي بدلاً من أحمد خليل. وفي الدقيقة 79، أجرى الهولندي بيم فيريك، المدير الفني للمنتخب العماني، تبديله

وأشعل المدافع العماني سعد سهيل الشوط الثاني بعد ثلاث دقائق من بدايته، حيث راوغ الدفاع ببراعة شديدة وتوغل داخل منطقة الجزاء ثم سدّد بقوة، لكن الكرة مرت فوق العارضة.

ورد المنتخب الإماراتي بهجمة مرتدة بعدها بثوان، وتلقى عمر عبد الرحمن عرضية سددها برأسه، لكن الكرة مرت بجوار القائم مباشرة لتضيق فرصة ثمينة على الفريق. وأجرى الإيطالي البرتو المدير الفني للمنتخب الإماراتي، التبديل الأول في المباراة في الدقيقة 54، حيث أشرك أحمد برمان بدلاً من خليفة مبارك غانم؛ سعياً لتعزيز خط

الوسط. وضاعت فرصة ثمينة على المنتخب العماني إثر هجمة مرتدة في الدقيقة 57، حيث تلقى الهاجري عرضية وسدّد كرة قوية تصدى لها أحد لاعبي الإمارات لتصل إلى محسن الخالدي في الدقيقة 83، هدى

المنتخب الإماراتي مجدداً في الدقيقة 28، حيث سدّد علي ميخوت كرة قوية من حدود منطقة الجزاء، لكنها مرت فوق العارضة مباشرة. وفي الدقيقة 37، أرسل المدافع العماني سعد سهيل كرة عالية إلى داخل منطقة الجزاء كانت في حاجة إلى لمسة من



من عمليات إسعاف المصابين بعد سقوط الحاجز الزجاجي في ملعب جابر الدولي أمس (تصوير: عبد العزيز النومان)

ورميه خالد الهاجري المنطلق نحو المرمى، لكن الحارس الإماراتي تدخل في اللحظة المناسبة وأطاح بالكرة، والتحم بقوة مع الهاجري، لكنهما نهضا وواصل اللعب.

وضاعت أخطر فرص الشوط الأول على المنتخب العماني في الثواني الأخيرة منه، حيث مرر علي سليمان البوسعيدي عرضية رائعة إلى محسن جواهر الخالدي غير المراقب، ليسدّد الأخير كرة زاحفة قوية، لكنها مرت بجوار القائم مباشرة لينتهي الشوط بالتعادل السلبي.

ورد المنتخب العماني بفرصة تهديفية في الدقيقة 22، حيث ارتقى النجم أحمد مبارك «كانو» لكرة عالية وسددها برأسه، لكن الحارس الإماراتي خالد عيسى أمسك بها بثبات.

وهدد المنتخب الإماراتي المرمى العماني مجدداً في الدقيقة 28، حيث سدّد علي ميخوت كرة قوية من حدود منطقة الجزاء، لكنها مرت فوق العارضة مباشرة. وفي الدقيقة 37، أرسل المدافع العماني سعد سهيل كرة عالية إلى داخل منطقة الجزاء كانت في حاجة إلى لمسة من

مرماه في الدقائق الأولى. واصل المنتخب العماني سيطرته وتوالت محاولاته الهجومية، مستفيداً من انطلاقات رائد إبراهيم على الجهة اليسرى، ولكنه وجد صعوبة كبيرة في تفكيك التماسك الدفاعي للفريق الإماراتي الذي تعامل لابعوه ببراعة، وبخاصة مع الكرات العالية.

وفي الدقيقة 19، قاد المنتخب الإماراتي أن يصدم منافسه، حيث سدّد أحمد خليل كرة زاحفة قوية من حدود منطقة الجزاء، لكنها مرت بجوار القائم مباشرة.

اليوم... الأهلي في اختبار سهل أمام الشعلة

كأس الملك: النصر يقهر عناد الزلفي... وضمك يطيح بالتعاون

وينطلق الأهلي إلى اقتناص بطاقة العنبر في مباراته أمام الشعلة، والتاهل لملاقاة فريق العروبة في دور الـ 16 من البطولة، بحثاً عن المضي قدماً نحو معانقة اللقب المفضل للفريق الأهلاوي، بعدما خسره في الموسم المنصرم أمام الهلال في المباراة النهائية. ويحل الفيصلي ضيفاً على نظيره فريق الوطني في مدينة تبوك، في مباراة يسعى من خلالها الفريق الضيف إلى انتزاع بطاقة العنبر والتاهل، خصوصاً في ظل المستويات المبهرة التي يعيها عنابي سدير، والتي قادت للاقتراب من المنافسة على المراكز المتقدمة، على عكس فريق الوطني الذي يواصل ابتعاده عن تحقيق النتائج الإيجابية، ويحتل مركزاً متأخراً في لائحة ترتيب دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى.

وفي بريدة، يسعى فريق الرائد إلى الإطاحة بضيفه فريق النهضة الأتي من دوري الدرجة الأولى، وتحقيق انتصار معنوي قبل مواجهة غريمه التقليدي التعاون في الدوري، الجمعة المقبل. وفي حفر الباطن، يخشى فريق الفحاء خروجه من البطولة مبكراً، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره القيصومة، أحد المنافسين بقوة على انتزاع بطاقة التأهل عن دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، إلا أن الفوارق الفنية التي تصب لصالح فريق الفحاء قد تسهل مهمته أمام صاحب الأرض.



لاعبو النصر يهنئون السهلاوي بهدفه في الزلفي (تصوير: بدر الحمد)

اختباراً سهلاً خارج أرضه مساء اليوم، عندما يحل ضيفاً على نظيره الشعلة في ملعبه بمدينة المزل، وتقام اليوم 3 مباريات، إلى جوار مواجهة الأهلي مع نظيره الشعلة، حيث يحل الفيصلي ضيفاً على نظيره الوطني في مدينة تبوك، في الوقت الذي يستضيف فيه فريق القيصومة نظيره الفحاء في مدينة حفر الباطن، وفي بريدة يلاقي فريق الرائد نظيره النهضة الأتي من دوري الدرجة الأولى.

سجل هدف فريقه على ضيفهم الحزم 31. وفي الجمعة، أنهى الباطن مغامرة مستضيفهم المزل، وقبّل تأخره بهدف إلى انتصار 3:0. وجاءت أهداف الضيوف عن طريق البرازيلي تريباي 13، وأضاف الهدف الثاني سهو المطيري 40، واختتم جوناثان أهداف فريقه عند الدقيقة 90، فيما سجل الهدف الوحيد لأصحاب الضيافة عبد العزيز اليوسف 5.

وأقصى ضمك مستضيفه التعاون، بعدما تغلب عليه بهدفين مقابل هدف، في مواجهة استحوذ فيها الضيوف على أغلب مجريات اللقاء، واستحووا بلوغ دور الـ 16. وسجل للضيوف علي العلياني من نقطة الجزاء 2، وعدل التعاون النتيجة 6:5، وأضاف أحمد حسن مهاجم ضمك الهدف الثاني لفريقه 75. وقاد رياض شراحيلي مدافع الفتح فريقه للوصول إلى الدور المقبل من هذه المسابقة، بعدما

الرياض: طارق الرشيد وفهد العيسى

بلغ النصر منافسات دور الـ 16 من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين، وذلك على حساب ضيفه الزلفي 2 / 1، فيما سجل محمد السهلاوي 68، وليناردو 83، هدى الفوز.

وسيطر أصحاب الأرض على كامل مجريات اللقاء، ووقف وليد الغانم حارس الضيوف بكل بسالة في مرمى فريقه، وتصدى لأكثر من 9 أهداف محققة، وفرض لعايو النصر حصارهم المطلق على دفاع الزلفي داخل ملعبهم منذ انطلاق صافرة البداية، للبحث عن هدف باكر لفتح التكتلات الدفاعية، غير أن الفرص المتوالية افتقدت النهاية السليمة. ومع مطلع شوط المباراة الثاني، دفع مدرب النصر بالبرازيلي ليناردو لزيادة الفاعلية الهجومية، وانتظر الضراويون ساعة كاملة للوصول إلى شبك الضيوف، بعدما تمكن محمد السهلاوي من الارتقاء وتحويل كرة هوائية داخل مرمى الزلفي.

وواصل الضراويون بحثهم عن تعزيز هدف التقدم، واستمر لعايو الزلفي في مناطهم الخلفية والاعتماد على الهجمات المرتدة والكرات الطويلة التي ترسل على الأطراف لاستثمار انطلاقات بدر الغنم المهاجم السريع، ليضيق البديل الضراوي ليناردو الهدف الثاني لفريقه من تسديدة قوية.

عبد الشافي يخوض اليوم آخر مواجهة مع فريقه زكريا يلتحق بناديه الجديد نهاية الأسبوع

جدة: محمد باسند



فيتفا لدى مرافقته بعثة الأهلي إلى الرياض أمس (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

ويوجه رسالة إلى جماهير ناديه السابق، الأهلي المصري، حيث قال: «جمهور الأهلي العظيم، أفرح بانتي كنت جزءاً من سعادتكم طوال السنوات الماضية، وأني كنت جزءاً من تاريخ عريق ساطل افتخر به إلى الأبد، وأياماً كثيرة كنت سبب الابتسامات. سارحل من الأهلي إلى أهلي... من وطني الأول إلى وطني الثاني... من نادي القرن إلى الراقي وقلعة الكؤوس، إلى أهلي جدة قادم».

وضم ريجيوف مدرب فريق الأهلي، الدولي المصري محمد عبد الشافي إلى قائمة البعثة المغادرة إلى الرياض لملاقاة الشعلة مساء اليوم في حفر الباطن، حيث شارك في المباراة الأهلاوي السابق، محمد باسند، الذي انضم إلى الأهلي في 2017، وشارك في 11 مباراة مع الفريق، وسجل 3 أهداف. وضم أيضاً لاعباً من الأهلي السابق، محمد باسند، الذي انضم إلى الأهلي في 2017، وشارك في 11 مباراة مع الفريق، وسجل 3 أهداف.

يُنْتَظَر أن يصل الدولي المصري مؤسس زكريا نهاية الأسبوع الحالي إلى جدة، تمهيداً للانتحاق بتدريبات فريقه الجديد الأهلي. ويحصل زكريا (29 عاماً) مسيرة كروية جيدة من خلال مشاركته مع عدد من الأندية المصرية، منها الزمالك وإيني قبل أن يستقر به المطاف في الأهلي القاهري الذي حقق معه العديد من الإنجازات، وسجل خلال مشاركته في الدوري المصري 49 هدفاً، كان آخرها مساهمته مع بقية زملائه اللاعبين في تاهل المنتخب المصري إلى نهائيات كأس العالم القادمة في روسيا بعد المشاركة في التصفيات الأفريقية المؤهلة للنهائيات.

وقدم الأمير تركي الفيصل رئيس النادي الأهلي، شكره وتقديره لتركيز آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، على تكلفه بكامل صفاقة إعادة اللاعب مؤسس زكريا لصفوف النادي الأهلي حتى نهاية الموسم الحالي. وقال رئيس الأهلي عقب التوقيع مع اللاعب: «نتنن هذا الدعم الذي يأتي امتداداً لدعمه الكبير والمتواصل الذي حظي ويحظى به النادي الأهلي وجميع أندية الوطن».

بدوره عبر اللاعب مؤسس زكريا عن سعادته بالانتقال إلى صفوف النادي الأهلي السعودي.



مصطفى الأغا

التنافس على الرجب

من محاسن مبادرة «ادعم ناديك» التي أطلقها تركي آل الشيخ رئيس مجلس الهيئة العامة للرياضة أنها تربيته الحب الحقيقي الذي يكنه المشجعون لناديتهم قولا وفعلا.

ومن محاسنها أيضاً أننا نتابع يومياً تطورات الأعداد والأرقام (مثل البورصة تماماً)، فاليوم الهلال طالع وغداً النصر وبينهما الاتحاد سهمه أخضر وسط منافسة على الحب بين عشاق هذه الأندية.

بالتأكيد لا يحتاج العاشق إلى تأكيد، فنحن نعرف أن كرة القدم تسري في العروق كالدماغ، ولكن الحب وحده لن ينتقل نادياً مثل الاتحاد مثلاً من كيوته المالية التي أثرت فيه وفي عشاقه وفي مستواه الفني وفي عدد بطولاته، وليس من المفيد الآن أن نلقي اللوم على هذه الإدارة أو تلك لأننا بذلك سندخل في حلقة مفرغة لها أول وليس لها آخر فما هي الفائدة التي ستجنيها من تحديد الفاعل والمجنى عليه (وهو نادي الاتحاد) ما زال يقبع في مشكلاته؟ لهذا وجب القفز إلى الإنقاذ على أن تتم محاسبة كل المتسببين (بشكل متعمد لاحقاً، وهذا حق النادي الذي لا ينتهي بمرور الوقت أو انقضاء المدد الزمنية.

وما دمت أتحدث عن الحب فلا بد من توجيه تحية كبيرة للجماهير الكويتية التي أثبتت أنها المتضرر الأول من خلافات (أشخاص) لم يفكروا في مدى الحزن الذي يسببه إيقاف الرياضة الكويتية وكرة القدم على مئات الآلاف الذين جاءوا بكل أعمارهم وفئاتهم، وحتى سنون بلغوا الثمانين، كلهم جاءوا وصدقوا وساندوا منتخبهم، والأهم أنهم وجدوا له العذر بعد خروجه قداماً لنا نموذجاً رائعاً في الحب والإخلاص والوفاء والولاء لقميص المنتخب الوطني.

«خليجي 23» انتهى بحلوه ومره ولكن هل انتهت تبعاته وهزاته الارتدادية التي أراها من الأقل في كل بطولات الخليج السابقة منذ 1970؟ فالحلقة مفتحة أنه قدم أفضل ما عنده وحتى اللحظة لا ضحايا للبطولة (على غير العادة) وإن كنت اعتقد أن مدرب العراق ياسم قاسم سيدفع ثمن تصريحاته وخلافاته العلنية مع اتحاد اللعبة الذي يتحمل هو الآخر المسؤولية لدخوله في تصريحات شوشنت على اللاعبين والجماهير، والمدرّب الذي أعلن أساساً أنه لن يستمر وتبقى معضلة اختيار مدرب لاسود الراقدين يبقى دون أن يدفع ثمن السوشيال ميديا عن منصبه بوصفه مشرفاً عاماً على كرة القدم بالنادي في الفترة الأخيرة.



من مباراة القادسية أول من أمس أمام جدة في كأس الملك (تصوير: عيسى الديبسي)

المالية مع وفرة المتطلبات، عادت الأحاديث حول وجود خيارات لدى الإدارة للتنازل عن الظهير الأيسر البارز عبد الرحمن العبيد لأحد الأندية الغنية مالياً، والاستفادة من قيمة الصفقة للإيفاء بكثير من الالتزامات والمتطلبات الآتية، ورغم أن هناك من ينتقد الإدارة بشدة في كثير من القرارات، فإن الدعم المالي يبقى هو الأضعف حتى من خلال التفاعل مع مبادرة «ادعم ناديك» التي أطلقتها الهيئة العامة للرياضة، حيث يعتبر نادي القادسية من أقل الأندية التي نالت الدعم من خلال هذه المبادرة، حيث يقع في الترتيب الأخير، مما يمنح مبرراً للإدارة للتأكيد على أن ضعف الدعم من أسباب التراجع. وفي ظل تراجع الدعم والموارد

يستطع الفريق سوى تحقيق فوز وحيد على النصر 3:1 أهدافاً، والتعادل في مباراتين، مما أبقاه بعيداً عن دائرة المنافسين على مراكز المقدمة.

ويعد أن جمع القادسية 17 نقطة حتى الجولة الـ 16 من الدوري السعودي للمحترفين، يبدو أن الجولتين المقبلتين له أمام الفيصلي والهلال ستكونان حاسمتين في تحديد المسار، إذ إن فقدان النقاط في تلك المواجهات يعني أن الفريق سيضارع على الابتعاد عن خطر الهبوط، وليس المنافسة على مركز متقدم كما تطمح الإدارة بشكل خاص، والقدساويين بشكل عام.

وتمثل المواجهتين المقبلتين

الذين يرون أن كثيراً من القرارات التي أصدرتها الإدارة كانت خاطئة ولم تستفد من الدروس التي مرت بها طوال السنوات الأربع الماضية، بل إنها تواصل الأخطاء نفس في موسمها الخامس الذي تقوده بالتكليف من قبل الهيئة العامة للرياضة.

وتتركز الضغوط على لوم الإدارة لفسخ عقد المدرب التونسي ناصيف البياوي بعد 10 جولات فقط، وبعد أن كان قد وضع الفريق في وضع جيد جداً تقنياً، حيث كانت إقالته بعد الفوز الثالث الذي تحقق أمام التعاون، أحد أبرز فرق الوسط في الدوري.

وكان قرار إقالة البياوي مفاجئاً جداً، حتى للقيدين جدا

دشن صفقاته بـ«شيفو»... والجبال يفكر في تغيير نصف «الأجانب»

الفتح يبحث عن قفاز «مصري» لحماية عرينه

وسبحوض الفتح، الجمعة المقبلة، مباراة ضد الحزم ضمن مباريات كأس خادم الحرمين الشريفين، إلا أن هذه المباراة لا تمثل أهمية كبيرة للفتحاويين قياساً بما تواجهه أحد الفرق في الجولة السابعة عشرة من الدوري السعودي للمحترفين، على اعتبار أن الفارق النقطي بين الفريقين لا يتجاوز 4 نقاط وكون فريق أحد في المركز قبل الأخير وبحث عن التقدم خطوة إلى الأمام من خلال الفوز في هذه المباراة، وهذا ما يرفع درجة أهميتها، خصوصاً أن الفوز وحده هو المطلوب للفتحاويين للتقدم مجدداً والعودة لسكة الانتصارات التي غابت طويلاً.



لاعبو الفتح يحتفلون بهدف الفوز على الحزم في كأس الملك أمس (تصوير: عيسى الديبسي)

من جانبه أكد رئيس النادي المهندس سعد العفالق، أن الفريق قادر على العودة القوية للانتصارات بعد أن أمضى (6) جولات مقاتلة دون أي انتصار، وخرج بحصاد ضعيف تمثل في الحصول على 3 نقاط من 3 تعادلات ومثلها خسائر.

وأشار إلى أن العمل الكبير الذي يقوم به الجهاز الفني بقيادة المدرب الخبير فتحي الجبال سيكون له الأثر في تطور النتائج، مشيراً إلى أن هناك بيئة صحية موجودة في نادي الفتح، حيث التعاون كبير بين الجهازين الإداري والفني واللاعبين، وخلفهم الإدارة وأعضاء الشرف الداعمون، وكذلك الجمهور الوفي، وكل هذه المعطيات ستثمر عن تحقيق الفريق مراده بمرکز متقدم في جدول الترتيب يليق به كواحد من أبرز الأندية التي حققت لقب الدوري السعودي للمحترفين بنظامه الجديد، وسيضرب به المثل في كيفية تجاوز كل المعطيات السلبية والمخاطر، وتأكيد أن كرة القدم لا يمكن أن تعتمد على الأسماء والتاريخ بل على الحاضر وما يقدم داخل الملعب.

وشدد على أن أعضاء شرف النادي ما زالوا كما عهدهم، الجميع أوفياء مع ناديتهم، يقدمون كل الدعم المادي المطلوب من أجل أن تتحقق النتائج المرجوة، مبيّناً أن كل المعطيات تدعو للتفاؤل بالأفضل للفتح في المستقبل.

الموسم الماضي، مشيراً إلى أن هناك تقارباً في النقاط ولذا تمثل كل مباراة أهمية بالغة للفوز فيها والتقدم وتلافي الخسارة لأن ذلك يعني التراجع وتقديم الآخرين. واعترف بأن هناك حاجة إلى تدعيم صفوف فريقه في فترة التسجيل الشتوية، إلا أنه تحفظ على الأسماء التي يمكن أن يستغني عنها في هذه الفترة الجولات الست الأخيرة، مبيّناً أن هناك عملاً على تصحيح الأخطاء وتجاوزها من أجل أن يكون الفتح على قدر التطلعات ويحقق مركزاً أفضل مما حققه

أكبر في بقية الجولات، وكل الاحتمالات ستكون ممكنة ولذا يتوجب العمل المضاعف لتحقيق الأهداف المطلوبة. وأبدى الجبال ثقة بقدرة فريقه على أن يظهر بشكل أفضل في بقية المشوار في الدوري ويعود لمسار الانتصارات بعد التراجع الكبير في النتائج في الجولات الست الأخيرة، مبيّناً أن هناك عملاً على تصحيح الأخطاء وتجاوزها من أجل أن يكون الفتح على قدر التطلعات ويحقق مركزاً أفضل مما حققه

من مناطق الخطر، خصوصاً أن هناك محفزات للفريق لتحقيق أفضل المراكز الممكنة في الدوري. وبين أن وجود العديد من القرارات التي تم تطبيقها هذا الموسم خصوصاً فيما يتعلق برفع عدد اللاعبين الأجنبي ومن ثم الموافقة على وجود لاعب مواليد مع كل فريق في الفترة الشتوية، له أثر في تقارب المستويات وارتفاع مستويات الفرق وتقارب النتائج إلا في حالات استثنائية، إلا أن الواضح بشكل عام أن الإشارة ستكون

على أشدها بين الفرق سواء المنافسة على اللقب، خصوصاً مع التعثرات التي يمر بها الهلال، وإقتراب المنافسين منه، وأيضاً فيما يتعلق بالمنافسة على الهروب من مراكز المؤخرة. وشدد على أن الجولات العشر الأخيرة ستكون حافلة بكل تأكيد بالإثارة والندية، وجميع المباريات لن تكون سهلة على أي فريق، مبيّناً أن كل فريق له طموح أن يحسن من وضعه في جدول الترتيب سواء بالمنافسة على المراكز المتقدمة أو الهروب

من خلال الخسارة أمام التعاون برعاية مقابل هدف، ثم أمام الأهلي برعاية نظيفة، فإنه نهض وحقق نتائج جيدة حتى بها من وضعه في جدول الترتيب قبل أن يعود إلى دوامة الخسائر وفقدان النقاط التي جعلته في المركز العاشر برصيد 18 نقطة.

ويصر التونسي فتحي الجبال وهو مدرب الفريق الذي يعتبر حالياً الأكثر تجربة في الدوري السعودي للمحترفين، أن الدوري سيكون أكثر صعوبة في الجولات المتبقية، حيث المنافسة

خسر الفريق على أرضه ووسط جماهيره بنتيجة كبيرة ضد الفيصلي بخمسة نظيفة، قبل أن يخسر أمام الهلال، وينفخ التنجبة عاد من مباراته أمام التعاون في بريدة، إلا أن الفريق عاد مجدداً للخسائر بثلاثة أمام الأهلي، قبل التعادل في المباراة الأخيرة ضد الرائد، متذلل جدول الترتيب، بهدفين لكل فريق. ومع أن الفتح بدأ مشواره هذا الموسم بداية متواضعة جداً

الدمام: علي القطان

بعد صفقة استقطاب المصري محمد عبد الشافي من فريق الأهلي، تتجه إدارة الفتح إلى إبرام صفقات أخرى في سوق الانتقالات الشتوية التي بدأت قبل أيام، حيث يعمل المسؤولون على اعتبار أن إتمام التعاقد مع حارس مرمى مصري لتعويض الخلل الكبير الذي يعاني منه الفريق في حراسة المرمى، إذ تلقت شباهة 27 هدفاً في الدوري حتى الآن.

وتاهل فريق الفتح أمس، لدور الـ 16 من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، عقب فوزه على الحزم بهدف دون مقابل. وتفاوض الإدارة أكثر من اسم من بينهم أحد المواليد، من أجل الاستفادة من القرار الجديد بمعاملة اللاعب المواليد «موطن» وليس محترفاً أجنبياً مع فترة التسجيل الشتوية التي تستمر حتى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

ويأتي التركيز على جلب حارس مرمى مصري لتعويض مستويات الحارسين عبد الله العويشير وعلي المزدي، حيث تلقت شباهة الفريق عدداً كبيراً من الأهداف وصلت إلى 27 هدفاً، قرابة النصف منها في الجولات الست الأخيرة، التي حصد الفريق فيها حصاناً متواضعاً جداً من الناحية النقطية أيضاً، وهي 3 نقاط فقط.

ومع وجود تحركات حثيثة سابقاً للتعاقد مع مدافع بنظام الإعارة برز في مقدمتهم المنقل إلى الهلال في الصيف الماضي علي البلبيهي، يبدو أن نصف اللاعبين الأجانب بفريق الفتح سيتم الاستغناء عنهم في الفترة الشتوية والتعاقد مع بدلاء عنهم، حيث يتوقف ذلك على حجم الدعم الشرفي الذي سيستلها النادي من أعضاء الشرف والمدائل المالية الرئيسية من الرعاة للنادي بشكل خاص والدوري السعودي بشكل عام، إذ يعاني النادي من تراجع واضح في الدعم رغم التزام عدد من كبار الشرفيين بمواصلة الدعم لكنه دون الأرقام المالية التي كانت تدفع سابقاً.

وتراجعت نتائج الفتح بدايةً من الجولة الحادية عشرة، حيث

فوز النجم المصري كان منطقياً بعد تألق لاف في عام 2017

محمد صلاح: جائزة أفضل لاعب أفريقي حلم تحقق وأتطلع لتكراره

التصفيات أمام الكونغو (2) - به، والأمر يسير بشكل جيد بالنسبة إلى حالياً».

وعن المنتخب، قال: «أعتقد أن لدينا منتخباً وطنياً جيداً، وقمنا بعمل جيد جداً في كأس العالم الأفريقية وتصفيات كأس العالم، وأنا سعيد جداً ومتحمس جداً لكأس العالم، وأنا واثق جداً من أننا سنحقق نتيجة مميزة في كأس العالم». وفي الحفل الذي استمر نحو ثلاث ساعات، اختير «الفرعانة» أفضل منتخب في أفريقيا، ومديرهم الأرجنتيني هكتور كوبر أفضل مدرب.

وقاد كوبر المنتخب المصري عام 2017 إلى تحقيق إنجاز طال انتظاره، بالتأهل إلى المونديال للمرة الثالثة في تاريخهم، والأولى منذ 1990، وذلك بعد أشهر من بلوغ نهائي كأس الأمم الأفريقية.

وقال كوبر في تصريحات مقتضبة بعد تسلمه الجائزة، إنه «سعيد لكل الناس والأعين في مصر»، علماً بأن المنتخب سيخوض منافسات المجموعة الأولى مع روسيا المضيفة والسعودية والأوروغواي.

وتكريماً لإنجاز آخر طال انتظاره، منح الاتحاد الأفريقي جائزة أفضل نادٍ لعام 2017 إلى الوداد البيضاوي المغربي، الذي توج بلقب دوري أبطال أفريقيا على حساب الأهلي المصري، ليحرز اللقب للمرة الثانية في تاريخه والأولى منذ عام 1992.



صلاح خلال تتويجه بجائزة أفضل لاعب أفريقي (أ.ف.ب)

في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، والتأهل للمشاركة في المونديال للمرة الأولى منذ 1990، وسجل صلاح بشكل كبير في مباراة حاسمة ضمن

هدفاً، كما قاد منتخب بلاده إلى المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية في الغابون (خسر أمام الكاميرون) مطلع سنة 2017. وساهم صلاح بشكل كبير في قيادة منتخب «الفرعانة»

لمليون جنيه إسترليني، ما جعل منه أعلى لاعب عربي. وتأسق صلاح الموسم الماضي أيضاً مع روما وساهم في قيادته إلى المركز الثاني في ترتيب الدوري بتسجيله 15

يصدق بالنسبة إلى. صعب جداً أن أشرح شعور التأهل إلى كأس العالم بعد 28 عاماً»، في إشارة إلى غياب مصر عن مونديال كرة القدم منذ عام 1990. وقال صلاح «أشكر عائلتي وكل من جعل هذا ممكناً، إنها جائزة كبيرة وتقدير مميز بالنسبة إلي في مسيرتي، وسأعمل على مواصلة التقدم وتكرار الفوز بها مرات قادمة». وكان 2017 عاماً استثنائياً بالنسبة إلى صلاح، أكان في الموسم الماضي مع نادي روما الإيطالي، أم في الموسم الحالي مع ناديه الجديد ليفربول، أم مع المنتخب المصري في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، أم كأس الأمم الأفريقية.

ومع الجائزة الأهم على الصعيد الفردي أفريقياً، أكمل صلاح «ثلاثية» جوائز منوهة بادائه في 2017؛ إن سبق له أن نال جائزة هيئة الإذاعة البريطانية والذى توج بالجائزة العام الماضي، والذي لم يرد اسمه بين لائحة المرشحين لهذا العام بعد تراجع مستواه خلال الموسم الماضي.

وقال صلاح بتأثر بعد تسلمه الجائزة من رئيس الاتحاد الأفريقي أحمد أحمد: «إنه لشرف أن أرتفع وأكون بين هذين اللاعبين الكبارين... الفوز بالجائزة حلم تحقق». وأضاف: «2017 كان عاماً لا

أكراه، «الشرق الأوسط»

وعد المصري محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي المتوج بجائزة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم لأفضل لاعب لعام 2017، بتكرار هذا الإنجاز مرات جديدة مقبلة بعد أن حقق الحلم بعد عام لا يصدق.

وكان تتويج صلاح (25 عاماً) بالجائزة في الاحتفال الذي أقيم في العاصمة الغانية أكرا مساء أول من أمس، منطقياً وليس مفاجئاً للمراقبين ليصبح أول مصري يتأهل لهذا العام 1983.

وتقدم صلاح على زميله في نادي ليفربول السنغالي ساديو ماني، بينما حل ثالثاً الغابوني بيار - إيمريك أوباميانغ، لاعب بوروسيا دورتموند الألماني، الذي كان أفضل لاعب أفريقي لعام 2015، ويخلف الدولي المصري الجزائري رياض محرز، لاعب ليستر سيتي الإنجليزي، والذي توج بالجائزة العام الماضي، والذي لم يرد اسمه بين لائحة المرشحين لهذا العام بعد تراجع مستواه خلال الموسم الماضي.

وقال صلاح بتأثر بعد تسلمه الجائزة من رئيس الاتحاد الأفريقي أحمد أحمد: «إنه لشرف أن أرتفع وأكون بين هذين اللاعبين الكبارين... الفوز بالجائزة حلم تحقق». وأضاف: «2017 كان عاماً لا

هدفان رائعان من أوبيانغ وسون يفرضان التعادل بين توتنهام وستهام بالدوري

سيتي يواجه بيرنلي وتشيلسي يلتقي نوريتش في كأس إنجلترا اليوم



تسديدة أوبيانغ لاعب وستهام الرائعة من 28 متراً تسكن شبك حارس توتنهام (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط»

يلتقي مانشستر سيتي مع بيرنلي وتشيلسي مع نوريتش بالدور الثالث لبطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، بينما يبدأ أرسنال حملة الدفاع عن لقبه في المسابقة بمواجهة توتنهام فورست غداً.

ويدخل مانشستر سيتي، متصدر الدوري الإنجليزي، مباراته مع بيرنلي وهو أبرز المرشحين للفوز باللقب وفقاً للعرض والتناقص التي يفدها هذا الموسم. من المرجح ألا يدافع الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي بجميع عناصره الأساسية، في مباراة اليوم، حيث

يميل إلى منح نجومه البارزين الفرصة للانقطاع الأنفاس بعد المباريات الصعبة التي خاضها في فترة أعياد الميلاد (كريسماس)، لكنه سيحاول بكل تأكيد الحفاظ على سجله خالياً من الهزائم هذا الموسم.

يعتبر الحناج الإسباني ديفيد سيلفا أحد أولئك النجوم الذين سيغيبون عن المباراة، مما سيمنح له قضاء المزيد من الوقت مع أسرته بعد ولادة طفله مبكراً عن موعده وفي حالة خطرة.

قال غوارديولا: «ديفيد له مطلق الحرية في البقاء مع الفريق أو الذهاب إلى أسرته.. إنه يريد البقاء من أجل مساعدتنا لأنه يجب اللعب مع الفريق، لكن الأسرة هي أهم شيء في الحياة».

وتسعى الفرق التي تلعب في الدرجات الأدنى بالدوري لتحقيق المفاجأة والإطاحة بعدد من فرق الدوري الممتاز، لذا سيكون على تشيلسي الحذر عند الخروج لملاقاة مضيعة نورويتش سيتي.

ويدخل تشيلسي مباراة نوريتش بعد 3 أيام من مباراة المديرية المثيرة في الدوري أمام جاره أرسنال التي أنهت بالتعادل 2-2، وسيكون جيمي فاردي مهاجم ليستر على موعد مع مواجهة

فريقه السابق فليثوود تاون، الذي يتولى تدريبه الألماني أوفي روبرتس، وسيكون فاردي حريصاً على الاستمتاع بيوميه، حال تعافيه من الإصابة التي يعاني منها في الفخذ، غير أن اليكسندر دراغوفيتش مدافع ليستر يتوقع تحدياً صعباً من الفريق الذي يلعب بدوري الدرجة الثانية.

وقال دراغوفيتش: «لا يمكننا الذهاب للمباراة ونقول إننا سوف ننصر بكل تأكيد، يتعين علينا أن نحترم فليثوود. كل مباراة تبدو صعبة للغاية. نذكر أن مباريات كأس تقسم بالصعوبة، ويعتبر هذا اللقاء بمثابة مباراة العام لنا». وأضاف: «إنهم سيقاتلون على مدار التسعين دقيقة ولهذا السبب ينبغي علينا بذل أقصى الجهد حتى نحقق الفوز».

ويلتقي غداً توتنهام هوتسبير مع ضيفه ويمبلدون على ملعب ويمبلي. وستمتد مباريات الدور الثالث على مدار أربعة أيام وتنتهي الاثنين المقبل بمباراة برايتون أند هوف البيون وكريستال بالاس.

وكان توتنهام قد عانى من ليلة محبطة ضد غريمه اللندني وستهام يونايتد مساء أول من

أسس في الدوري وثفادي هزيمة مفاجئة بفضل هدف رائع متأخر من لاعبه سون هونغ من منحه تعادلاً 1 - 1 على أسناد ويمبلي. وجاء هدف سون قبل سبع دقائق من النهاية، لكنه لم يكن الهدف الأفضل في الليلة إذ افتتح بيدرو أوبيانغ التسجيل لوستهام بتسديدة مذهلة في الدقيقة 70.

وقضى توتنهام، الذي سعى أن يكون الفريق الوحيد في دوري الأضواء الذي يفوز بجميع مبارياته في فترة الأعياد المزدحمة والأقرب من المربع الذهبي، أغلب المباراة وهو يحاول اختراق دفاع وستهام. وحصل صاحب الأرض على 31 فرصة على المرعى مقابل

ثلاث لوستهام لكنه كان يواجه هزيمة ربما ستكلفه الكثير عندما افتتح أوبيانغ التسجيل من الفرصة الأولى للفريق الزائر على المرعى.

وفي هجمة نادرة وجد لاعب الوسط نفسه في مساحة خالية ليسدد داخل المرعى. وانطلق توتنهام في الهجوم في محاولة لإنقاذ الأضيق وسدد الكوري سون كرة في شبك الحارس أندريان من 25 متراً ليكسر مقاومة وستهام. وعلق الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام عقب اللقاء: «حصلنا على 31 فرصة على

المرعى وكنا بحاجة لهدف مثل من سون للحصول على نقطة. لكنها كرة القدم. كنا نستحق النقاط الثلاث لكن يجب أن نكون سعداء لأن عندما تهتز شباك من الفرصة الأولى للمنافس تصبح الأمور معقدة. كان يجب أن نحافظ على هدونا».

وأضاف بوكيتينو: «الفريق كان منعشاً ومركزاً لم يكن يملك سوى خوض مباراتين في 48 ساعة. لدينا حلول مختلفة للتسجيل وحاولنا طرقاً مختلفة. سيطرنا لكن في بعض الأحيان لا تحصل على ما تستحق. أنت بحاجة للحظ للتسجيل. وستهام دافع بشكل جيد».

في المقابل بدأ ديفيد موزين مدرب وستهام غير مصدق عندما أحرز أوبيانغ هدف التفوق لفريقه الذي كان يحقق فوزاً مهماً في صراعه للهروب عن منطقة الخطر.

وقال: «أشعر بالحماس لحصولنا على نقطة من هذه المباراة. توتنهام يملك مجموعة شابة لديها موهبة كبيرة. شاهدت فوزاً على ريال مدريد هنا وانتصراه بأربعة وخمسة أهداف على فرق أخرى». وأضاف: «توتنهام حصل على الكثير من الفرص لكن هناك وجهاً آخر لكرة القدم عندما لا

تملك أفضل اللاعبين». وتابع موزين: «دافع بشكل جيد، وهو ما يمنحنا فرصة أمام الفرق الكبيرة. أريد من اللاعبين التطلع لمكان أفضل في قائمة الترتيب».

وقال مسدوب إيفرتون وماشنستر يونايتد السابق: «نحن بحاجة للكثير في فترة الانتقالات لكن لو نجحنا في التعاقد مع لاعب أو اثنين ساكون سعيداً».

ومنذ مجيئه بدلاً من سلافن بيليتش في نوفمبر (تشرين الثاني) عندما كان وستهام في منطقة الهبوط تحسنت نتائج وستهام بشكل واضح ولم يخسر موزين سوى مرة واحدة في آخر سبع مباريات.

وتركت النتيجة توتنهام في المركز الخامس متأخراً بثلاث نقاط عن ليفربول صاحب المركز الرابع في سياق التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، فيما تقدم وستهام إلى المركز 15 فوق منطقة الهبوط بتسعة نقاط.



هوجسون مدرب كريستال بالاس (رويترز)

هوجسون يحذر من «فوضى» تقنية الفيديو

لندن، «الشرق الأوسط»

حذر روي هوجسون مدرب كريستال بالاس من أن الاستعانة بتقنية حكم الفيديو المساعد في كرة القدم الإنجليزية قد تعسب في فوضى، لكنه عاد ليقول إنه إذا تم توظيفها جيداً فقد يكون لها تأثير إيجابي على إدارة المباريات.

وسيمت اختبار تقنية حكم الفيديو المساعد لأول مرة في إحدى منافسات كرة القدم في إنجلترا في لقاء كريستال بالاس

أمام مضيعة برايتون أند هوف البيون في الدور الثالث من كأس الاتحاد الإنجليزي الاثنين المقبل. ولا يظهر هوجسون، الذي صعد بفريقه من ذيل الترتيب إلى المركز 14 منذ توليه المهمة في سبتمبر (أيلول) الماضي، حماساً إزاء تقنية حكم الفيديو المساعد منذ أن كان شاهداً على تطبيقها في كأس القارات في 2017 في روسيا.

وقال: «كنت شاهداً على التجربة لكن من داخل أستوديو تلفزيوني. كان الوضع فوضوياً

هناك... لم تعمل التقنية بشكل جيد على الإطلاق لأن التواصل بين الحكم والمساعد الجالس على الجهاز لم يتم بشكل جيد». وأضاف: «هناك الكثير من التساؤلات يتعين الإجابة عليها حول كيفية تنسيق هذه الأمور معاً. ولكن إذا تم هذا التنسيق بالفعل وساعد على وقف المظالم الكبيرة فإننا من جانبنا سنكون مؤيدين لهذه التقنية».

وتعتمد التقنية على وجود مساعدين للحكم لمشاهدة المباراة عن بعد ومن ثم لفت انتباه الحكم على الخطأ.

الساحة للأخطاء أو المواقف الخطيرة التي تفوته. وسيكون استخدام التقنية مقتصرًا على أربعة مواقف هي التي قد تؤثر على سير المباراة، وهي احتساب الأهداف أو حالات الطرد أو الخطأ في تحديد هوية اللاعبين.

الدوري الإسباني يعود اليوم وأتلتيكو مدريد يتسلح بهماجه كوستا مهمة سهلة لبرشلونة وريال مدريد أمام ليفانتي وسلتا فيغو غداً



ديمبلي عاد للمشاركة مع برشلونة (أ.ف.ب)

مدريد، «الشرق الأوسط»

تعود عجلة الدوران الإسباني لكرة القدم للدوران بعد توقف أسبوعين وحسم برشلونة المتصدر كلاسيكو الليغا في عقر غريمه ريال مدريد حامل اللقب، فيستقبل الأول ليفانتي المتواضع ويحل الثاني على سلتا فيغو الحادي عشر غداً في المرحلة الثامنة عشرة.

وكان برشلونة، الوحيد الذي لم يخسر بعد، أنهي مع نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي سنته بفوز كبير على أرض ريال حامل اللقب بثلاثية نظيفة، فرفع رصيده إلى 45 نقطة من 17 مباراة، بفارق 9 نقاط عن أقرب ملاحقيه أتلتيكو مدريد و14 نقطة عن ريال مدريد الرابع الذي يملك مباراة مؤجلة لمشاركته في كأس العالم للأندية التي أحرز لقبها. واستعدت أندية الليغا لعودة الدوري بخوض مباريات الكاس الأربعاء والخميس ضمن ذهاب دور ال16.

وتعادل برشلونة مع ضيفه سلتا فيغو 1 - 1 حيث خاض المواجهة بتشكيلة شبيهة احتياطية، إذ أراح المدرب إريستو فالغيريدي متصدر ترتيب هدافي الدوري ميسي، وكذلك الأوروغوياني لويس سواريز، وأندريس أنيبستا والكرواتي أيفان راكيتيتش (دخل بدلاً في الشوط الثاني)، كما لعب الحارس الهولندي ياسبر سيليسين أساسياً على حساب الألماني مارك - أندريه ترشتكين.

وشهد اللقاء مشاركة الجناح الفرنسي عثمان ديمبلي، 20 عاماً، في الشوط الثاني بعد تعافيه من إصابة إبعده عن فريقه الجديد منذ 16 سبتمبر (أيلول) وأجبرته على الاكتفاء بخوض ثلاث مباريات مع النادي الكتالوني الذي ضمه الصيف المنصرم من بوروسيا دورتموند الألماني في صفقة قد تصل قيمتها إلى 147 مليون يورو (باحتساب الحوافز والمكافآت).

وشهد اللقاء مشاركة الجناح الفرنسي عثمان ديمبلي، 20 عاماً، في الشوط الثاني بعد تعافيه من إصابة إبعده عن فريقه الجديد منذ 16 سبتمبر (أيلول) وأجبرته على الاكتفاء بخوض ثلاث مباريات مع النادي الكتالوني الذي ضمه الصيف المنصرم من بوروسيا دورتموند الألماني في صفقة قد تصل قيمتها إلى 147 مليون يورو (باحتساب الحوافز والمكافآت).

وعلق فالغيريدي بعد التعادل: «في مباريات الكاس لا يوجد مرسخ، هناك عمل كثير أمامنا ويجب أن نبقي حذرين في مباراة الإياب». وستكون مواجهة برشلونة سهلة على الورق ضد ليفانتي، إذ يحتل الأخير المركز السادس عشر على باب منطقة الهبوط ولم يفز في آخر خمس مباريات.

وعلى غرار برشلونة، تخطف ريال مدريد مضيعة المتواضع نومانسيا بثلاثية نظيفة وضعته نظرياً في ربع النهائي، بتشكيلة رديفة شارك فيها الويلزي غاريث بيل واندالين كارفاخال، وغاب عنها سيرخيو راموس، البرتغالي كريستيانو رونالدو، الفرنسي كريم بنزيمة، البرازيلي مارسيلو والحارس الكوستاريكي كيلور نافاس.

وعلق مدرب الفرنسي زين الدين زيدان على أداء فريقه: «واجهنا بعض الصعوبات في الشوط الثاني، لكن النتيجة جيدة لنا». ويبحث ريال مدريد، بطل ثنائية نادرة الموسم الماضي في الليغا ودوري أبطال أوروبا، عن نفض غبار الكلاسيكو والمثالي الهوة مع برشلونة الذي استفاد في المرحلة الماضية بخسارة مطاردته الأربعة.

وتلقى ريال مدريد ضربة لإصابة قائده سيرجيو راموس بتمزق في ريلة الساق، ما قد يؤدي إلى إبعاده عن الملاعب ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع.

ما يعني أنه سيغيب عن مباراة الإياب من مسابقة كأس إسبانيا وأربع مباريات في الدوري المحلي. لكنه سيكون جاهزاً لخوض المباراة المرتقبة ضد باريس سان جيرمان في الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا في 14 فبراير (شباط) المقبل.

يوميات الشرق

للمرة الأولى في تاريخها

بيل غيتس رئيساً لتحرير «تايم» لعدد واحد... ورسالته نشر التفاؤل

إلى جانب الواقع المعزز، يضم العدد أيضاً عدداً من الموضوعات التي تستكشف عالم بيل غيتس واهتماماته، مثل: ستة مخترعات ستغير العالم، أربع طرق للتعلم ينصح بها.

يستعين العدد أيضاً بالفيديو لتعزيز المحتوى الورقي، فعلى سبيل المثال تجري مسؤولية التحرير السابقة في «تايم» نانسي غيب خوراً مع غيتس، تسالته فيه عما إذا كان متفائلاً بالدور الذي يلعبه الذكاء الصناعي في مجالات العمل، وهو سؤال يجمع أكثر من اهتمام لدى الملياردير. يجيبها قائلاً: «بالتأكيد سيغير الذكاء الاصطناعي سوق العمل».

وهو لا يرى خطراً في اعتماد الأطفال والشباب على شاشات الهواتف، ويرشخ أن يقوم الآباء والأمهات بالنصيحة والإرشاد، وفي رايه «يتمسك الناس عادة لكل الوسائل التقنية الجديدة، لكنهم يستطيعون التحكم في ذلك». اعتقد أن التأثير السبي يمكن إيقافه مع القليل من الرقابة العائلية».

تحرير عدد من مجلة «تايم»، التي ظهر بيل غيتس على غلافها عشر مرات من قبل، كان أمراً «ممتعاً» كما يقول: «أمر ممتع أن أستطيع تسلط الضوء على الموضوعات التي أراها مهمة، وأن أعرض للقراء الأشياء التي قد لا يرونها عادة».



الملياردير الأمريكي وارن بافيت



بيل غيتس



من مقاله لتتسجم تماماً مع فكرة العدد وهي «التفاؤل»، حيث كتب: «الذي أخبار أميركا، وجاءت الفقرة الأولى

جيدة، الأول هو أن الأطفال الأميركيين سيعيشون أطول وأفضل من آبائهم وأمهاتهم، الثاني أن مستويات المعيشة المرتفعة ستستمر لأجيال مقبلة». أما بونو، فشارك بالكتابة عن أهمية التعليم للفتيات والمراهقات، وتوجيه عدسة الكاميرا على مربيعات معبنة على غلاف المجلة يفتح التطبيق صفحات من المحتوى الذي يعزز المعلومات على المجلة الورقية.

الماسي، وحتى بالنسبة لهؤلاء المحظوظين الذين لم يتأثروا بها؛ فالإحساس العام كان بان العالم في حالة انهيار. لكن كل تلك الأحداث السيئة حدثت ضمن إطار أكبر وتيار إيجابي. فالعالم (بشكل عام) في تحسن».

ليس مجرد تفاؤل فارغ، فيل غيتس دائماً محفل بالأدلة الإيجابية تبداً بغلاف المجلة الشهيرة الذي يعكس طريقة تفكير الملياردير بيل غيتس ونظرياته في الحياة. الغلاف يحمل صورة الطفل الإثيوبي محمد ناصر، الذي يحتفل بعامه الخامس بفضل حملة اللقاح التي نفذتها مؤسسة «بيل وميليندا غيتس»، (وكان غيتس قد قابله للمرة الأولى في عام 2012)، ومع ابتسامة الطفل العريضة والعنوان الضخم إلى جانبها «المتفائلون» تتضح رؤية بيل غيتس لهذا العدد الاستثنائي.

بشر غيتس في مقاله في بداية العدد، السبب الذي دعاه لتحرير هذا العدد من مجلة المفضلة، فهو يريد أن يسلط الضوء على الإيجابيات، وأن يقدم نظرة متفائلة لمستقبل العالم بدلاً من التركيز على أخبار الكوارث والمصائب. يبدأ مقاله بذلك، ويشير للعام الماضي، وما حفلت به وسائل الإعلام من أخبار حول أعاصير وفيضانات وحروب وتوتر نووي، لكنه يضيف: «ينكسر قلبك لكل إنسان تأثر بكل تلك

السابقة نانسي غيب، أن الإعلام يركز على الأخبار الكارثية والمفجعة بشكل أكبر؛ لأنها تتميز بـ«الدراما»؛ فهي تحدث فجأة وبصورة صادمة، أما الأخبار الجيدة فهي، على حد قوله، تأتي على «دفعات» ولا يراها الإعلام جديرة بالنشر. إنها الطبيعة البشرية التي تدفع الإنسان إلى التركيز على التهديدات؛ فالتطور الإنساني علمنا أن نقلق من خطر الحيوانات التي تترد في اجتماعه مع طاقم

تناول الآثار الكارثية للنفايات البلاستيكية في المحيطات

البريطاني ديفيد آتينبره يخاطب حكومات العالم من خلال برنامج «بلو بلاانيت 2»

كبيرة جداً. ومن ثم انتقل إلى الكتابة وتقديم الكثير من الأفلام الوثائقية حول التاريخ الطبيعي التي نالت الجوائز، إلى جانب إلهامه للكثير من الأجيال من عشاق العلوم صناع أفلام الحياة البرية، بما في ذلك جيمس هونيورن المنتج التنفيذي لبرنامج «بلو بلاانيت 2».

ويصف هونيورن، الذي عمل مع آتينبره لمدة 25 عاماً، أسلوب عمله بأنه «دقيق للغاية وعلمي للغاية، لكنه يرغب في الوقت نفسه في أن يحكي لك قصة ما؛ ولذلك سوف يصورها في كلمات تساعد أسلوب رواية القصص الذي يتقنه».

وقال: «إن المشاهدين يجدون ذلك الأسلوب تفاعلياً ومشوقاً للغاية».

لم يعد سير آتينبره يرافق كل فريق تصوير في الميدان. وفي «بلو بلاانيت 2»، يظهر فقط على الشاشة في حلقتين اثنتين فقط من السلسلة، بما في ذلك المقدمة التي صورت على متن سفينة قبالة سواحل فلوريدا - وهو يصف هذا المشهد ساخرًا بقوله: «مشهد السفينة تاي تانك». أما بالنسبة للتعليق على الفيلم، الذي تم تسجيله في الاستوديوهات في بريطانيا، فهو يحصل على الفيلم على النص الذي يعيد صياغته بأسلوبه وكلماته الخاصة.

يعيش آتينبره في ضاحية ريتشموند المورقة في لندن، بصحبة كريمة سوزان؛ إذ توفيت قريبته حين عام 1997، وهو يعاني من عرج خفيف في شنته، ورغم ذلك طاف العالم من أجل العمل، ويقول: إنه لا يخطط أبداً للتقاعد.

ويجرب ذلك بقوله: «لماذا اتقاعد؟ إنني أستمتع بعملتي كثيراً، إنه ميزة عظيمة للغاية».

كما أنه يستمتع أيضاً بلحظات حياته الجميلة، وباعتلائه الزروة في مجال عمله. وقال أيضاً: «كان بعضنا يستمرون في ذلك دونما توقف، ويقولون إن الطريقة التي تعاملنا بها مع المحيطات تنقسم بالكثير من الإجماع. لقد ظللنا نخرنر حول هذا الأمر لعقود ممتدة من دون أي نتيجة تذكر. لكنها جريمة ذات أثر تراكمي خطير، ولقد جاءت لحظة النتيجة الحاسمة».

في الولايات المتحدة الأمريكية. ظل سير آتينبره يعمل لدى هيئة الإذاعة البريطانية منذ عام 1950، من بينهما 8 أعوام في وظيفة مراقب لشبكة «بي بي سي 2»، وفي حين أنه يُعرض تماماً عن اقتراح وصفه بالكنز الوطني البريطاني - قائلاً: «من قال بذلك؟ لم يصوت أحد على هذا المقترح» - فمن الحقائق الراسخة أنه اضطلع بدور كبير للغاية في تشجيع المشاهدين حول العالم للاهتمام بالعلوم الطبيعية. (ومن الحقائق المعروفة أيضاً أن الناس صوّتوا فعلاً لآتينبره: عندما سئل المواطنون البريطانيون مؤخراً: أي «الرموز الأخلاقية» يرغبون في رؤيته على ورقة التصويت ذلك الجنها إسترلينياً... فكان اسم سير آتينبره أول الأسماء المختارة).



السير ديفيد آتينبره

ويعيش آتينبره في ضاحية ريتشموند المورقة في لندن، بصحبة كريمة سوزان؛ إذ توفيت قريبته حين عام 1997، وهو يعاني من عرج خفيف في شنته، ورغم ذلك طاف العالم من أجل العمل، ويقول: إنه لا يخطط أبداً للتقاعد.



لقطة من برنامج «بلو بلاانيت 2»

التهلوث البلاستيكي. ويقول: «إن كنا أذكاء بدرجة كافية تمكننا من اختراعه، فينبغي أن نكون أذكاء أيضاً للتفكير في سبل التخلص منه»، فأصداً البلاستيك. وإذا كان جزءاً من الحل، كما يقول الفيلم الوثائقي، هو الجهود العالمية المتضافرة، فما الذي يمكن للسير آتينبره أن يفعله إزاء قرار الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ؟ يقول سير آتينبره: «من السخيف القول إن القرار ليس له تأثير. إنها أقوى دولة على الأرض، وبالتالي فإن قرارها مهم للغاية». لكن في الوقت نفسه، كما قال أيضاً: «إن ذلك القرار يأتي مضاداً للمصالح الإنسانية. وأعني الصين والهند تؤيدان الاتفاقية. بل إن العالم بأسره يدرك أهمية ذلك».

حقق «بلو بلاانيت 2» نجاحاً مبهرًا لدى النقاد الذين وصفوه بالمذهل، والرائع للغاية، والفيلم الذي يضرب على وتر حساس يختلف اختلافاً كبيراً عما يُعرض على شاشات التلفزيون

لندن، كارلا آدم *

المشاهدين البريطانيين لعقود. وهو أيضاً مذيع بالسياسة؛ إذ يصطحب صوتته المخملية عبر لقطات للأسماك الرأسية وأسماك تريغالي العملاقة التي تصيد الطيور من خارج الماء. ولقد جذبت بعض من برامج سير آتينبره السابقة الانتقادات لتوجيه الكلمات القاسية حول التهديدات البشرية على البيئة. وقال مارتن هيوغ غيمس، وهو منتج آخر في هيئة الإذاعة البريطانية، إنه في إحدى السلاسل السابقة، كان الفيلم مثيراً للذهول بشكل كبير، حتى أنه دفع المشاهدين إلى «حس زائف بالأمن».

غير أن سلسلة «بلو بلاانيت 2»، وهي تكلمة للسلسلة الأولى التي ظهرت عام 2001، وهي تعرض أسماء برؤوس شغافة ومشهداً ظريفاً لمطاردة ممتعة بين سرطان البحر وتعبان البحر والأخطبوط تلك التي تجعلك تفكر مرتين قبل تجربتك المقبلة في البحار الضحلة. لكنها تعالج كذلك وبصورة مباشرة قضايا مهمة، مثل التلوث البلاستيكي والصيد المفرط وتغير المناخ.

ويصير سير آتينبره على أن هيئة الإذاعة البريطانية لم يكن رأيها راسخاً ومستقراً بشأن البرنامج الوثائقي. لكنها، كما قال: «إذا صادقت موقفاً كالذي واجهناه، لا يمكن القول، حسناً، إننا لا يجبنا ذلك لأنه لا يوجد بالارتياح أو بالحقيقة المجردة المحرجة».

إن هذا الأسلوب شديد اللهجة يبدو وأنه قد لمس وترأ حساساً في بريطانيا، حيث تُطلق الكثير من وسائل الإعلام الحملات الرامية إلى الحد من التلوث البلاستيكي البحري؛ إذ يقدر إلقاء نحو 9 ملايين طن من البلاستيك في البحار العالمي. وفي ديسمبر 193 دولة على قرار الأمم المتحدة الذي تعهدت فيه بوقف النفايات البلاستيكية التي تلقى في البحر.

وقال مايكل غوف، وزير البيئة البريطاني، إنه تأثر كثيراً ببرنامج «بلو بلاانيت 2»، وإن وزارته تبحث الآن في إمكانات خطط استعادة الزجاجات البلاستيكية، وزيادة إمكانية الوصول لنوافير المياه، ووضع حوافز لتشجيع استخدام أقداح القهوه القابلة لإعادة الاستخدام. وتعمل بريطانيا على إعادة تدوير كميات من البلاستيك أقل بكثير من الكثير من الدول الأوروبية الأخرى، بما في ذلك النرويج وألمانيا.

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ «الشرق الأوسط»

أكثر من 100 معتمر وزائر من مسلمي عدة دول «متحف مكة للتراث والآثار» يحكي عراقة تاريخ الكعبة المشرفة لزائريه



زوار حضروا للتعرف على قصة المدينة المقدسة «الشرق الأوسط»

التي تسعى المملكة لتوثيقها وحمايتها والحفاظ عليها. وأضاف قائلاً: متحف مكة المكرمة للآثار والتراث التابع للهيئة يستقبل الزوار والمعتمرين على فترتين صباحية ومسائية ويتولى تقديم الشرح للمعرض وقاعته ومحتوياتها مسؤولي الهيئة المتخصصين في الآثار وكذلك المرشدين السياحيين المرخصين من الهيئة. وأشار الدكتور الشريف أن مثل هذه الزيارات بالغ الأثر في نفوس الزوار والمعتمرين، الذين تجولوا في المتحف وأبدوا إعجابهم بمقتنياته الأثرية والتراثية والتقطوا الصور التذكارية مع نوافذ المتحف، كما قدم لهم المتحف العديد من المنشورات السياحية وخريطة دليل مكة.

ذكية راقية، فضلاً عن الريادة في صناعة الضيافة والارتقاء بها التي تؤكدتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وفق خططها التنموية. وأكد مدير عام الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في العاصمة المقدسة الدكتور فيصل الشريف، أنه في ظل توجيهات رئيس الهيئة الأمير سلطان بن سلمان، بفتح المتاحف العامة والخاصة ضمن المسارات السياحية لزوار العاصمة المقدسة بالتنسيق مع وزارة الحج والعمرة عبر شركات العمرة ومنظمي الرحلات السياحية بشكل تفاعلي منظم لتستقبل الزوار والمعتمرين الراغبين في التعرف على كنوز هذه الحضارة الإسلامية العريقة والإنسانية التراثية السعودية الأصيلة

والنساء على متحف مكة للتراث والآثار، الواقع بحي الزاهر في مكة المكرمة، واستمعوا وشاهدوا قصة هذا المتحف الذي أمر بإنشائه الملك المؤسس - رحمه الله - كقصر للضيافة الملكية، وكيف تحولت وأحتوى على تراث مكة وكيف تبلورت القيم والأعراف الدينية والثقافية وانصهرت وتمازجت عبر حقب تاريخية وكيف تجسدت الرسالة الحميدة في كل أجزاء مكة المكرمة لتعلاو كلمة التوحيد، وكيف تفتحت أبوابها للزوار المسلمين من كافة دول العالم سابقاً والحجج والعمرة واقعا معاصرا لخدمة الحرمين الشريفين وقاصديه توسعة وبناء وخدمات ارتقاء على مدار الساعة وامتداد المشاريع التنموية لتشمل المشاعر المقدسة والبنية التحتية لإعمار مكة المكرمة لتكون مدينة عريقة

مكة المكرمة، طارق الثقفي

من كل أنحاء العالم قدموا معتمرين وزوارا بعد أن أدوا مناسك العمرة، لينهلوا من أصالة تراث هذه الدولة العريقة ويتعرفوا على قصة هذه المدينة المقدسة التي اختارها الله عز وجل قبل أربعة عشر قرناً لتكون كعبتها المشرفة للمسلمين مهوى أفئدة كافة أنحاء المعمورة خمسة مرات باليوم. ينعم الحجاج والمعتمرين وقاصدو مكة بعناية خاصة تحت مظلة دولة وحكومة التي بذلت الجهود والأموال لخدمة هذه المدينة المكرمة وقاصديها من الحجاج والمعتمرين والزوار. حيث وقف عصر أسس أكثر من 100 معتمر وزائر من مسلمي ألمانيا وتركيا وأوروبا من الرجال

كان من رواده عبد الرحيم حافظ وسامية جمال وتحية كاريوكا وعمره يعود لأكثر من 100 عام شارع الشواربي... مركز تسوق للمشاهير وعشاق «الجيلز»

فيه دخان «الشيبة» يقول الرجل الفصالح للحصول على ما نرغب يسرع مناسب، وفي الوقت نفسه إرضاء الأطفال، ولغقت قائلة: «عادة الرجال لا يمتلكون براعة الفصالح... الفصالح فن تفقته السيدات». بالحديث لأهل الشارع عن تاريخ «الشواربي» فإن أغلبهم لا يعلمون لماذا سمي بها الاسم خاصة الشباب، لكن الغالبية يدركون أنه سمي باسم أحد المشاهير، الشارع اسم محمد الشواربي باشا، الذي ينحدر من أصول حجازية حيث جاء جده الأكبر إلى مصر في زمن الظاهر بيبرس البندقداري. ولد محمد باشا الشواربي في عام 1841 وتقلد وظيفة وكيل مديرية الفيوم، ثم مديراً لمديرية الجيزة والمنوفية، ثم عُين عضواً بمجلس النواب سنة 1882، ثم عضواً لمجلس الشورى ثم وكيلاً للمجلس. وعرف عنه اهتمامه بالأعمال الخيرية وأشهرها مستشفى قلوب.



شارع «الشواربي» في قلب منطقة وسط البلد التجارية الشهيرة بالقاهرة «الشرق الأوسط»

سياسة النفس الطويل في عملية الفصل للحصول على ما نرغب في الوقت نفسه إرضاء الأطفال، ولغقت قائلة: «عادة الرجال لا يمتلكون براعة الفصالح... الفصالح فن تفقته السيدات». بالحديث لأهل الشارع عن تاريخ «الشواربي» فإن أغلبهم لا يعلمون لماذا سمي بها الاسم خاصة الشباب، لكن الغالبية يدركون أنه سمي باسم أحد المشاهير، الشارع اسم محمد الشواربي باشا، الذي ينحدر من أصول حجازية حيث جاء جده الأكبر إلى مصر في زمن الظاهر بيبرس البندقداري. ولد محمد باشا الشواربي في عام 1841 وتقلد وظيفة وكيل مديرية الفيوم، ثم مديراً لمديرية الجيزة والمنوفية، ثم عُين عضواً بمجلس النواب سنة 1882، ثم عضواً لمجلس الشورى ثم وكيلاً للمجلس. وعرف عنه اهتمامه بالأعمال الخيرية وأشهرها مستشفى قلوب. على ناصية أحد المصبرات الحجازية التي تقضي إلى مخازن المناجر، يستند الحاج محمد عبد العليم إلى جوار متجره يدخل «الشيبة» ويتفحص المارة متحسراً على تبدل أحوال الشارع الذي ربي فيه، يروي «الشرق الأوسط» أنه كان يشاهد عبد الرحيم حافظ، وهو يتجول بالشارع وكان يختار العطور الباريسية المغضلة له وكذلك تحية كاريوكا، وسامية جمال، وسهير زكي، وعزت العائلي، ونور الشريف، وحسين فهمي، وإسماعيل بونس، وسعيد صالح، وغيرهم من الفنانين. وبعد زفير طويل يفت

تجذب الأسر المصرية لما تحمله من ترفيه وراحة تفوق ما توفره مناطق التسوق المفتوحة بين شوارع القاهرة. على الرغم من تطوير شارع الشواربي ومرمته الجانبية ضمن مشروع تطوير القاهرة التاريخية الكبير، الذي أضفى جمالا وسحرا على كل شوارع وعمائر وسط القاهرة وجعل التجول فيها متعة للامة إلا أن ثقافة الاستمتاع بالتجول لم تكتمل أركانها بعد. تقول السيدة ترين

تناسب الطبقة المتوسطة والأقل منها، خاصة لو أن رب الأسرة لديه أكثر من طفلين. أحوال أهل «الشواربي» سواء من الباعة أو المستهلكين تأثرت كثيرا بالسياسات الاقتصادية للحكومة المصرية، فما بين سياسة الانفتاح وما بين الخصخصة ومؤخرا تعويم الجنيه، تراجعت مقاديرهم وأحوالهم منهم من صمد ومنهم من بحث عن مصدر رزق آخر واتجه ليبحث عن رزقه بين محال مراكز التسوق الكبرى التي باتت

هنا يأتي الزبون لشراء قطعة من الملابس تقضي الغرض وتفي به، وقد يضيف إليها قطعة أصلية من الماركات العالمية، وبذلك يكون المظهر اكتمل سواء للمناسبات العادية أو لأيام الأعياد الإسلامية أو المسيحية. بات الشارع الآن سوقا للبضائع والملابس الصينية المقلدة لأشهر الماركات العالمية التي تناسب الطبقة المتوسطة مع ارتفاع الأسعار، الذي تشهده الأسواق المصرية بعد ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه. ولكن البضائع مكدسة لا تجد من يقنتها... تماثيل العرض والبضائع واللافقات المثيرة بوجود أسعار مخفضة لم تنجح في اجتذاب المارة. «في هذا الوقت من العام لم تكن تغلق محلا» هكذا يفسر الشاب سعد عبد المعطي، الذي يدير أحد محال الملابس الكاجوال، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «في موسم وضع القدم، وكذلك أيام الأعياد، وبين تغير الفصول ما بين الصيف والشتاء، كان شارع الشواربي قبلة للطبقات الراقية حيث كانت العطور الفرنسية والملابس الأوروبية، وكان المصريون يتفاحرون بأن ما يرتدونه من شارع الشواربي، بالتدريج بدأت المحلات تحفظ الزبائن لكن ظل أبناء الطبقة المتوسطة زبائن دائمين». يضيف عبد المعطي: «زبون الطبقة الوسطى كان يجد هنا كل ما يرغب فيه خاصة طلبه الجامعات الباحثين عن ملابس تشبه الماركات العالمية وبأسعار زهيدة، لكن مع زيادة الأسعار العام الماضي، والتي لا تزال ترتفع كل يوم، لم تعد الأسعار

القاهرة، داليا عاصم

«هو دا شارع الشواربي» هكذا عبر أحد المارة عن اندهاشه من حالة الفراغ والهدوء التي تسود شارع الشواربي الشهير، الذي كان قبلة الطبقات الراقية للتسوق وشراء الملابس والعطور المستوردة. هذا الشارع تحديدا تكمن أهميته في كونه مقياسا، أو «ترمومترا» للحالة الاقتصادية والاجتماعية للمصريين؛ إذ يمكنك عبر التجول فيه أن تقرأ على الوضع الاقتصادي وتلمس أحوال عامة الشعب. يقع شارع «الشواربي» في قلب منطقة وسط البلد التجارية الشهيرة بالقاهرة، تحفة من الجانبين محال متناسخة تعرض الملابس والأحذية والإكسسوارات الحریمی والرجالي، يعود عمره لأكثر من 100 عام وذاع صيته في حقبة سبعينات وثمانينات القرن الماضي، وتحديدا في المرحلة التي عرفت في عهد الرئيس محمد أنور السادات بـ«عصر الانفتاح»، إنها تلك الفترة التي شهدت بزور مرحلة العولمة حيث ساهم الاستيراد والتصدير دون قيود على دخول أمشاط استهلاكية جديدة مع انتشار مصانع «الجيلز» في مصر، والتي كان شارع الشواربي ومتاجره منفذا رئيسيا لها حتى أنه عرف آنذاك بـ«مملكة الجيلز».

مواقف الصلوة

البلدية	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	06:59	12:27	03:32	05:53	07:23
المدينة المنورة	05:44	12:28	03:28	05:48	07:18
القدس	05:15	06:40	02:33	04:51	06:13
الرياض	05:16	06:38	03:00	05:20	06:50
القاهرة	05:20	12:01	02:51	05:10	06:33
الخرطوم	05:56	07:18	04:09	06:33	07:47
الرباط	06:05	07:33	03:15	05:33	06:57
تونس	06:01	07:32	03:00	05:18	06:45
الكويت	05:17	06:43	02:46	05:05	06:35
أنطون	05:45	07:07	03:29	05:49	07:19
النامية	05:03	06:26	02:41	05:01	06:31
الدوحة	04:57	06:20	04:59	04:59	06:29
مسقط	05:27	06:49	03:14	05:34	07:04
بيروت	05:15	06:43	02:26	04:44	06:08
صنعاء	05:13	06:31	03:23	05:47	07:17
عمان	05:09	06:37	02:29	04:47	06:17
بغداد	05:39	07:06	02:52	05:10	06:33
اسطنبول	05:51	07:29	02:33	04:51	06:24
نيقوسيا	05:26	06:55	02:31	04:50	06:15
أثينا	06:08	07:41	03:03	05:21	06:49
لندن	06:03	08:05	01:51	04:08	06:04
باريس	06:49	08:43	02:52	05:10	06:59
نيس	06:22	08:04	02:51	05:10	06:47
روما	05:58	07:37	02:36	04:54	06:29
بروكسل	06:44	08:44	02:36	04:53	06:47
مدريد	07:01	08:37	03:45	06:04	07:36
جنيف	06:30	08:17	02:47	05:05	06:48
فيينا	05:52	07:44	01:59	04:17	06:04
برلين	06:10	08:15	02:01	04:09	06:08
فرانكفورت	06:17	08:14	02:16	04:34	06:25
استوكهولم	06:26	09:22	02:58	03:00	05:48
كوبنهاغن	06:19	08:36	02:16	03:55	06:06
استرنبام	06:44	08:49	02:27	04:44	06:43
نيويورك	05:59	07:20	02:26	04:44	06:06
واشنطن	06:08	07:27	02:43	05:01	06:21
لوس أنجليس	05:46	06:59	02:41	04:59	06:13

كلمات دنقاطمة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- ممثل ومنتج استرالي.
2- غابة نجيبة.
3- ميعونين «مكوسة» - عيد - صدك البين.
4- من الأشخاب.
5- مدينة عمالية - المنانقة.
6- صوت النمل - حيوان مفترس.
7- قرية لبنانية - قهوة.
8- عملة إسبانية - مدينة إيطالية.
9- مدينة فلسطينية - أحد الدوليين.
10- عاصمة لبنان - ضمير المتكلم.

1- مثلثة نصرية.
2- ضد غني «مكوسة» - بالغ للين.
3- يكسو العجل - ظرف مكنان - شتم «مكوسة».
4- من دول البلقان.

الشيخ الدكتور وليد بن محمد الصعاني، وزير العدل السعودي، رئيس المجلس الأعلى للقضاء، دشّن مجموعة المبادئ والقرارات القضائية المؤكّدة من كتاب يحوي 2323 مبدأ وقرارا أعضائياً ومجموعة من ثمانية أجزاء لأصول القرارات والأحكام القضائية التي استمدت منها المبادئ، وقال الوزير، خلال الحفل المقام بهذه المناسبة بمركز التدريب العدلي، إن مجموعة المبادئ التي أعدتها المحكمة العليا بعد الاطلاع على أكثر من 20 ألف حكم قضائي صدرت على مدى 47 عاماً تعكس خلاصة تطور الاجتهاد القضائي الذي يبرز أسمى معالم العدالة بالملكة.

الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، استقبلت جاستين سيبيريل، سفير الولايات المتحدة في النمامة، وذلك بمناسبة تسلمه مهامه الدبلوماسية كسفير جديد لبلادها لدى المملكة. ورحبت الشيخة مي بالسفير، مؤكدة أهمية الحفاظ على جسور التواصل الحضاري والإنساني ما بين البلدين، مشيدة بالعلاقات الثقافية بين البلدين، من جهته، أبدى السفير استعداداه الدائم للتعاون مع هيئة الثقافة لتحقيق المنجز الثقافي بما يلي طموحات شعبي البلدين الصديقين.

عن الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، حضر حفل تتويج مرزاق بقطاش ومصطفى زعروري والراحل نور الدين سعدي بالجائزة الكبرى للرواية آسيا جبار في طبعته الثالثة، والتي تمنح لأحسن عمل روائي في اللغات العربية والأمازيغية والفرنسية. وعادت الجائزة في الرواية المكتوبة العربية لمرزاق بقطاش عن عمله «المطر يكتب سيرته»، فيما عادت جائزة الأمازيغية لمصطفى زعروري عن «ذواغي

المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة في السعودية، رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للري، دشّن المرحلة الأولى من مشروع تحويل قنوات الري المفتوحة إلى أنابيب مغلقة بواقع 4 محطات ضخ وشبكة نقل وتوزيع للمياه بمحافظة الأحساء بتكلفة 615 مليون ريال. وأعرب الوزير عن الشكر والتقدير للقادة الرشيدة على الدعم غير المحدود لمشروع المياه والري في كافة مناطق المملكة.

أندري اناستسياديس، حرم رئيس قبرص نيكوس اناستسياديس، زارت المتحف الوطني بمركز الملك عبد العزيز التاريخي في الرياض. وكان مقر المتحف لدى وصولها من الجزائر والمشهورين بكتاباتهم لدى القارئ المصري والعربي، من ضمنهم الكاتبة والروائية الكبيرة أحلام مستغانمي.

إبراهيم الشاعر، وزير التنمية الاجتماعية في فلسطين، استقبل وفداً من جامعة بيرزيت، برئاسة الدكتورة مرفت بلبل نائب رئيس الجامعة للتخطيط والتطوير. وشدد الوزير على ضرورة أن تأخذ الجامعات دورها الحقيقي في تنمية المجتمع وتعزيز المواطنة الإيجابية والفاعلة، بالإضافة إلى دورها في التعليم والبحث العلمي، خصوصاً في مجال إعداد المواطن الحقيقي المنتمي لشعبه وأرضه ووطنه من خلال سلوكيات إيجابية تفيد الناس والوطن.



هل كان مورينيو محقاً عندما قال إن مانشستر يونايتد ليس فريقاً كبيراً!



مستغل السديري

الزوجة والقرود

علمت أن الإنسان الذي يتناول وجبات طعامه مع الآخرين، تزيد كميته على 40 في المائة فيما لو أنه أكل لوحده، وقد لاحظت ذلك شخصياً - خصوصاً إذا كانت كمية الأكل الجماعية محدودة، والعدد كبيراً - فكل واحد وقتها يريد أن يملأ طبقه بأكبر كمية ممكنة. لهذا قصرتها أنا من أولها، ف90 في المائة من وجباتي الثلاث أتناولها في منزلي منفرداً، أولاً لكي يقل أكلي، وثانياً: لتقل مصاريفي، ثالثاً: لأحافظ على البقية الباقية من رشاقتي. وقد تجبرني الظروف أو المناسبات أو المجاملات أحياناً، على تناول الطعام الجماعي، وهذا هو ما حصل لي قبل عدة أيام، عندما كنت واحداً من ضمن 20 رجلاً متحلقين حول طاولة مستطيلة.

ورماني حظي العاثر أن أكون مجاوراً لصديق لا بأس به، لو أنه تخلص من لسانه الطويل الذي لا يتعب من كثرة الرغي - أي الكلام. وأخذ أخونا بالله يغرب وينسرق، ويعطينا دروساً في الغذاء الصحي دون أن نطلب منه ذلك. ومن ضمن ما قاله اختصاراً: خففوا من تناول اللحم الأحمر، اشحنوا أجسادكم بالكربوهيدرات، لا تنسوا المعادن، حاذروا من الكوليسترول، راقبوا المغنيسيوم، تناولوا الحمار. والحمد لله أن أحدهم قاطع استرساله شاكرًا له على ما ذكره، ومن حسن الحظ أنه توقف عن التصائح، غير أنه قال من دون أي مناسبة ومقدمات: سبحان الله، فإذا كنت لا تحب شخصاً، فإن حتى مجرد التقاطه لشوكة الطعام قد تستفرك، أما إذا كنت تحبه، فلو أنه حتى سكب ما في صحنه على ثيابك فلن يرفك لك رمش.

وما إن سمعت منه ذلك حتى انحنيت عليه وسألته هامساً: هل تحبني؟! قال: طبعاً، قلت له: لو أنني سكبت الآن ما في صحني على ثيابك هل يرف في عينك رمش؟!!

وبدلاً من أن يجيب عن سؤالتي بالهمس قال لي بصوت مرتفع بسمعه الجميع: لو أنك فعلت ذلك لسوف أعطيك (ملطام) - أي أضعفك كفاً على وجهك.

عينت ولاية ماديا براديش الهندية السيد لال سينغ أربا وزيراً (للسعادة والتسامح)، وتهدف وزارته إلى تقديم التفاوض والاسترخاء والتأمل للمواطنين. غير أن ذلك الوزير اتهم بجرم قتل مؤكدة، وعندما ذهبت الشرطة لإلقاء القبض عليه، كان (فص ملح وذاب)، واختفى عن الأنظار، وما زالوا يبحثون عنه ولم يجدوه حتى الآن.

وعنها ما كانت من (سعادة)، إذا كان حاميتها هو حراميتها.

كم هو سخيف ذلك الذي قال: من يحتفظ بزوجة، كمن يحتفظ بقر، فهو مسؤول عن أذاهما.

ملاحظة: ذلك الشخص لا يمت لي بصلة، لا من قريب أو بعيد.



الممثلة الإسبانية فيرونيكا إشيغي تحضر فيلم «أباتشي» في استوديوهات أترسمديا في مدريد بإسبانيا أمس (غيتي)



سمير عطالله

شكراً للأخوين نيرن

كل ريادة فكرة، أو رؤية. هذه الفكرة لم تخاطر للبريطانيين أو الفرنسيين الذين خبروا الشرق الأوسط ورسموا خرائطه، بل لشقيقتين من آخر الأرض في نيوزيلندا: نورمان وجيرالد نيرن. وبعد نهاية الحرب الأولى، قررا الاستثمار في الصحراء السورية بدل العودة إلى أكبر مرمع في العالم. وسوف يحاولان بدء عصر جديد في دنيا النقل؛ بدل قوافل الإبل، سيارات حديثة تعبر الطريق من دمشق إلى بغداد، أو العكس. ولكن كيف؟ على أي طرق والرمال تملأ الدنيا في كل اتجاه؟ دع هذه السيارة الغربية تفعل ما تفعله الناقة العاقلة: ترسم هي طريقها وتحفظها غيباً. عام 1923 بدأ الأخوان نيرن شركة النقل الأولى من نوعها في العالم العربي: تحمل الناس والبريد والذهب بأسرع كثيراً من قوافل مئات السنين السابقة. بدأت نيرن في سيارات أميركية عادية (كاديلاك وبويك)، وتطورت إلى باصات خاصة بالشركة، مزودة بخزانات المياه والمؤن والوقود. وكانت القوافل السيارة تعاني ما عانته القوافل الحادية من قبل: قطاع طرق وضباباً وطقساً رديئاً. وسرعان ما أصبح من مسافري الشركة عدد من مشاهير المرحلة: غيرترو بل، وجون فيليبي، والرحالة فريا ستارك. وتوسعت أعمال الشركة وخطوطها، وامتدت إلى بيروت. وصدرت إعلانات تخبر الإنجليز أن الرحلة من لندن إلى بغداد ودمشق أصبحت تستغرق عشرة أيام بدل عشاء الشهر الكامل. واجتذبت الإعلانات الكاتبة الشهيرة أغاثا كريستي، فقامت بالرحلة لتدونها في سيرتها. وبدأت شركات منافسة في الظهور، ومنها شركة الفرد وفرنسيس كنانة (وكلاء فولسفاغن وأودي الآن). وعرضت شركة كنانة جاذباً إضافياً: المروء في تدمر وتامل آثارها المهجئة.

على خط الصحراء، لم يعد يمر الناس والبريد فقط، صار يمر أيضاً السلاح والمؤامرات. وما إن خرج الاستعمار البريطاني من العراق، والفرنسي من سوريا، حتى طمح البلدان إلى الوحدة، طبعاً وحدة يحكم فيها أحدهما الآخر. دامت الوحدة السورية - العراقية عبر الحدود أقل بكثير مما دامت الوحدة المصرية - السورية من فوق الحدود.

جوا وبراً تبادل الوجوديون الانقلابات والانتهاكات والمحاکمات والإعدامات. وأغلقت الطرقات والحدود إلا في وجه السلاح والإرهاب والمتفجرين والمفجرين. غطت خريطة النقل في نيرن نصف المدن العربية على الأقل، وبينها القدس وحيفا. وشكراً للأخوين النيوزيلنديين، فقد كان مشروعهما أهم خريطة وحدة عربية عملية، يربح فيها الجميع.

نجم البحر يهدد الحاجز المرجاني العظيم في أستراليا بالانقراض



نجم البحر يهدد الحاجز المرجاني

شعاب سوينز في ديسمبر (كانون الأول)، وستقوم بمهمة أخرى هذا الشهر.

وظهرت أعداد كبيرة من نجم البحر ذي الأشواك أربع مرات في الحاجز المرجاني العظيم منذ الستينات، لكنها تراجعت في كل مرة، لوجود أعداد كبيرة من الأسماك آكلة العشب. وقال سويتمان إن هذه الظاهرة عادة ما تحدث بسبب وجود مواد غذائية إضافية في المياه، لكن السبب هذه المرة غير واضح.

ولا تزال الشعاب المرجانية تتعافى من الضرر الناجم عن أسوأ حالة تبيض سجلت على الإطلاق، التي أتت على ثلثي الشعاب الممتدة الأرضية.

سوينز عند الطرف الجنوبي من الحاجز المرجاني العظيم. وتبعد شعاب سوينز النائية نحو 200 كيلومتر عن ساحل بلدة يابون، وهي مقصد لقضاء العطلات والصيد على مسافة 500 كيلومتر تقريباً شمال برزبين عاصمة ولاية كوينزلاند. وتقع إلى الجنوب من الأجزاء الأكثر جذباً للسياح من الحاجز المرجاني، حيث تجري معظم عمليات إعدام نجم البحر.

وقال فريد نوسيفورا المدير بإدارة المختبرات البحرية لهيئة الإذاعة الأسترالية إن الإدارة التابعة للحكومة أعدمت بالفعل بعض حيوانات نجم البحر في مدار عامين متتاليين. وقال هيو سويتمان كبير الباحثين في المعهد الأسترالي للعلوم البحرية لهيئة الإذاعة الأسترالية (إيه.بي.سي) «يلتهم كل حيوان مساحة تعادل قطره تقريباً كل ليلة، ومن ثم ستصبح المساحة المفقودة كبيرة جداً بمرور الوقت».

وتابع: «سنفقد الكثير من الشعاب المرجانية»، ويمثل هذا ضربة للنظام البيئي، وأيضاً لقطاع السياحة في أستراليا.

وقالت متحدثة باسم إدارة المختبرات البحرية ل«رويترز» عبر الهاتف، إن باحثين من الإدارة عثروا على نجم البحر بأعداد هائلة الشهر الماضي في شعاب

سويتمان كبير الباحثين في المعهد الأسترالي للعلوم البحرية لهيئة الإذاعة الأسترالية (إيه.بي.سي) «يلتهم كل حيوان مساحة تعادل قطره تقريباً كل ليلة، ومن ثم ستصبح المساحة المفقودة كبيرة جداً بمرور الوقت».

وتابع: «سنفقد الكثير من الشعاب المرجانية»، ويمثل هذا ضربة للنظام البيئي، وأيضاً لقطاع السياحة في أستراليا.

وقالت متحدثة باسم إدارة المختبرات البحرية ل«رويترز» عبر الهاتف، إن باحثين من الإدارة عثروا على نجم البحر بأعداد هائلة الشهر الماضي في شعاب

سويتمان كبير الباحثين في المعهد الأسترالي للعلوم البحرية لهيئة الإذاعة الأسترالية (إيه.بي.سي) «يلتهم كل حيوان مساحة تعادل قطره تقريباً كل ليلة، ومن ثم ستصبح المساحة المفقودة كبيرة جداً بمرور الوقت».

وتابع: «سنفقد الكثير من الشعاب المرجانية»، ويمثل هذا ضربة للنظام البيئي، وأيضاً لقطاع السياحة في أستراليا.

وقالت متحدثة باسم إدارة المختبرات البحرية ل«رويترز» عبر الهاتف، إن باحثين من الإدارة عثروا على نجم البحر بأعداد هائلة الشهر الماضي في شعاب

سويتمان كبير الباحثين في المعهد الأسترالي للعلوم البحرية لهيئة الإذاعة الأسترالية (إيه.بي.سي) «يلتهم كل حيوان مساحة تعادل قطره تقريباً كل ليلة، ومن ثم ستصبح المساحة المفقودة كبيرة جداً بمرور الوقت».

وتابع: «سنفقد الكثير من الشعاب المرجانية»، ويمثل هذا ضربة للنظام البيئي، وأيضاً لقطاع السياحة في أستراليا.

وقالت متحدثة باسم إدارة المختبرات البحرية ل«رويترز» عبر الهاتف، إن باحثين من الإدارة عثروا على نجم البحر بأعداد هائلة الشهر الماضي في شعاب

موسيقى «الهييب هوب» تتفوق على الروك

لوس أنجليس - لندن، «الشرق الأوسط»

لأول مرة في عام 2017، تفوقت موسيقى «الهييب هوب» و«الآر أند بي» على الروك بوصفها أكثر الأشكال الموسيقية انتشاراً في الولايات المتحدة، لكن اليوم (ديفياغ) لمغني البوب إيد شيرمان كان الأكثر نجاحاً خلال العام بأكمله. وذكر تقرير شركة «نيلسن ميوزيك» التي تتابع سوق الموسيقى العالمية، إنه كانت هناك زيادة بنسبة 72 في المائة في الاستماع عبر الإنترنت لموسيقى الراب أو «الآر أند بي»، بينما كان ثمانية من بين أهم عشرة البومات موسيقية تنتمي إلى هاتين الفئتين، ومن بينها «دام» لكندريك لامار و«مور لايف» لدريك و«24 كيه. ماجيك» لبرونو مارس.

كما تهيمن موسيقى الراب و«الآر أند بي» على الترشحات لجوائز «غرامي» التي تعلن هذا الشهر، حيث تصدر مغنيا الراب جاي - زد، وإلمار الترشحات. وفي دلالة على أفول نجم الروك بين الشباب، لم يكن ضمن المشاركين في مهرجان كوتشيبلا للموسيقى الأسبوع الحالي أي من نجوم الروك لأول مرة في تاريخ المهرجان الممتد منذ 19 عاماً.

ويقام هذا المهرجان على مدى ثلاثة أيام في جنوب كاليفورنيا. وحصل اليوم «ريبيوتيشن» لنجمة موسيقى البوب تايلور سويتفت على المركز الأول في عام 2017 من حيث حجم المبيعات، حيث بيع منه 1,9 مليون نسخة. وهذا هو أول البوم تصدره سويتفت منذ ثلاثة أعوام، ولم يكن متاحاً للاستماع عبر الإنترنت خلال أول ثلاثة أسابيع من صدوره في نوفمبر (تشرين الثاني). لكن أغنيات شيرمان هيمنت على محطات الإذاعة ومواقع الاستماع عبر الإنترنت في عام 2017، وظلت الأغنية الفردية للمغني الذي يبلغ من العمر 26 عاماً «شيب أوف يو» في قائمة بيلبورد لأفضل مائة أغنية على مدى 33 أسبوعاً، وجرى تشغيلها أكثر من مليار مرة على الإنترنت.

مهرجان لندت الثلج والجليد في الصين



زوار يتجولون بين تماثيل الجليد في «هاربين» في الصين (إ.ب.أ)

لندن، «الشرق الأوسط»

افتتح أمس، مهرجان «هاربين» الدولي للثلج في الصين، حيث تم استخدام نحو 180 ألف متر مكعب من الجليد و150 ألف متر مكعب من الثلج لبناء 80 ألف متر مربع في المهرجان الذي سوف يستمر لمدة 3 أشهر. وقد تم تشييد مبان تضيء بأضواء ملونة مبهرة تجذب السياح لزيارة المهرجان.

يذكر أن الصينيين ينتهزون فصل الشتاء بتلوجه وجليده لإقامة مهرجان النحت على الثلج والجليد ليخرج لنا لوحات فنية وتصاميم قمة في الإبداع.

ودرجات الحرارة في هذه المدينة غالباً ما تكون 40 درجة مئوية تحت الصفر. وتبقى تقريباً لمدة 3 أشهر تحت درجة التجمد. ويقام في هذه الفترة من كل عام مهرجان الثلج والجليد، وتكون مباراة بين سكان المدينة للفرز بأجمل تصميم وأجمل مبنى من الجليد وصناعة التماثيل.

تماسيح تقتل عجوزاً في منزله بزيمبابوي

رفاقهما الموقف وتوجهوا لطلب المساعدة... عندما وصل حراس المنزه عند السد كانت التماسيح لا تزال تهجم بومان وميتشل. وتعد هجمات التماسيح في مناطق ريفية في أفريقيا إلى الجنوب من خط الاستواء أمراً شائعاً. وتزداد الهجمات في هذا الوقت من العام عندما يخرج صغار التماسيح من البيض وتترك

إدارة المنزهات والحياة البرية، قد قال ل«رويترز»: إن جون بومان وروزماري ميتشل (65 عاماً)، كانا يجدفان عند سد مبابوما الواقع داخل المنزه، وهي منطقة معروفة بانتشار التماسيح فيها، عندما تعرض قاربهما للهجوم. وبومان وميتشل من مواطني زيمبابوي. وأوضح فاراو: «هاجمت التماسيح قاربهما المطاطي حتى تقبته. لاحظ

هاراري - لندن، «الشرق الأوسط» لقي رجل يبلغ من العمر 90 عاماً حتفه، وأصبحت امرأة بجراح بالغة إثر تعرضهما لهجوم تماسيح أثناء ركوبهما قارباً مطاطياً داخل منزه ماتوبوس الوطني في زيمبابوي أمس (الجمعة).

وكان تيناشي فاراو، المتحدث باسم